الذنيبات: لا تراجع إلا اذا.....

أبو مرزوق: رف...

يبحث ... المنطقة ...

مسؤول اسرائيلي كبير كشف ان هناك رغبة امريكية بتكليف وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر ليكون موفدا خاصا للرئيس كلينتون بدلا من المبعوث الحالي دنيس روس الذي فشل مرتين في تحقيق مهمته.

الوزير بيكر مع انه من قياديي الحزب الجمهوري الا انه قبل ان يتولى موضوع النزاع المغربي الجزائري فيما يتعلق بالصحراء وموضوع البوليساريو، كان وزيرا للخارجية الامريكية ابان ولاية الرئيس بوش.

وسبق ان قام الرئيس كلينتون اثر ولايته الثانية باجراء عدة تعيينات لجمهوريين كمبادرة حسن نوايا بان مصلحة الوطن هي الاهم.

ومن المعروف ان بيكر يحظى باحترام ومصداقية كبيرة لدى الفلسطينيين والاسرائيليين منذ ان تمكن بدبلوماسيته وشخصيته وقدراته من عقد مؤتمر مدريد للسلام ووضع اسس المسارات الرئيسية في اللجان الثنائية والمتعددة حتى اصبحت صيغة مدريد مرتبطة باسم جيمس بيكر.

ويعتقد مراقبون ان وصول مبعوث للرئيس كلينتون بوزن جيمس بيكر سيفضي الى نجاح المبادرة الامريكية الجديدة التي ستعلنها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بعد زيارتها الى المنطقة خلال الاسبوعين القادمين.

٣٠٠ فلس

الأردن

١٦ صفحة

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-URDON- Saturday 16 August 1997 No (104)

السنة الثانية

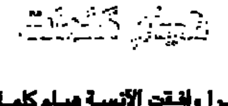
السبت ١١ ربيع الثاني ١٤١٨هـ الموافق ١٦ آب ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٤)

نضال الفنادق

رفيق مناضل وزوج رفيقة قيادية في فصيل فلسطيني ماركسي، بعد العمل المسلح وخطف الطائرات وخلال حفل ساهر في احد الفنادق الفخمة بعمان تعرف باحدى الفتيات محاولا مغازلتها على الرغم ان زوجته تجلس بجانبه. وما كان من الفتاة الا ان اخبرت ذويها الذين جاءوا معها في تلك الحفلة الذين ثارت ثائرتهم غيرة على عرضهم، فانتظروا ذلك الرفيق المناضل على باب الفندق واوسعوه ضربا ولكما تأديبا له على فعلته.

الرفيق المذكور وزوجته القيادية يحاولون جاهدين لفلفة الموضوع خوفا من الفضيحة.

والتساؤل الذي يدور هل تم لفلفة هذا الموضوع ايضا من اجل صيتي الرفيقة القيادية كما لفلفت في وقت سابق اختلاساتها المالية هي وزوجها لاموال شهداء الثورة. وتضاف هذه الواقعة لسجل الرفيق النضالي باعتباره نضال فنادق.



هيام كلمات

لخيرا وافقت الآنسة هيام كلمات على ترشيح نفسها للانتخابات البرلمانية القادمة عن المقعد الجركسي في منطقة ناعور، الدائرة الخامسة.

وقد تلقت المرشحة كلمات اتصالات واسعة من عشائر الجركس والشيشان بالاضافة الى بعض العبابيد والعجارمة والعدوان والصناق تعرب فيها عن تأييدها ومؤازرتها في الحملة الانتخابية خاصة وهم قد عرفوا حماسها الوطني وتفرغها للعمل العام ولخدمة المرأة الاردنية منذ ان عملت بكفاءة ونزاهة في لجان المرأة وصندوق الملكة علياء ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التخطيط.

ولذا فهم يرون بها خير من سيمثلهم في المجلس النيابي القادم نظرا لما لها من شخصية قوية وحجة مقنعة وحضور متميز في جميع المواقف والميادين.

النائب نايف مولا

خيرا صنع السيد نايف مولا بالتجاوب مع رجاء العديد من الاصدقاء والمواطنين لقبول ترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية القادمة عن المقعد الجركسي في الدائرة الثالثة بعمان.

وقد اشارت نتيجة لجتماعات حلقات للثقافة والجركس الى ان السيد نايف مولا سيكون مرشحا مضمون الفوز نظرا لما له من رصيد كبير ليس بين الجركس فقط بل ايضا لابناء الدائرة الثالثة ممن عرفوه سفيرا في عدة مواقع وممن كان لهم احتكاك دائم من خلال نشاطه في العمل الاجتماعي العام واسهامه بصورة ايجابية في قضايا المواطن الاردني.

تهانينا مسبقا بالنجاح للنائب نايف مولا

عبدالاله الخطيب: قضينا على التلوث البيئي

اكد السيد عبدالاله الخطيب مدير عام شركة مصانع الاسمنت ان الشركة سعت منذ تأسيسها على مواكبة التطور التكنولوجي اضافة الى مشاركتها في التنمية وبناء الوطن.

وقال انه نظرا لتطور الانتاجية واضافة خطين انتاجيين جديدين فقد اتخذت الشركة خطوات عملية من اجل رفع سوية البيئة في مصانع الفحيص والرشادية بحيث اصبحت هذه الصناعة تواكب مثيلاتها العالمية. مشيرا الى انه تم ايقاف الخطوط القديمة التي كانت تشكل مصدر انبعاث الغبار اضافة الى انه تم تركيب عدد من المصافي لتنقية الهواء من الغبار وذلك حسب احدث المواصفات الاجنبية.

شكرا ليلى شرف



السيدة ليلى شرف تلقت شكرا خاصا من مرجعية عليا تقديرا لجهودها في التفكير منذ البداية باقامة مهرجان جرش قبل ستة عشر عاما حتى اصبح الاردن يحتل مكانة مرموقة على الخارطة الثقافية والفنية العالمية.

جهود السيدة ليلى شرف لم تقتصر على رعاية المهرجان فقط بل كانت تقوم في كل عام بتقديم مقترحات جديدة لتطوير ادائه والارتقاء بمستواه حتى اصبح معروفا عالميا في اقاصي اسيا وفي اوروبا وامريكا.

السيدة ام ناصر جيرت لصالح المهرجان شبكة علاقاتها الواسعة وصداقاتها المتينة من عدة دول عربية وامريكية واوروبية حتى غدا اسم ليلى شرف مرتبطا باسم النجاحات التي شكلت من المهرجان نقطة حضارية مضيئة لصالح الاردن وابنائه الذين يعرف العالم الآن اسهامهم الموسيقي والفني والثقافي.

ابو مرزوق ...

حصلت ملاسنة قوية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والدكتور موسى ابو مرزوق الذي فوجيء بتلفون مباشر من الرئيس ياسر عرفات يطلب اليه الحضور الى مقر اقامته في قصر الضيافة للبحث في موضوع عاجل وخطير.

الرئيس عرفات ذكر للدكتور موسى ان القضية الآن بحاجة الى تحالف جهود جميع ابناء الشعب الفلسطيني سواء اكانوا فتحاويين او حماسيين او مستقلين وبعد ان شرح الرئيس تفاصيل مخططات اسرائيلية لاغتيال قادة فلسطينيين وتعميق الشرخ بين ابناء الشعب الواحد بدأ يغمز ضد الناطق الرسمي لحماس المهندس ابراهيم غوشه ووصفه بالفاظ سيئة.

الدكتور انتفض واقفا وقال انك تمارس معي نفس اللعبة الصهيونية في تقسيم قيادات الحركة الواحدة وفصلهم عن بعض.

الرئيس عرفات استرضى الدكتور موسى ووعد باطلاق سراح المعتقلين من حماس في سجون السلطة وطلب اليه اقناع محدوسة ابراهيم غوشة ان تتجاوب مع عملية حوار جديدة وتنسيق مشترك لمواجهة نتنياهو.

كلام الرئيس عرفات في عمان جاء بعد منتصف الليل وتبخر في الصباح عندما اعلنت الاجهزة الامنية الفلسطينية انها اعتقلت (١٧٠) شابا من حماس بناء على قوائم باسمائهم وردت من اجهزة «الشين بيت» الاسرائيلية.

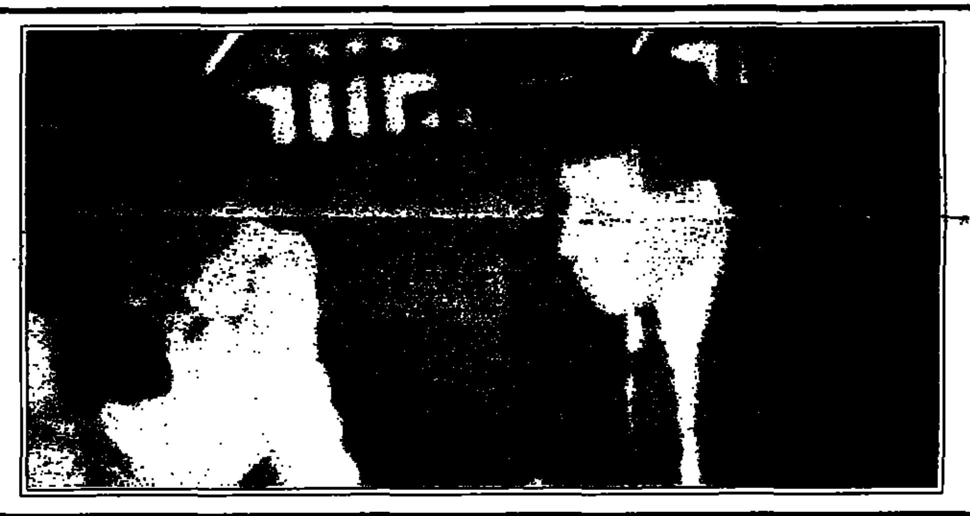
ومن جهة اخرى، رد الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية بشدة على تصريحات ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» والتي حذر فيها من خطورة «ان تقوم السلطة الفلسطينية بشن حملات اعتقال، وتسليم اسرائيل اسماء كوادر الحركة، لان ذلك سيكون بداية حرب فلسطينية - فلسطينية، واذا حدث ذلك فان الشعب الفلسطيني سيشعل النار، وقد يخرج الوضع عن السيطرة».

واعرب غوشة عن امله ان لا يستجيب الرئيس عرفات الى مطالب اسرائيل خاصة وان المعلومات المتوفرة لدى الحركة تؤكد ان السلطات الاسرائيلية زودت عرفات بلائحة تضم اسماء عشرات الاشخاص المطلوب تسليمهم من حركة حماس.

وكان غوشة اكد في وقت سابق ان الولايات المتحدة تسعى الى تاجيج صراع فلسطيني - فلسطيني مشيرا الى انها تقف الى جانب نتنياهو

البقية ص ٩

صورة وسؤال





في هذه الصورة تظهر السيدة توجان فيصل وهي تتحدث مع احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي خلال مشاركتها في المؤتمر البرلماني الدولي السابع والتسعين الذي عقد في سيؤول - كوريا هذا العام.

والسؤال هو اليس الحديث مع اعضاء الكنيست الاسرائيليين يتناقض مع شعارات مقاومة التطبيع حتى لو كان عضو الكنيست السيد نواف مصالحة؟

طريق الحوار بين الحكومة والاخوان

الذنيبات: سنتراجع اذا كانت نتائج الحوار ايجابية

كتب محرر الشؤون المحلية

اكد المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات ان الجماعة ستعيد النظر بقرار مقاطعة الانتخابات في حال استجابة الحكومة للحوار وتلبية مطالب الحد الادنى للجماعة واحزاب المعارضة.

وقال ان الحوار مع الحكومة والمتوقع خلال اليومين القادمين سيشمل كافة القضايا الوطنية التي طرحتها الجماعة واحزاب المعارضة والتي تتمثل في سبعة مطالب.

وفي غضون ذلك توفرت اليوم في الاردن ظروف مناسبة لتخليص الحركة الاسلامية المحلية من مأزق مقاطعتها للعملية الانتخابية، ولتخليص الحكومة ايضا من مأزق تحدي المعارضة الاسلامية التي نشطت مؤخرا لتحريض الناس ضد المشاركة الانتخابية، وبدأت في اليومين الماضيين باقناع الاسلاميين بالتراجع عن قرار المقاطعة.

يقود الاتصالات مع الاسلاميين مبدئيا نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور، ويشارك في جزء حيوي منها رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور الذي التقى زعيم جماعة الاخوان عبدالمجيد الذنيبات، ولم يعرف بعد ما اذا كان الحوار سيفضي الى نتائج محددة من حيث التراجع عن قرار المقاطعة، في حين توقع الناطق باسم الجماعة جميل ابو بكر ان تبدأ جولات فعلية من الحوار بين الطرفين

البقية ص ٩

من يشعل الفتيل الانتخابي؟

موضة الرسائل الشخصية الموجهة لرأس الدولة تشعل الفتيل الانتخابي

عيون المجالي على الروابدة والانتخابات بدون الكباريتي ... والشبيلات يحاول التنصل من قرار ...

تفاضل اكبر رموز المعارضة لانتاج شكل جديد في ادبيات العمل السياسي يتمثل في الرسائل الموجهة مباشرة الى رأس الدولة والتي تتحدث عن فساد في قطاع معين او تشتكي من سلوك حكومي محدد، وتنتشر موضة «الرسائل» بشكل واضح هذه الايام في الاوساط السياسية المعارضة وقبل اسابيع قليلة من العملية الانتخابية، ويخلط الاجواء السياسية باعتبارها جزءا من ادبيات المعارضة الفردية، وغالبا ما تحتوي مثل هذه الرسائل معلومات مهمة او تكشف عن عمليات تجاوز وفساد من وجهة نظر مرسليها، لكن سياسيين عديدين ينظرون لها باعتبارها مؤشرا على عجز مرسليها عن التفاهم مع الحكومة مباشرة، وتمسك بفرديتهم في العمل من خلال احراج الحكومات باللجوء فورا الى رأس الدولة.

وفي غضون ذلك بدأت الحمى الانتخابية في اجتياح المدن والمحافظات الاردنية حيث انتشرت المزاودات السياسية واشتعلت الحرب وعمليات التحريض بين المرشحين وبدأت العشائر بافراز مرشحيها، وتزايدت معدلات التسجيل للاقتراع حسب وزارة الداخلية وغرقت العاصمة عمان وبقية المدن ببحر من البيانات السياسية التي تتحدث عن مآثر احد المرشحين او مفاسد مرشح آخر، كما بدأت حملات منظمة من التصفيات للحسابات السياسية.

ويمارس عدد محدود جدا من المعارضين موضة الرسائل السياسية الموجهة لجلالة الملك او الشاكية له او المحرضة ضد الحكومات، ويعتبر كل من توجان الفيصل وليث الشبيلات ابرز الذين ابتكروا هذه الموضة والذين يلجأون لها دائما في حين يعتبر قيادي بارز في حركة الاخوان المسلمين ان هذه الرسائل تعبير عن الحالة النفسية والخطابية فقط لبعض المعارضين البارزين، وعادة ما تتوسع الموضة المذكورة في المراحل السياسية الحرجة.

وشهدت الصالونات السياسية مؤخرا ثلاث رسائل من العيار الثقيل من هذا النوع وجهت لرأس الدولة يشتكي في الاولى المهندس ليث الشبيلات من تعرض مسؤول حكومي بارز له في احدى المحاضرات،

البقية ص ٩

عزام الاحمد الى العراق... وصلوك يمهد لحوار سوري - فلسطيني

عزام نجيب الاحمد توقف في عمان لمدة ليلتين ثم غادر الى بغداد ليلتقي مع مسؤول عراقي كبير ليطلعه على حقيقة الموقف السياسي في الضفة والقطاع.

السفير عزام الذي تربطه علاقات قوية خاصة مع العراق قدم ورقة سياسية هامة للرئيس ياسر عرفات عن دلالات خطاب الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة ١٧ تموز.

الدوائر الاسرائيلية اعتبرت زيارة عزام الاحمد الى بغداد واجتماعات ياسر عرفات مع قيادات حماس دليلا على استمرار وجود عدة خيارات سياسية امام الرئيس ياسر عرفات وقد يكون احدها الاسلوب «الغزي الشمشوني» باعلان تحالف جديد مع حماس يكون مدعوما من بغداد وايران ودمشق.

بعض المعلقين العسكريين الاجانب اعتبروا مجرد لقاء عرفات في قصر الضيافة مع قيادات حماس يوجه رسالة انذار وتهديد الى نتنياهو بانه لا زال لدى السلطة الوطنية اوراقا اخرى تستطيع ان تستخدمها اذا ما استمرت الغطرسة الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى قال خبير في الشؤون العربية ان عرفات طلب عقد قمة عربية يحضرها الرئيس العراقي صدام حسين وذلك من اجل وضع سياسة عربية موحدة لمواجهة المواقف الاسرائيلية المتشددة من جهة ورفع الحصار العربي عن العراق من جهة ثانية.

ويشير ان الدعوة لعقد قمة عربية جاءت ايضا من قبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والذي اكد ان عقد القمة سيكون لمواجهة اسرائيل.

وكان مسؤول اميركي كبير قد

البقية ص ٩

العراق تتعرض ...

واشنطن - «الاردن»

اعترف الدكتور «اسان دوراكوفيك» استاذ الاشعة السينية والطب النووي في جامعة جورج تاون بان القوات الاميركية استخدمت حوالي ٦٠٠ الف رطل من القنابل النووية ضد العراق وانه تم استخدام اليورانيوم المضعف وان هذه القنابل التي عرفت في البنتاغون باسم (ب ٦١) قد تمت تجربتها على الشعب العراقي في ثلاث مراحل يعتقد ان اكثر من مليون عراقي قد تأثروا باشعاعاتها اضافة الى اعداد كبيرة من الجنود العراقيين اثناء انسحابهم من الكويت.

واضاف ان الاشعاعات التي اصيب بها العراقيون اسفرت عما يعانيه اطفال العراق اليوم من اسباب الاعاقة والامراض الرئوية اضافة الى تفشي امراض السرطانات المختلفة مشيرا الى ان الجنود الاميركيين وجنود التحالف الدولي اصيبوا واطفالهم بما اصاب الشعب العراقي.

واكد الدكتور ان جمعية المحاربين القدماء طلبت مني اخفاء هذه الحقائق اثناء احدى الاستجوابات. وجاءت اعترافاته امام الحملة الشعبية الوطنية التي تنظم مسيرات احتجاج بمناسبة الذكرى السنوية لهيروشيما وناغازاكي.

واضاف انه قام بفحص ٢٤ حالة لجنود اميركيين شاركوا في حرب الخليج اصيبوا باشعاعات جراء هذه القنابل ولكن البنتاغون طلب عدم نشر ما توصلت اليه وقال لقد ادليت بشهادة امام لجنة في البرلمان الاميركي قلت فيها ما توصلت اليه وعندما طالبت اللجنة الحكومة بكشف ذلك ادعت بان الوثائق قد فقدت.

ومن جهة اخرى عمت مسيرات حاشدة مدينة واشنطن للاحتجاج على مواصلة صنع وتجارب الاسلحة النووية وطالبت المسيرات الحكومة والرئيس كلينتون بضرورة التوقف عن صنع اسلحة جديدة خاصة وان الحرب الباردة انتهت.

وكان مركز العمل الدولي الذي يرأسه وزير العدل الاسبق رمزي كلارك قد اكد ان الجيش الاميركي استخدم سلاحا مضادا للدروع بواسطة قنابل خارقة يستخدم في صنعها مادة «اليورانيوم ٢٣٨» المضعف اضافة الى قنابل لم تعرف من قبل هي «قنابل الابرة» وهي قنابل ميكروجينية على شكل الابرة تستخدم فيها النفايات النووية القابلة للاحتراق تحت الارض وتستطيع اختراق ٥٠ قدما من التسليح الاسمنتي الذي يعتقد ان ملجأ العامرية قد تعرض لاحد هذه القنابل.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نسبت الى خبير الاسلحة «وليام اركن» ان تصنيع مثل هذه الاسلحة قد يستهدف اعداء الولايات المتحدة مثل ايران والعراق وكوريا الشمالية. فهذه القنابل تعتبر من الاسلحة المدمرة للبيئة والبشرية، وهذا واضح في العراق الذي فقد مساحات شاسعة من الاراضي بعد ان تم تخريبها بالاشعاعات وكذلك من خلال الامراض المتفشية بين الشعب.

والجدير بالذكر ان جريدة «الاردن» قد اشارت في عددها الاول في ١٩٩٥/٨/١٩ الى ان الولايات المتحدة وجيوش التحالف الدولي قد استخدموا مثل هذه القنابل ضد العراق وشعبه وجيشه.

حزب الدعوة يطالب بمحاكمة المعارضة العراقية

لاحزاب المعارضة العراقية التي اجتمعت في دمشق الاسبوع الماضي فوجئت بممثل حزب الدعوة العراقي يطالب باجراء محاكمة لثلاثة من قادة احزاب المعارضة العراقية المشاركة في الاجتماع والتي وردت اسماؤهم في الوثائق الامريكية التي نشرت تفاصيل تمويل احزاب معارضة بقيمة ثلاثين مليون دولار من المخابرات المركزية الامريكية وقد قبضوا المبالغ بالتسلم والكامل.

ممثل حزب الدعوة وجه سؤالا الى احد قادة المعارضة العراقية (ممن كانوا في عمان (م.ج) واستفسر منه عن مصير (٩١٢) مليون دولار التي تلقتها صحيفة الفريق حسين كامل في الاردن ولا يعرف احد من استلمها بينما تمت معرفة اوجه صرف الخمسين مليون الاخرى التي ذهبت لاستثمارات في مصانع وعقارات وهدايا سيارات في اوروبا.

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

«حصار فلسطين»

الحصار الذي فرضه العدو الصهيوني على اهلنا في الضفة وغزة، يجسد الاهداف التالية:

١ - ارغام شعب فلسطين على الهجرة الى الاردن تحت سياط التعذيب والجوع والمرض والقهر وتحقيق مؤامرة الوطن البديل.

٢ - اذلال ممثلي السلطة الفلسطينية امام شعب فلسطين، حتى يفقد الشعب الفلسطيني «الصورة» التي كان يرجوها حقيقة رغم ضآلتها ويعرف أن الحكم الذاتي احتلال جديد باسم الشعب الفلسطيني والمغلوب على امره.

٣ - تمريغ كرامة الشعوب العربية جميعها حين «يباد شعب عربي» وهم يتفرجون، ويغنون، ويرقصون، ولا يملكون ان يدفعوا عنهم شيئاً.

٤ - تمريغ كرامة الانظمة العربية التي اقامت اتفاقيات مع العدو الصهيوني، او لم تقم، وهم يرون اهلهم واخوانهم في فلسطين، يحاصرون ويعذبون، ويبادون، وهم يتفرجون!!

٥ - شن حرب نفسية على شعب فلسطين، تدعوه لليأس والاحباط والاستسلام، وهم يرون الانظمة تستقبل قاتليها، ومعذبيها، ويرون الشعوب العربية تلهو، وتضحك! وبعد ذلك اقول:

نحن نعيش مرحلة التطبيع الاخلاقي والعقدي، النفسي والقومي، والوطني، فالامة العربية تحولت الى هياكل انظمة، لا تستمد قوتها من ذاتها ولا من صناعتها، وزراعتها، وارادة الشعوب ومؤسسات الشورى والديمقراطية، وقوة العُدة، والاعداد، فنحن امة يحكمها رعاة يسوقونها كقطعان، من المحيط الى الخليج!!

بترولنا مصادر يتجول رخاء سخاء لمصانع من يحاصروننا ويقهروننا، ويدعمون اعداءنا بالسلاح والمال، والرجال، ونحن راضون. وارصدتنا، تتحول الى بنوك اعدائنا هؤلاء كذلك، اسواقنا مفتوحة لبضائع اعدائنا!.

المؤسسات التعليمية تهدر ثروة الامة من شبابها وكفاءاتها، وتخرجهم الى البطالة، والجوع، والفقر، بعد ان تبرمجت لتحقيق هذا الهدف! واصبحت المزارع والمصانع والشركات والمحلات التجارية تعتمد على العمالة الوافدة، بعد ان وضعت الجامعات وكليات المجتمع والمؤسسات التعليمية، سلاسل، واغلالاً، سموها شهادات علمية تحرم ابناء الوطن من العمل في الوطن.

السياسات الخاطئة

وبهذه المناسبة اذكر بالصرخة الأليمة النذير الخطير الذي اطلقه الدكتور واصف عازر في كلمته في احدى الصحف اليومية، ونبه الى خطورة اتفاقيات «الجات» على الصناعة الاردنية وقال فيما اذكر:

ان منافسة الصناعة الاردنية - حين ترفع الحماية اللازمة عنها، وتلغي الجمارك عن الصناعات المستوردة، ستكون ظلما وخسارة على الاردن، وهدما لصناعته، ومصانعه، وتشريدا للعمال، والاسر الاردنية، التي سيفقد اربابها اعمالهم، واستدل بما يلي:

١ - الصناعات في الدول العربية المجاورة، مدعومة من حكوماتها، بالكهرباء، والماء، والدعم المادي، والصناعة في الاردن غير مدعومة وتدفع الضرائب، فكيف تقاوم بالاسعار، الصناعات غير الاردنية.

٢ - الصناعات في الدول الاجنبية مدعومة برأسمال، وقوة دعاية واعلام، وخبرة طويلة، لا تستطيع الصناعة الاردنية منافستها، فكيف تتحقق العدالة، بالتنافس؟

واقول بعد ذلك ان الذين يخططون لهدم الاردن صناعيا، انما يخدمون الصناعة الاسرائيلية والبضائع الاسرائيلية بالدرجة الاولى، وهذا يعني ان مثل هذه القوانين الاقتصادية تعمل لصالح الاقتصاد الاسرائيلي، وتمكين للذي يهود قدسنا ويحاصر شعبنا، ويقتل ابناءنا ان يتم مشواره، بهدم الاقصى، واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه!!

وصرخة اخرى، رفعها الاستاذ فهد الفانك، تعليقا على جعل العقبة منطقة حرة، عندما قال: وهذا يعني ان تصبح حدودنا الجمركية شمالي العقبة، وان تتصل العقبة تجارة واقتصادا بالدول المجاورة وذكر منها السعودية، ولم يذكر اسرائيل، وهي الخطر، وحاملة مخططات التهويد والابتلاع، والتوسع!!

ان الجسم العربي الذي تخدر بهمومه وسياسات القهر، لا بد ان ينتفض!

وهنا يأتي دور العلماء ورجال الفكر والثقافة والادب، الذين ابتعد اكثرهم عن روح المعركة، وهدفها المقدس، قبل ان يحرر نور الدين وصلاح الدين بيت المقدس، انطلق العلماء المربون الذين احيوا روح الامة بقرآنها وقيادة نبيها صلى الله عليه وسلم، ورغبوها بالزهد والجهاد، حتى كان الجندي العقائدي، والقائد المؤمن المجاهد الذي وصفه الشاعر بقوله:

جمع الشجاعة والخشوع لربه ما اعظم المحراب في المحراب

والله المستعان

برنامج ثقافي لبصيرا

السيدة كارين عصفور اعلنت عن برنامج ثقافي جديد مكثف لجمعية بصيرا التي تضم في عضويتها عددا من السيدات الامريكيات المتزوجات من اردنيين والتي قامت منذ سنوات بدعوة عدد من المحاضرين والعمل على نشر وجهة النظر العربية في الاوساط الامريكية.

البرنامج للموسم الجديد يشمل لقاء عمل اسبوعيا مع محاضرة عن احد جوانب الحياة السياسية الاردنية.

سيكون الدكتور جواد العناني والسيد رامي خوري والسيد جورج حواتمة على قائمة المتحدثين في البرنامج الجديد.

المقاطعة والبيروقراطية الحزبية

اكد لنا احد المرشحين للانتخابات النيابية في محافظة البلقاء بان احد قياديي الاحزاب اليسارية المعارضة والمقاطعة للانتخابات النيابية في منطقة البلقاء قد اعلمهم بانه سيعمل على تقديم استقالته من الحزب على اعتبار انه ومن معه من اعضاء الحزب بالبلقاء يعارضون موقف حزبهم ويرفضون عملية تفرد واغتصاب القرارات بقيادة الحزب في عمان، واعلن بانه ومن معه سيشاركون بالانتخابات النيابية وسيعملون على دعم المرشح اعلاه خلال هذه الانتخابات.

ويؤكد المرشح من جهته بانه سيعمل على تعويض القيادي المشار اليه عما سيفقده نتيجة لمواقفه الصريحة التي تمثل وعي وادراك المواطن الاردني بالعملية الديمقراطية.

«الاردن» مستمرة بالصدور بعد توفيق اوضاعها

استجابت «الاردن» لقانون المطبوعات والنشر حيث قامت بتوفيق اوضاعها حسب نصوص ومتطلبات القانون من جانب رئاسة التحرير ورفع راس المال. وقد قام رئيس التحرير الدكتور موسى الكيلاني في وقت سابق بتسليم كافة الوثائق المطلوبة الى دائرة المطبوعات والنشر والتي تمكن الصحيفة من الاستمرار بالصدور دون اي عوائق.

وفي هذا السياق تتقدم «الاردن» بوافر التقدير والاحترام لمدير دائرة المطبوعات والنشر السيد نايف مولا لما يقدمه من خدمات وتسهيلات لوسائل الاعلام المحلية.

الافغان الاردنيون

الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام استطاع بعلاقاته الشخصية وباتصالاته الخاصة من اقناع السلطات السورية تسليم عزت [redacted] ومحمد [redacted] اللذين كانا قد سافرا الى سوريا اثر حادثة مقتل المرحوم عبدالوهاب احمد العرامي الذي وجد مقتولا في الطفيلة وقد اطلق الرصاص على راسه بعد ان تم تجريده من جميع ما لديه من امانات وايداعات كان يرسلها الى البنوك في وادي موسى والطفيلة ومعان.

مقتل العرامي اثار موجة من الهلع في حينها نظرا لارتباطها بمجموعة «الافغان العرب»، ولكن جهود الفريق محيي الدين اوضحت ان القضية جريمة عادية دونما دوافع سياسية او دينية خلفها، الفتاة مها [redacted] والتي كانت مع [redacted] بقيت محتجزة في الاردن ولم تتمكن من السفر الى دمشق او الى اليمن كما حصل مع الاخرين.

الشريدة يرفض التجاوب

الدكتور عبدالعزيز الشريدة رفض التجاوب مع مقترحات عشيرة الشريدة ولواء بني كنانة لترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة في ١٩٩٧/١١/٤ و اعلم ابناء عمومته انه ملتزم بقرار الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات بالرغم من قيادته للجناح «الوسطي» في الحركة التي لا تتجاوب مع طروحات الرافضين ولا تقتنع بآراء الراغبين.

المهندس طارق التل والدكتور عبدالعزيز الشريدة يمثلان مع اخرين التيار الثالث في الحركة الاسلامية الذي يستقطب في حقيقته الاغلبية العظمى من الكتائب الاسرية الفاعلة في جبهة العمل الاسلامي الجناح الوسطي تمكن من القيام بدور كبير في احتواء الازمة التي عصفت بين التيار المتمثل بالدكتور همام سعيد والدكتور محمد ابو فارس من جهة والتيار الاخر المتمثل بالدكتور بسام العموش والدكتور عبدالله العكايلة.

عدد من القيادات الاخوانية تعتبر المراقب العام الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات وامين عام الجبهة الدكتور اسحق احمد الفرحان من القيادات الوسطية فعليا ولكن ملابسات موقع المسؤولية تمنعهما من الانحياز لتيار واحد ضد تيار اخر عملا باحكام مبدأ الشورى الديمقراطي الاسلامي.

دعاوى ضد العين ابو نوار

العين معن ابو نوار قد يمثل امام مدعي عام عمان اذا ما وافق المجلس على رفع الحصانة عنه وذلك اثر الدعوى التي سيقدمها حزب اردني عريق ضد «ابو نوار» الذي هاجم الاحزاب الاردنية واتهم قسما منها بعلاقات سابقة مع المخابرات السوفيتية بالاضافة الى تهم اخرى.

حتى الآن وافق حزبان اردنيان على تقديم الدعوى القضائية ضد «العين معن ابو نوار».

ستثير هذه الدعوى قضية قانونية لاول مرة وهي هل يجوز اعتماد شريط كاسيت فيديو كدليل اثبات علما بان التقدم التكنولوجي الرقمي يساعد على تركيب صور كمبيوتر وحركة وصوت من خلال الدبلجة الرقمية.

محطة الشرق الاوسط «ام بي سي» ترفض حتى الآن اعطاء نسخة من المقابلة لمن يطلبها.

احزاب المعارضة تهرول الى سجلات الناخبين

محافظة الزرقاء اكتشفت ان شباب الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي وكوادر الاحزاب السياسية الخمسة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات قد قامت فعليا بتسجيل الالاف من اعضائها ممن بلغوا سن التاسعة عشرة في قيود الناخبين.

مسؤول في محافظة «الزرقاء» ذكر ان سبب ذلك هو تعزيز فكرة المقاطعة كي تظهر ضآلة نسبة المقترعين من المسجلين وبذلك يبدو للعالم كله ان الاحزاب المقاطعة تمثل اغلبية رأي المواطنين حتى من المسجلين الفعليين ولهم حق الاقتراع.

واضاف مسؤول «الزرقاء» ان الامتناع عن التسجيل يخدم وزارة الداخلية التي قد تعلن ان نسبة المقترعين الفعليين من المسجلين تزيد عن نفس النسبة عام ١٩٨٩ او عام ١٩٩٣، وكذلك تظهر الاحزاب بانها تفقد تأثيرها الجماهيري.

تعميم شفوي لمنظمة فتح

علمت «الاردن» ان «تعميماً» غير مكتوب صدر من قادة فتح الى جميع الكوادر المتواجدة في الاردن بعدم اثارة اية حساسيات سياسية فيما يتعلق بالانتخابات البرلمانية القادمة.

واكد التعميم الشفوي غير المكتوب على قيادات الميدان ان الاوامر العليا تنص بصراحة ان لا علاقة لتنظيم فتح بالشؤون الداخلية الاردنية والتي تكون الانتخابات البرلمانية جزءا منها.

وقد اكد التعميم ان اي «متحاوي» يريد ان يترشح فله ذلك وعليه عدم الالتزام بقرارات المقاطعة اما موضوع الترشيح فلن يكون هناك مرشح باسم فتح مطلقا ولن يتولى التنظيم ابدا تغطية النفقات المالية او الدعم اللوجستي.

«فتحاويو» الوحدات يقولون ان هذا التعميم لا يمنع الترشيح الفردي للبرلمان بالاسماء الشخصية لا بالاسماء التنظيمية.

اسرائيل ترغب باوسلو جديد

اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الى العقبة قال احد المسؤولين الاسرائيليين ان هناك حاجة ماسة الى اتفاق اوسلو جديد يختلف كلياً عن اوسلو القديم الذي وقعه رابين وبيريز والذي ثبت بالممارسة العملية انه لا يلبي الرغبات الفلسطينية كاملة كما لا يحقق الشروط الاسرائيلية كاملة.

واستشهد المسؤول الاسرائيلي بعدد من الحوادث التي حصلت والفقرات الغامضة مما كشفته التجربة العملية على الارض، فكل طرف فهم اتفاق اوسلو بطريقة تختلف عن الآخر.

ويبدو ان الاسرائيليين والفلسطينيين يريدون اوسلو جديدا بملاحق علنية لا سرية وبشروط واضحة وفقرات مفصلة حتى لا تفشل تطبيقاتها العملية.

«الفكر الهاشمي» كتاب لعدنان ابو عودة

احدى دور النشر الاردنية اتصلت مع الاستاذ عدنان ابو عودة في واشنطن للاتفاق معه على ترجمة ونشر كتابه بالعربية عن «الحسين والفكر الهاشمي».

كتاب الاستاذ عدنان ابو عودة يعتمد في تحليله لكيفية اتخاذ القرار لدى جلالة الحسين من خلال استعراض عدة نقاط محورية مر بها الاردن وراقبها الاستاذ عدنان كرئيس للديوان الملكي ووزير للاعلام.

«ابو السعيد» سينهي اعداد كتابه خلال الشهرين القادمين بعد ان تفرغ للابحاث والتأليف خلال السنوات الثلاث الماضية.

فض اشتباك في شارع عبدالله غوشة

مساء يوم الاثنين الماضي التهبت المشاعر في شارع عبدالله غوشة، وبالتحديد في الجزيرة المقابلة لمطاعم شهيرة، الامر الذي ادى الى اغلاق الشارع لاسباب ازدحام السيارات التي توقفت لمشاهدة لقطة طويلة من العناق والقبل المتبادلة بين حبيبين وقفا وسط الجزيرة وارادا ان يكون الناس شهودا.

العاشقان، لم يستجيبا لابواق السيارات، الامر الذي ادى لتدخل رجال الشرطة لفض الاشتباك اولا وايصالا ضيوفنا على احد المراكز الامنية.

اسرائيلي يدير مدرسة اجنبية

تجري تحقيقات رسمية مع اسرائيلي تم تعيينه مؤخرا مديرا لاحدث المدارس الاجنبية في عمان.

الاسرائيلي يتقن العربية باعتباره من ابناء الجليل وقلجا الجميع عندما تقدم للحصول على اذن اقامة على جواز سفره.

سعادة المدير يشرف على المناهج التربوية والدراسية والتدريب المهني للطلاب والحبل على الجرار.

تشديد الرقابة على محلات العاب الفيديو

مدير الامن العام الفريق نصوح محيي الدين امر بتشديد الرقابة على محلات العاب الفيديو واوكار الفليبرز خاصة خلال العطلة الصيفية لتلاميذ المدارس بعد ان وردت عدة شكاوى من عدة مراكز امنية تشير الى ان متحرفين يتواجدون باستمرار في تلك الاماكن للتصيد وتسليف الاطفال قروضا لاستمرار اللعب.

عدد من حالات الشذوذ الجنسي وصلت الى المستشفيات نتيجة العاب الفيديو والفليبرز.

الغريب ان خمسة من محلات العاب الفيديو يملكها ابن شخصية متنفذة.

من ينتصر للقدس؟

السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل يستعد الآن لاستقبال عدد من ضيوفه العرب بحكم موقعه في الامانة العامة للاحزاب العربية التي ستلتقي في عمان في المؤتمر الخاص بالقدس يوم ٢٠-١٩٩٧/٨/٢٠.

اللجنة المشرفة على مؤتمر القدس مؤلفة من دولة السيد طاهر المصري والدكتور اسحق احمد الفرحان والسيد سليمان عرار قد اعدت ترتيبات لاستقبال ثلاثة رؤساء وزراء سيحضرون المشاركة في المؤتمر [illegible] بنظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة ونجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا السابق وسليم الحص رئيس وزراء لبنان الاسبق.

من الاردنيين الذين سيلقون كلمات السادة احمد عبيدات وليث شبيلات واسحق الفرحان والمهندس وائل [illegible].

السيد سليمان عرار رفض الاحتجاج لديهم باستبعاد دعوة ممثلي حماس لحضور المؤتمر وقال «قد تحضر حماس القدس بالشكل لابعاد ابنائها، فكيف تمنع عنها حضور مؤتمر الناصرة للعروبة والكلامية».

اما المدعوون والمشاركون في اعمال المؤتمر فهم نحو ٤٠٠ شخصية من الوطن العربي ونحو ٢٠ بلدا اخرى:

- الاحزاب العربية ممثلة في الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية.
- ممثلو الاحزاب الاردنية المناهضة للتطبيع.
- ممثلو النقابات والاتحادات العربية المناهضة للتطبيع.
- اساتذة العلوم السياسية.
- رجال الدين الاسلامي والمسيحي وزعماء جاليات اسلامية من مختلف البلدان.
- اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

اما المدعوون لحضور افتتاح المؤتمر فهم (٢٠٠٠) مدعو من الاردن وفلسطين.

ومن المتوقع ان يصدر عن المؤتمر بيان يشير الى ان الاتفاقيات الموقعة من قبل الحكومات العربية والتي قد تم الوصول اليها لاحقا لا تستجيب المصالح القومية والاسلامية والمسيحية المشاركين وما يمثلونه من عمق شعبي واسع، ولذلك فان هذه الاتفاقات غير ملزمة لهم وللشعوب لديهم ومنظمات المؤسسات الشعبية التي لها صلة بالمجتمع والفكر والكلمة والمهنة.

الدجاج الملوث يغزو الاسواق

الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة اصدر اوامره الى جميع مديريات الصحة للتنسيق مع ممثلي وزارة الداخلية لاستخدام صلاحياتهم الادارية لحبس بائعي الدجاج المصاب بالجدري وعدم الاكتفاء بذلك بل ايضا مصادرة واتلاف الدجاج المعروض في الاسواق والذي تبين ان قسما منه يعاد بيعه الى محلات الساندويشات والمارتديلا والهامبرغر.

حالات التسمم الغذائي التي انتشرت في عمان والزرقاء والسلط تبين ان سببها الحقيقي هو الدجاج المصاب بالامراض في مزارعه والذي تم ذبحه وتوزيعه باسعار متدنية لمحلات الشاورما والساندويشات.

لحسن الحظ لم تصل الى مزارع الدجاج في الاردن امراض البروسيلا والسالمونيلا بسبب اشراف وزارة الزراعة على مزارع الدجاج واعطاء الجرعات الدوائية التحصينية.

وكانت فرق التفتيش قد قامت باغلاق بعض محلات بيع الدجاج في مخيم حطين بعد ضبطها تبيع الدجاج المريض للمواطنين، اضافة الى انه تم توقيف بعض الاشخاص الذين استخدموا بيوتهم كاماكن لذبح الدجاج وتنظيفه وبيعه للمطاعم في الزرقاء وعمان.

وقال بعض هؤلاء انهم كانوا يشترون الدجاج المريض من احدى المزارع باسعار بخسة ويبيعونه باسعار معتدلة.

اسرائيل تستخدم جواز السفر الاردني ذريعة لسحب هويات المقدسيين

اكد قادمون من الضفة الغربية ومن منطقة القدس بشكل خاص ان سلطات الامن الاسرائيلية على الجانب الاخر من جسر الملك حسين تقوم بتفتيش القادمين من الاردن للبحث عن جوازات السفر الاردنية وحملة «البطاقة الصفراء» كمقدمة لسحب هوياتهم خاصة اذا كانوا من سكان مدينة القدس.

وقال مقدسي رفض ذكر اسمه خوفا على وضع ومصير عائلته في القدس، ان اسرا وعائلات مقدسية تلقت في الاونة الاخيرة رسائل من وزارة الداخلية تبلغهم بفقدانهم حق الاقامة في المدينة لانهم يحملون جوازات سفر غير اسرائيلية (عربية) ويقيمون خارج اسرائيل مشيرة الى ان القدس العربية هي جزء من اسرائيل وينطبق على سكانها ما ينطبق على الاجانب.

واضاف، ان السلطات الاسرائيلية تعامل سكان مدينة القدس معاملة عنصرية مفضوحة خاصة وانها تدعي ان ما تقوم به من سحب الهويات يتم بناء على قوانين الدخول والاقامة في اسرائيل لعام ١٩٥٢ و١٩٧٤ التي تبرر سحب الهوية او الغاء حق الاقامة بعد ٧ سنوات من الاقامة خارج اسرائيل.

ويقول، ان اكثر من ٢٠٠ الف مستوطن يعيشون في مستوطنات الضفة وهي مناطق خارج حدود اسرائيل ومع ذلك فلا يتم سحب هوياتهم او جوازات سفرهم ولا تلغى «تصاريح» اقامتهم وهم يحملون جنسيات مزدوجة.

ومن جهة اخرى تلقى المواطن المقدسي محمد العمري رسالة من «اهارون لوزون» مدير مكتب ادارة سجل السكان في القدس جاء فيها:

«دولة اسرائيل - وزارة الداخلية - مكتب ادارة سجل السكان - القدس الشرقية.

الموضوع: محمد العمري، هوية رقم ٠٨٠٥٦٣٤٢ - انتهاء سريان مفعول تصريح الاقامة.

ابلغك بان تصريح اقامتك قد انتهى سريانه حسب القانون على ضوء حقيقة انك نقلت مركز حياتك الى خارج اسرائيل، كما انتهى سريان مفعول تصريح الاقامة الدائمة لابناء عائلتك المسجلين ادناه.

وعلى ضوء المذكور اعلاه فانك مطالب باعادة الهوية الشخصية ووثيقة السفر التي بحوزتك الى مكتب تسجيل السكان في شرقي القدس وكذلك عليك الخروج من اسرائيل.. مع الاحترام..»

اهارون لوزون - مدير المكتب.

محمد العمري الموجود في عمان منذ عام ١٩٩٢ طلب من شقيقه الموجود في القدس تمديد تصريحه الذي ينتهي في عام ١٩٩٦، وقام الاخير بعمل اللازم ولكن وزارة الداخلية الاسرائيلية ظلت تماطل في هذا الصدد حتى فوجيء بالرد المذكور الذي يؤكد على سحب هويته ومنعه من دخول الضفة والقدس.

والجدير بالذكر ان وزارة الداخلية الاسرائيلية سحبت هويات المقدسيين بطرق التفافية واحتيالية خاصة من فئة العاملين في الدول العربية الذين يقومون بزيارة ذويهم في الاجازات حيث يفاجأ هؤلاء بسحب هوياتهم عندما يتقدمون لاستصدار هويات لابنائهم.

دان ليون، مدير تحرير مجلة «فلسطين اسرائيل جورنال» قال عندما احتلت اسرائيل القدس العربية، اعطت اسرائيل السكان في المدينة من الذين رفضوا الجنسية الاسرائيلية، وضع المقيمين الدائمين حسب قانون ١٩٥٢، وحكم المحكمة العليا، وهكذا اصبح السكان مقيمين ينطبق عليهم قانون الاجانب.

في عام ١٩٩٤ بدأت وزارة الداخلية مطالبة سكان القدس من الذين سكنوا الضواحي نظرا لقلة المساكن ورفض تصاريح البناء، ان يثبتوا مكان حياتهم في داخل المدينة وهي امور لا يمكن لهم توفيرها.

المحامية الاسرائيلية ظياء تسيميل تقول، حتى نتنياهو لو كان فلسطينيا لفقد حقه في الاقامة في القدس، لانه عاش ١٢ سنة في الولايات المتحدة وتقول، اذا واصلت اسرائيل تنفيذ هذه السياسة فان الامر لن يكون بعيداً عن مسألة التطهير العرقي.

ويقول «ليون» ان الحديث لا يدور حول «اسرة» وانما يدور حول عشرات الالاف الاسر والاشخاص الذين تم سحب هوياتهم والغيت اقاماتهم واجبروا على ترك المدينة.

ويضيف هل هناك ما يشير الى ان اسرائيل تاخذ في الاعتبار احتجاجات الدوائر الدبلوماسية والاسرة الدولية على هذا التهجير؟ ام هل هناك مساومة على البناء في جبل ابو غنيم؟

الناطق الرسمي باسم نتنياهو صرح لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان رئيس الوزراء قرر وقف سحب هويات المقدسيين الذين يسكنون خارج حدود المدينة، في المقابل اكد وزير الداخلية «ايلي سويسا» ان سياسة وزارته لا تتعدى تطبيق القانون من جهة وتخفيض عدد السكان الفلسطينيين في القدس من جهة اخرى.

الاردن يكسر احتكار اسرائيل لاسواق فلسطين

تؤكد مصادر اقتصادية ان الاردن اصبح مرشحا للعب دور رئيسي في دفع العملية السلمية من بوابة الاقتصاد، ويشيرون الى ان الاردن بدأ باخراج الملف الاقتصادي المليء بالتجاوزات الاسرائيلية خاصة زيارة وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شيرانسكي الى عمان والزيارة التي قام بها مستشار عرفات رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الفنية الاقتصادية الاردنية - الفلسطينية المشتركة خالد سلام والتي تعتبر مؤشرا قويا على ذلك.

ومن المعروف ان الاردن يحمل اسرائيل كافة المعوقات التي تمنع تنفيذ اتفاقيات التبادل الاقتصادي مع اسرائيل خاصة وان الجانب الاسرائيلي يرى بضرورة التصدير الى الاردن وليس الاستيراد منه وهذا الامر ينسحب ايضا على الوضع في الاراضي الفلسطينية خاصة وان اسرائيل تعتبرها ضمن نفوذها الجمركي ولهذا فانها تفرض الشروط والمواصفات الصعبة بشأن عمليات التصدير الامر الذي يمنع وصول البضائع والمنتجات الاردنية الى الضفة الغربية.

ما طرحه شيرانسكي في ذلك الوقت ينظر اليه الفلسطينيون والاردنيون بشك وريبة الامر الذي دفع الطرفان الى التنسيق في المواقف خاصة قبل انعقاد اللجان الثلاثية المنوط بها مناقشة الامور الاقتصادية بين الاطراف الثلاثة.

وجراء التنسيق في المواقف فقد طلب الجانب الفلسطيني من الاردن بان تقوم البنوك الاردنية بدعم الاستيراد الفلسطيني من السلع وفي نفس الوقت تزويدهم بالخبراء الاقتصاديين لمساعدتهم في حل بعض الاشكالات العالقة مع الجانب الاسرائيلي.

وتقول المصادر ان من شأن الاتفاق والتنسيق سيعمل على تغيير الاجندة الزراعية وتتضمن وضع قوائم سلعية يتم من خلالها تبادل سلعة مقابل سلعة الامر الذي يمنع التدخل الاسرائيلي في مسألة الرسوم الجمركية على اعتبار ان الضفة الغربية وقطاع غزة تقع ضمن قائمتها الجمركية.

وتضيف في هذه الحالة فان السلع المصدرة من السلطة او اسرائيل ستعامل في الاردن على اعتبارها صادرة من منطقة واحدة وفي هذه الحالة يتوجب على السلطة او اسرائيل استيراد سلعة اردنية مقابلها.

الجدير بالذكر ان اتفاق التبادل الزراعي الاردني الاسرائيلي ينص في احد بنوده على انه في حال اتخاذ الفلسطينيين قرارا باستيراد سلعة زراعية من الخارج فيجب ان تكون هذه السلعة من الاردن وعلى اسرائيل ان تسهل ذلك وهو الامر الذي وضعت اسرائيل امامه جميع العراقيل والصعوبات من اجل احتكار الاسواق الفلسطينية لنفسها.

ومن اجل ذلك فان الاردن سيركز في مسألة ان تقوم اسرائيل بالموافقة على ما تم الاتفاق عليه بينها وبين الفلسطينيين واذا ما تم ذلك فان الطرفين الفلسطيني والاردني سيكونان على استعداد لبحث البنود الاخرى في اتفاق التبادل التجاري بين الاطراف الثلاثة.

النحاس يدعو القوى الشعبية لدعم مؤتمر القدس

دعت «اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس» الى عقد مؤتمر عالمي حول القدس والخطوات الجارية لتهويدها تحت شعار «القدس اولا» للفترة ٢٠ - ٢١ آب الجاري.

الاستاذ سالم النحاس امين عام «حشد» وعضو اللجنة التحضيرية تحدث لـ «الاردن» فقال:

ان انعقاد هذا المؤتمر في عمان يتسم بالاهمية البالغة لقرب بوابات القدس من عمان وعلاقة الشعب الاردني الحميمية بها وباهلها. وقضية القدس لا تدخل في اطار العمل السياسي فحسب وانما تدخل في قضية المصير العربي - الاسلامي ككل.

واضاف «عقدت في السابق مؤتمرات عدة حول القدس الا ان هذا المؤتمر يعتبر الاهم من حيث مواجهة النشاط الصهيوني المستمر لتهويد القدس من خلال تكثيف الاستيطان المستمر خصوصا ونحن على ابواب المفاوضات التي ستجري في اطار الحل النهائي للمسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقال اننا نهدف من خلال هذا المؤتمر العالمي الى التعبير عن وجهة نظرنا كممثلين للقوى الشعبية الوطنية بعدم تخلينا عنها وبانها لنا وسنناضل من اجلها لبناء اتجاه شعبي موحد عربي - اسلامي - يضم كافة الاتجاهات والتيارات الوطنية القومية والاسلامية واليسارية في الاردن.

واشار الى ان الدعوة وجهت الى عدد كبير من الشخصيات العربية والاسلامية العالمية المهتمة بموضوع القدس مع تحفظنا على بعض الشخصيات المؤيدة لاتفاقية اوسلو، وسيحضر جلسة الافتتاح ٢٠٠٠ شخصية ينقسم بعدها المشاركون الى لجان ستعمل الرئيسية منها على مناقشة الورقة الرئيسية للمؤتمر وهي «ميثاق القدس» وورقة اخرى تتعلق بـ «العمل الشعبي للدفاع عن القدس» اضافة الى لجنة البيان الختامي.

وقال النحاس: «ان ميثاق القدس» سيتم التوقيع عليه من قبل ملايين الناس من العرب والمسلمين.

واشار الى انه تم دعوة شخصيات من الاراضي المحتلة عددها ٢٠ شخصية يضمنها من عرب الـ ٤٨ وهم من المعروفين بدفاعهم عن عروبة القدس.

ودعا النحاس كافة القوى الوطنية لمساندة الجهود الرامية للحفاظ على عروبة القدس والنضال من اجل الحفاظ على هويتها العربية - الاسلامية.

ملحم التل: حكومة جديدة تعمل من العبدلي

في حديث خاص للاردن، قال السيد ملحم التل انه يرى ان باب الحوار لم يغلق اصلا حتى يعاد فتحه وقال في رده على سؤال الاردن التالي باعتباره امين عام حزب الجبهة الدستورية، ما هو تعليقكم على حديث جلالة الملك يوم الاثنين الماضي حول فتح الحوار مع الحركة الاسلامية؟

- كنت في مقدمة الذين اكدوا للجميع ان خطابا سابقا لجلالة الملك فسره البعض على اساس اغلاق باب الحوار بينما استوقفني قول جلالته بان الحوار لن يكون الا لمصلحة الوطن، وبالتالي تنبيه القائلين بان قيادتنا الاردنية وكعهدنا بها تريد الحوار اسلوبا بناء ومنارة خير وعطاء لا اشترطت ان يكون لمصلحة الوطن ليس الا، اما الثوابت التي قام عليها كيان هذا البلد يحمل مبادىء الدعوة الى وحدة العرب وتحررهم، فلا حوار حولها، وجاء خطاب جلالة الملك في معان يؤكد هذا الفهم السابق لخطاب جلالته ويؤكد انه ليس مقفلا، وليس مفتوحا انما هو واجب وطني طالما استهدف مصلحة الوطن والشعب، وهو امر عودتنا عليه قيادتنا اذ اتسع صدرها لمختلف الاتجاهات السياسية التي يطرحها كافة العاملين في السياسة في الاردن، الان نحن في ظل اجواء دستورية تضبط سير عملهم العام في اطار مصلحة الوطن ليس الا، ومن هنا استذكر خيرا ما ذكره جلالة الملك من ان ابواب الحوار مفتوحة وبصرف النظر عما ينتهي اليه الحوار بالاتفاق مع الحكومة او عدمه مما يجعلنا كاحزاب معارضة نتمسك برؤيتنا التي نجد فيها مصلحة للاردن وبخاصة في هذا الظرف العصيب فاننا سنظل نؤمن بلدنا ويحقه علينا في ان نحميه ونصون امنه واستقراره.

هل ستستمرون في مقاطعة الانتخابات اذا ما عاد الاخوان المسلمون عن قرارهم وشاركوا في الانتخابات؟

- موقفنا لا يرتبط بان يعود حزب ما عن قراره بالمقاطعة سواء كان الاخوان المسلمون او غيرهم، موقفنا مرتبط بما سيتمخض عنه الحوار، هل ستتهيأ الظروف المناسبة لانتخابات حرة ونزيهة وهل سيتواضع بعض المسؤولين عن ما يبدو احيانا من تصرفات ونظرات استعلائية العاملين في الحقل السياسي ممن لا يلتقون معهم على ذات الرؤية والنهج الى غير ذلك من الامور التي طرحناها وتحدثنا عنها، اذا تحقق ذلك وهو ما نرجو الله ان يتحقق فلا بد ان نشارك في الانتخابات القادمة لاننا لم نتخذ قرار المقاطعة للانتخابات ولم نكن راضين عنه بل ارغمنا عليه فنحن نعيش في ظل هامش ضيق جدا من الديمقراطية التي ادعت الحكومة الحرص عليها، لان الحرص على الديمقراطية يقتضي تفعيل الدستور روحا ونصا ويقتضي احترام ما نشأ عليه الاردنيون منذ عهد الامارة وهو انهم اسرة واحدة متحابة ثم اننا لا نعمل على انهاء لكذوبة الفاشلين والمفسدين بانهم هم فقط الموالون، انهم هم اعداء هذا البلد، ونحن المعارضة الصادقة المرتبطة بالاردن قيادة وشعبا وترابا، لان الموالاة تحتاج الى الصدق والمصارحة ونحن من يحمل هذه الاولوية.

ترددت انباء عن انقسام المعارضة الى مجموعتين، الاولى تؤيد المقاطعة بشروط واخرى تؤيد المشاركة بشروط فما هو تعليقكم على هذه الانباء؟

- تم تشكيل لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة على اساس وجود قواسم مشتركة بينها وتفاهم معين على مجموعة من القضايا الهامة وما عدا ذلك ترك لكل حزب ان يتخذ الشأن الذي يريده، ولم تصبح حزبا واحدا ولم تشكل جبهة وطنية علما اننا سبق وان اختلفنا على قضايا عديدة ولكن ونظرا لاهمية قضية الانتخابات فقد اخذت حيزا اعلاميا كبيرا، لانها تهم كل مواطن.

لكننا اردنا ان يكون لنا موقف معين، فهناك من رأى ان يقاطع الا اذا تحققت شروط معينة وهناك من اراد المشاركة ضمن شروط ذكرها هو.

ونتمنى ان يكون الحوار الذي سيبدأ مؤديا الى توحيد الموقف من الحكومة الحالية.

كيف تتصورون نتاج الانتخابات القادمة اذا ما قاطع الاسلاميون واحزاب المعارضة الاخرى؟

- اولا لن يكون هذا البرلمان ممثلا للشعب الاردني بغالبيته، ولكن هذا المجلس اذا ما تم قبل وصول الحوار فاذا ما ابتدأ ووصل الى نهاية ايجابية فانه سيكون حكومة جديدة تعمل من تحت قبة البرلمان بدلا من الدوار الرابع، وهذا امر ليس فيه مصلحة للاردن ولا للصورة المشرقة للاردن في الخارج.

الرأي والرأي الآخر

استقلال القضاء وثورة القضاة

المحامي عبدالرزاق ابو العثم
عضو محكمة العدل العليا سابقا

قرات قبل مدة مقالة للاستاذ سلطان الحطاب وهو الوحيد من كتاب الاعمدة الذي لا تشدني كتاباته لقراءتها، لانني لا اجد فيها تلك الصراحة التي يجعلها عنوانا لكتاباته، وقد يرجع بعض الاسباب التي احملها عن الرجل يصطف دائما الى جانب الحكومات.

وفي الوقت الذي اتلهف فيه لقراءة طارق مصاروة ود. فهد الفانك ومؤنس الرزاز وفخري قعوار واحمد المصلح وغيرهم، فانني لا اقرأ زاوية صراحة لكاتبها الاستاذ سلطان الحطاب، الا ان العنوان الذي جعله حطاب لمقالته في ١٩٩٧/٧/٢٤ عن استقلال القضاء هو ما حملني على قراءة المقال.

ولا اعرف ان كان الاستاذ سلطان الحطاب تعرض في حياته لاحداث جعلته يقترب من القضاء ويطلع عن قرب على مهماته. وحيث ان ليس بين يدي ما اتمكن معه من معرفة ما اذا كان قد تعرض لاعتداء على ماله او شرفه او عرضه او جسده.. لان من يتعرض لمثل هذه الصنوف من العدوان، فانه يقدر اهمية رسالة القضاء حق تقديرها.

واذا كان تذكر الفكرة يوحي بتداعي مثيلتها، فانني كنت قبل سنوات - اي قبل ان تنكشف اتفاقيات عملية السلام - قد تابعت ما تعرض له الحطاب من عقوبة اصدرتها بحقه نقابة الصحفيين التي ينتمي اليها، حين هو قابل احد الصحفيين الصهاينة! ولم اعد اهتم لنوع العقوبة التي تلقاها، وان كنت علمت ان محكمة العدل العليا الغت القرار..

اقول: محكمة العدل التي يتعرض بعض قضاتها الان لعمليات التشذيب من مقص وزير العدل (كما يحلو للحطاب ان يشبه الامر بالاغصان اليابسة) هذا الوزير صاحب التجربة بتقليم الاغصان والفروع من شجرة القضاء التي كانت وارفة.

السيد سلطان ما كان بحدود متابعاتي - للسنتين الماضيتين الحافلتين بالانقضاض على حرية الصحافة يقف مثل عشرات الكتاب المنتمين الى مهنة الصحافة، مهنة المتاعب الذين يكتبون بصراحة وصراحة صادقة، بل اثر ان يلتقط الاشارات بذكاء ليتناول بالكتابة كل ما من شأنه الوقوف مع الحكومة، وكم كنت اتمنى ان اقرأ ما يكشف انه تعرض مرة لما تعرض له العمالقة من حاملي هموم الامة امثال طارق مصاروة وفهد الريماوي ولذلك فالحطاب معذور لعدم معرفته بان احد الدوافع لنشوب الاظفار في الجسم القضائي، وهو لان اولئك العمالقة والكتاب الصرحاء الذين داوموا على المثول في ساحات القضاء نظرا لمواقفهم الشريفة كانوا يلقون رغم الضغوط والتدخلات في رحاب الحاكم كل عدل و انصاف.

السيد حطاب فسّر كتاب جلالة الملك لرئيس الوزراء تفسيرا قاصرا عندما اعتبر ان جلالة الملك طلب من وزير العدل اجراء انتدابات والتنسيب بالاحالات على التقاعد فجلالته طلب بكلام عربي مبين تعديل قانون الاستقلال لعام ٧٢، مشيرا بوضوح الى مواضع الخلل في القانون ومنها صلاحيات وزير العدل في الانتداب والاحالة.

السيد حطاب بعيد عن محافل القضاة وما يتناقلونه من قصص دامية. فاذا لم يمتثل القاضي لطلب الوزير بالافراج عن احد الموقوفين في السجن من اصحاب النفوذ، فان قرار الانتداب للقاضي سيف مصلت على رقبته. لماذا؟ كان القاضي صلبا في موقفه فانه يزج به في عملية احالة على التقاعد في ساعة ما بها ضوء قمر!

السيد حطاب يطلب الشد على يد وزير العدل هذا الذي يقول مرة انه واقع تحت ضغوط ولا يقوى على ردها وتارة يدعي انه ليس الا مجرد ناقل لقوائم الاحالات، بعد هذا يأتي الحطاب ويستهجن الضجيج والتخوف على استقلال القضاء، وهو بهذا الوقوف يستمرىء السباحة ضد التيار والوقوف في الجهة المقابلة التي يقف فيها حملة الاقلام للدافعين عن سلطة القضاء.

وبمناسبة تذكر الاقلام النظيفة فانني ما زلت اذكر، وعند قيام الثورة القضائية - التي افتخر انني حملت مشعلها - والتي كسب المراهنون على انني سادفع الثمن ان عاجلا وان اجلا.. وما زلت اذكر اولئك الصرحاء في مواقفهم المدافعين بشرف عن استقلال القضاء. ولم انس بعد المحامين الاساتذة محمد الصبيحي وفارس النابلسي ود. حمزة حداد ود. كمال ناصر وصالح العرموطي ومحمد الكايد. واصحاب الرأي الراجح الموثوق بصراحتهم وجرأتهم من رجال الصحافة النزيهين الاساتذة طارق مصاروة ود. نبيل الشريف ود. عبدالله الخطيب ود. رياض الحروب وحمادة فراعنة ومحمد كعوش وعبدالله القاق واياد صبحي ذياب واحمد الحسبان وحمدان الحاج وخالد الشبول واحمد كريشان واحمد شاكر، ممن ما زلت احتفظ بمقالاتهم التي اججت مشعل الثورة القضائية وجعلت اصداءها تتجاوز حدود الوطن.

الاستاذ الحطاب تجاوز عندما تعرض لمدح ابشع عملية يتعرض لها القضاء، تجاوز الله عنه زلته وهداه الى الصواب ورده الى الحق فكلمة الحق افضل انواع الجهاد.

الشكعة: انهينا قانون استقلال القضاء

اكد رياض الشكعة وزير العدل ان المجلس القضائي الاعلى برئاسة القاضي ناجي الطراونة قد انتهى من اعداد قانون معدل لقانون استقلال القضاء.

واضاف الشكعة في حديث لـ «الاردن» ان التعديل جاء تلبية للرغبة الملكية السامية دون تدخل من اي جهة كانت وان العمل جار الان من اجل رفعه الى رئاسة الوزراء لاتخاذ الخطوات الضرورية والقانونية ليصبح ساري المفعول.

وقال، ان الرغبة الملكية السامية في استقلال القضاء هي تكريس لهيبة القضاء ويمنع اي كان من المساس به.

ومن جهة اخرى تحدث الوزير في محاضرة طويلة في فندق الاردن عن دور وزارة العدل في تحقيق استقلالية القضاء.

وذكر ان تدخل الوزارة الوحيد كان هو ضمان وضع راتب تقاعدي للقاضي يكفيه للعيش معززا مكرما بعد تركه الخدمة العامة.

المحامي فيصل البطاينة قدم مداخلة على محاضرة وزير العدل نالت من جمهور نادي الروتاري تصفيقا طويلا.

اعضاء النادي قالوا ان وزير العدل مؤهل ليكون وزير اعلام ايضا بسبب قوة حجته وقدرته على الاقناع والسيطرة على جمهور المستمعين.

امين عام وزارة العدل الدكتور عيد اللوزي اكد ان صياغة قانون استقلال القضاء قد تمت وسيتم رفعه الى رئاسة الوزراء لاقراره خلال عشرة ايام وبه عدد من البنود تمنع تجاوز السلطة التنفيذية على السلطة القضائية وسيكون هذا القانون مرجعية لدول عربية اخرى من حيث نظام التفتيش ونظام الترفيع ونظام التعيين.

وكان جلالة الملك الحسين قد وجه رسالة في اذار الماضي طالب فيها بتعديل قانون استقلال القضاء جاء فيها:

(لكي يتمكن جهازنا القضائي الذي نعتز به من اداء رسالته على الوجه الذي نريد، فلا بد من اتخاذ الاجراءات التي تضمن استقلالية السلطة القضائية من خلال اعادة النظر في قانون القضاء المعمول به منذ عام ١٩٧٢ والذي يقيد قرارات المجلس القضائي باشتراطه وجود تنسيب من وزير العدل، حتى يتمكن المجلس من اتخاذ قراراته.

في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

التعديل الوزاري ام وزارة التعديل

يتبادل الناس الاحاديث ويتساءلون ما الذي يجري في الحكومات الاردنية المتعاقبة؟ هل هو تغيير وزير بآخر او تبديل كرسي وزاري بآخر؟ ام انتقال وزير من موقع لآخر؟ ماذا يحدث بالضبط؟ ولماذا يحدث؟ وكيف يحدث؟ ومنذ اللحظة الاولى التي يشكل فيها رئيس الوزراء حكومته المكلفة بادارة شؤون البلاد حتى تبدأ شائعات التعديل والتغيير منذ البداية.

وكالعادة يجيء التعديل احيانا والتغيير احيانا اخرى ولكن في الكثير من التعديلات والتغييرات تكون الامور محبطة لآمال المواطنين، ومحبطة لمن يأتي ومن لا يأتي في التعديل. ومحبطا للسياسيين والصحفيين. لماذا هو محبط لهؤلاء؟ لسبب بسيط ان الوزير الذي اتى في التعديل غير قادر على التعديل او التغيير. وهو ما يسمى في علم ادارة الحكومات «رؤية الوزير وقدرته على التغيير موازنا بين الرغبة الشعبية والمصلحة الوطنية الضرورية»، وهو ما نفتقده لدى بعض من اتوا في التعديلات المختلفة.

ولدى بعض الوزراء سبب وجيه لعدم قدرتهم على التعديل او التغيير الا وهو وجود وزارة مركزية مصغرة داخل مجلس الوزراء هي صاحبة الشأن بينما هم عبارة عن واجهة سياسية وليس لهم اي قرار او حق اعتراض والا خرجوا في التعديل من الوزارة.

ويرى وزراء آخرون ان الوزارة اصبحت وظيفة برتبة عالية وجواز سفر احمر دبلوماسي ولم تعد وزارة الوزير المحترف والسياسي المبدع البارع في ادارة شؤون وزارته مما جعل امين عام الوزارة اقوى من الوزير.

وبصرف النظر عن مهمة الوزير التي يكثر عنها الحديث فان هناك مجموعات من الاسئلة تتعلق بالتعديل الوزاري:

الاول: هل يستطيع وزير عين لوزارة الثقافة - على سبيل المثال - لمدة اربعة شهور ان ينتقل في التعديل الوزاري وزيرا للاشغال او الخارجية؟ فاذا كان خاملا او عاطلا عن القدرة الوزارية لاستقراء الامور في وزارته فهل يكافأ بنقله الى وزارة اخرى، ام ان ذلك مثل ملاحق التوجيهي فيعطى فرصة ثانية للنجاح في وزارة اخرى. والعكس صحيح فاذا كان وزير الخارجية ناجحا في عمله لماذا ينقل في التعديل وزيرا لوزارة اخرى.. وهلم جرا. اليس الاجدر ان يكون هناك اسلوب معين واساس لاختيار الوزراء وبقائهم في وزاراتهم.

السؤال الثاني: الحساسية الناشئة بين الوزراء الذين يتنقلون نفس المنصب الوزاري.. وكل منهم يلقي بالعبء والمسؤولية على الوزير الذي سبقه في الجلسات الخاصة وفي الصحف يشيد بجهوده.. اليس في ذلك تناقض؟

السؤال الثالث هو ما الحكمة في اجراء التعديل اذا كانت النتائج واحدة اللهم الا اضافة لقب المعالي لاحد الاشخاص او المسؤولين. على نفس المحور، محور التعديل الوزاري ومسؤوليات الوزير يبرز سؤال هام من هو الوزير الذي قرأ ودرس وحلل كل كتب التكليف السامي؟! وهي قضية هامة لان كتاب التكليف السامي لوزارة محددة هو عبارة عن فصل من كتاب تاريخي لجلالة الملك لبناء الدولة العصرية - فلا يجوز ان يقول وزير ان تلك المهمة لم تكن من ضمن ما كلفت به الحكومة من قبل جلالة الملك لانها لم ترد في كتاب التكليف.. اليس كتب التكليف مكملة لبعضها..؟!

على اي حال فان المواطنين يتطلعون الى وزير قادر ان يتخذ قرارا رسميا ووزيرا يتحمل عبء المهمة الوزارية بشجاعة ورؤية وكفاءة.. ووزيرا متفرغا لمسؤوليات ومطالب الشعب وبنفس الاهمية المصلحة الوطنية لضمان انسياب العمل ودقة الاداء.

وبعكس ذلك فسيبقى المواطنون مشغولين بتهنئة الوزير الجديد وزيارة الوزير القديم.. التغيير والتعديل بحاجة الى وزراء يتناولون السياسات وبرامج التطوير ويعيدون التوازن الى المجتمع.

والا فسيبقى تغيير واستبدال الوزراء اشبه بالكراسي الموسيقية وحكايات القهاوي وجلسات السمر من اجل مكاسب خاصة لكل من يأتي في التعديل.

فهل نرى ذلك قريبا؟!

الاغلاقات تغيب فلسطين عن معرض عمان

حالت سياسة الاغلاق والعقاب الجماعي التي تفرضها اسرائيل على مناطق السلطة الفلسطينية من مشاركة ٢٠ شركة فلسطينية في معرض عمان التجاري الدولي الذي اقيم في الاسبوع الماضي.

وقال احمد ابو عيشة مسؤول العلاقات العامة في وزارة الصناعة الفلسطينية ان الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية افشل الاستعدادات التي قامت بها مؤسسة البحر ووزارة الصناعة من اجل ضمان مشاركة هذه الشركات التي جهزت كل اللوازم من اجل شحنها الى عمان.

ومن جهة اخرى اتفق الاردن والسلطة الفلسطينية على اقامة مكتب تنسيق ميداني مشترك في رام الله يعنى بشؤون وقضايا التجارة بين البلدين.

وكان مجلس ادارة مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية قام بافتتاح مثل هذا المكتب واقترح ان يتم تعيين عبدالفتاح الكايد ممثلا للحكومة الاردنية في المكتب.

وقد اكد الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة ان مكتب التنسيق المشترك يهدف الى ازالة المعوقات التي تحول دون تسهيل عمليات انسياب البضائع عبر الجسور مشيرا الى ان هذا المكتب سيعمل على زيادة حجم التبادل التجاري وعمليات التصدير والاستيراد بين البلدين.

واضاف ان المكتب بالاضافة الى ما ذكر سيقوم بتلقي الشكاوى من التجار والمصدرين ورجال الاعمال من كلا الطرفين حيث يقوم بدراستها وايصالها الى جهات ودوائر صنع القرار من اجل معالجتها وايجاد الحلول الفورية لها.

انشاء نفق للسيارات في الزرقاء



بدأ يوم الاثنين الماضي العمل في انشاء نفق السيارات في مدينة الزرقاء لربط شارع الجيش بشارع الاتوستراد.

وقال الدكتور مصطفى الفياض، رئيس بلدية الزرقاء ان هذا المشروع يعتبر الاول من نوعه في المحافظة وانه جاء من اجل حل المشكلة المرورية التي لم تستطع الاشارات المرورية معالجتها نظرا لكثافة حركة المرور.

والجدير بالذكر ان طول النفق حسب المخططات الموضوعة يبلغ ١٢ مترا وعرضه ١٥٫٧ متر ويتكون من مسارين عرض كل واحد منهما سبعة امتار يصلهما جزيرة وسطية. وتبلغ تكلفة النفق حوالي ٦٠٧ الاف دينار.

«الشهيد الحي» يفند الاكاذيب الاسرائيلية

قال الطالب الفلسطيني الشهيد الحي امجد خالد علي الخضر من ترمسعيا والذي قالت اسرائيل انه احد منفذي العملية الاستشهادية في القدس وتعرفت على جثته انه الوحيد في قريته الذي يدرس مادة الكيمياء في جامعة النجاح.

وسخر امجد من المصدر الاسرائيلي الذي قال ان قوات الامن اوقفت واعتقلت عددا من عائلته، وقال انه لم يتم توقيف اي واحد من عائلتي، مشيرا الى انه بعد العملية قام الجيش الاسرائيلي باعتقال خمسة اشخاص من البلدة بدعوى انهم من حركة حماس، الا انه تم الافراج عنهم.

توقيع اتفاقية



تم وفد من الجامعات الاسترالية بزيارة كلية ومدارس روضة المعارف بترتيب مسبق وقد جرت مفاوضات مكثفة لمدة اسبوع كامل ادت الى توقيع اتفاقية مع هذه الجامعات لقبول طلبة الكلية مباشرة وفي جميع المساقات بما في ذلك الطب.

المصانع الاردنية تعمل بنصف طاقتها

بينت دراسة اعدتها الجمعية العلمية الملكية حول القدرة التنافسية للمنتجات الصناعية الاردنية، وقالت ان حوالي نصف الاستثمار الصناعي الاردني هو استثمار غير ذي جدوى نظرا لتعطل نصف الطاقة الانتاجية المستغلة لدى هذه الصناعات والتي تقدر بحوالي ٥٣٪.

واكدت الدراسة ان الصناعات المتوسطة والصغيرة اكثر جدوى للاقتصاد الاردني خاصة في هذه الظروف التي يعاني فيها الاردن من ارتفاع نسبة البطالة وقلة مصادر التمويل.

واضافت ان الصناعات الكبيرة عدا الاستخراجية منها تعتمد على مدخلات وعناصر الانتاج المستوردة بدرجة كبيرة مما يهددها بالحرمان من شهادة المنشأ.. الصناعات غير قادرة على تحقيق هذه النسبة مشيرة الى ان الصناعات الصغيرة بمختلف القطاعات باستثناء العاملة في الصناعات الكيماوية ستكون امنة في حال انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية او اتفاقية مشاركة مع دول اخرى.

واكدت الدراسة ان عدد الصناعات الاردنية الحاصلة على علامة الجودة «ايزو» لا يتجاوز ١٣٪ من مجمل المؤسسات المشمولة بالدراسة واغلبها من المؤسسات الكبيرة.

واظهرت الدراسة ان هناك تدنيا في الاجور في قطاع الصناعة الامر الذي ينعكس سلبا على انتاجية القوى العاملة ويحد من قدراتها الابداعية اضافة الى شكاوى الصناعيين من قلة موارد التمويل ومحدودية حجم السوق المحلي ومنافسة المنتوجات الاجنبية وشدة المنافسة المحلية.





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

يناشد رئيس الوزراء بالتدخل لدفع المستحقات

عبدالرحيم عيسى:

النقابات في الاردن من المؤسسات الفاعلة في الدفاع عن حقوق اصحاب المهن وتنظيم شؤونهم المهنية. ولا يقتصر دورها على ذلك بل يشارك اعضاؤها في مختلف الفعاليات الوطنية السياسية منها بشكل خاص ولهم وجهة نظر في مختلف الاحداث التي يشهدها الوطن والمنطقة.

«الاردن» التقت الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب الصيادلة وحاورته حول مهنة الصيدلة وبعض الاحداث الجارية على الساحة الاردنية.

الدكتور عبدالرحيم عيسى.. ما هي حيثيات المشكلة القائمة حاليا بين بعض اصحاب مستودعات الادوية وشركات المعدات الطبية وبين الحكومة وبعض المستشفيات؟

- بدأت هذه المشكلة منذ العام الماضي بتخلف الحكومة وبعض المؤسسات الطبية في المملكة عن سداد الديون المترتبة عليها بعد تجهيزها بالادوية والمعدات الطبية. فالمعروف ان وزارة الصحة وبعض المؤسسات الطبية تطرح عطاءات لتوريد ادوية ومستلزمات طبية للمستشفيات التابعة لها او مستشفيات اخرى مثل مستشفى الجامعة والخدمات الطبية الملكية. وتقوم المؤسسات التي يرسي عليها العطاء بالتسليم خلال فترة محددة حسب شروط العطاء واذا تأخر التسليم يترتب على ذلك غرامات مالية وكالمعتاد تقوم المستودعات بتسليم الادوية في المواعيد المحددة وتقوم الجهات المستفيدة بتسديد اثمانها. وفي بعض الاحيان يكون هناك تأخير بالتسديد ولمبالغ بسيطة ولا تواجه مستودعات الادوية والشركات الاخرى اي مشكلة بهذا الخصوص.

ولكن ما حصل هذه المرة ومنذ العام الماضي لم تقم وزارة الصحة ومستشفيات اخرى بالتسديد وتراكمت ديون كثيرة مما شكل ذلك عبئا كبيرا على اصحاب بعض المستودعات والشركات وخصوصا الصغيرة.

وتم الاتفاق مع وزير الصحة على صرف بعض الفواتير. ولكن بقيم مبالغ كبيرة وقمنا بطرح الموضوع على رئيس الوزراء قبل ثلاثة اشهر ووعدونا بالدفع خلال فترة قريبة. لقد تم صرف جزء ضئيل والباقي لم يدفع.

المبلغ الكلي المترتب حتى الآن على وزارة الصحة لبعض مستودعات الادوية هو ٧ ملايين و٢٨٩ الف دينار اضافة الى ٧ ملايين اخرى مستحقة لبعض شركات بتجهيز المعدات الطبية من مستشفى الجامعة وتشمل المطالبة الخدمات الطبية الملكية التي يجب ان تدفع مبلغ ٤ ملايين مستحقة عليها منذ عام ١٩٩٥. اذا يكون مجموع المبالغ المستحقة بحدود ١٨ مليون دينار. وهذا الرقم الكبير يعني عدم تمكن بعض المستودعات والشركات من دفع رواتب موظفيها، وعدم الايفاء بالتزاماتها وربما تغلق ابوابها.

وهنا نناشد دولة رئيس الوزراء بالتدخل والايعاز المسؤولين لدفع هذه المبالغ.

هل التقيتم رئيس الوزراء بهذا الخصوص؟

لا لم نلتق به ولكن تم ايصال مطالبنا عن طريق المسؤولين في وزارة الصحة وسمعنا عنه قولا بانه سيجد حلا لهذا الموضوع.

كم هي اصل المبالغ المطلوبة؟

- ان المبلغ الاصلي يتعدى العشرين مليون دينار وتم تسديد ٤ - ٥ ملايين دينار والباقي بحدود ١٧ مليون دينار.

الى اي مدى ستتاثر مستودعات الادوية والشركات الاخرى بهذا الوضع؟

- من المعروف ان معظم المستودعات والشركات تضع ارباحا ٥ - ١٠٪ فقط بينما تتحمل فوائد بنكية تصل الى ١٥٪ مما يترتب على ذلك خسارة كبيرة اذا تأخرت الحكومة عن التسديد.

ما السبب وراء هذه المشكلة في تصوركم؟

- ان السبب الرئيسي وراء ما حدث هي الادارات القائمة على بعض المؤسسات الطبية التي تبرم الاتفاقيات. فالادارة الجيدة تضع الاسس للشراء والتسديد. والاصل في طرح اي عطاء ان يكون المبلغ مرصود.. وهنا نتساءل اين المبالغ المرصودة لعمليات الشراء؟ اذا لا بد من وجود خلل ما في الادارة ادى الى مثل هذه المشكلة.

اذا لم تسارع الجهات المسؤولة بتسديد هذه الديون.. ما هو موقف اصحاب المستودعات والشركات؟

- ننتظر حتى تقوم الوزارة والجهات الاخرى المعنية بالتسديد والايفاء بالتزاماتها، واذا لم تقم بذلك خلال ثلاثة او اربعة اشهر سوف لن تكون هناك قدرة على المستودعات والشركات على توريد الاحتياجات الطبية، اذ ان المستودعات والشركات استمرت في تقديم خدماتها من اجل المواطن والوطن بالرغم من تراكم استحقاقاتها في السابق.. اما الان سيفرض علينا الامتناع عن التجهيز ليس بهدف الامتناع ولكن لعدم وجود الامكانيات.

- ننتقل الآن للحديث عن الانتخابات.. ما تصوركم لها بعد مقاطعة بعض الاحزاب؟

- انا في الاصل مهني ولست سياسيا.. ولكن يجب ان يكون لي موقف سياسي لأن اي شخص ينتمي لهذه المنطقة يجب ان يكون له موقف سياسي، فالانسان العربي مغموس في المشاكل السياسية ونحن في خضمها سواء شئنا ام ابينا. بالنسبة لموضوع الانتخابات فان بعض الاحزاب قد قاطعت، وانا ضد هذا الموقف لانني افضل المشاركة حتى ادافع عن مصالح المواطن وانا موجود ولست وانا غائبا، ومجلس النقباء اجتمع واتخذ قرارا بالمقاطعة وسوف نقاطع لاننا نحترم قرار المجلس.

- ما هي دوافع مقاطعة المجلس للانتخابات؟

- لقد تم النقاش في عدة مواضيع وتم الاعتراض بشكل اساسي على قانون الصوت الواحد لانه يؤدي الى مشاكل.. اذ ان المواطن ينظر الى اي مرشح بانه قدوة داخل المجتمع ليمثله داخل مجلس النواب بغض النظر سواء اكان صغيرا ام كبيرا او ينتمي الى العشيرة الفلانية ام العشيرة العلانية مع احترامنا لكل العشائر.

فهذا القانون من النادر تطبيقه في العالم. ومن هذا المنطلق اخذ مجلس النقباء قرار المقاطعة.



العبادي يفتتح حديقتي «الاهالي» و«الديار»



افتتح الدكتور ممدوح العبادي امين عمان في اواخر الاسبوع الماضي حديقة الاهالي في الشميساني التي تقع قرب مقر البنك الاهلي الاردني، وذلك بكلفة بلغت ٢٥ الف دينار ساهم البنك بعشرة الاف دينار منها. وقد حضر حفل الافتتاح السيد رجائي المعشر رئيس مجلس ادارة البنك.

وفي وقت لاحق قام العبادي بافتتاح حديقة الديار في منطقة عبدون والتي بلغت تكاليفها حوالي ٦٠ الف دينار، وتحتوي على ملعب تنس ارضي ومدرج صغير وملعب للاطفال ومرافق صحية.



مركز أمن الشميساني ولصوص البيرو

تمكن رجال مركز امن الشميساني من كشف ملابسات قضايا سرقة قام بها اربعة اشخاص من (البيرو) القي القبض على اثنين منهم في حين ما زال الاخران فارين من وجه العدالة. وذكر الرائد فاضل الحمود رئيس مركز امن الشميساني ان سرعة الاجراءات التي اتخذت من قبل الشرطة في المركز سارعت في القبض على اثنين من هذه المجموعة التي قدم افرادها من (البيرو) بهدف السياحة لكنهم استغلوا دخول البلاد وقاموا بعمليات سرقة من مواطنين قدرت قيمتها بحوالي ١٢ الف دولار امريكي و٤ الاف دينار اردني و٥٠ الف ريال سعودي.

وقال ان الشرطة خلال الفترة السابقة قد تلقت شكاوى من مواطنين في مناطق مختلفة حيث افاد احدهم انه حضر الى احد البنوك وقام بسحب مبلغ ٤ الاف دينار اردني ووضعها في مغلف وتوجه بعدها الى احد المطاعم لتناول وجبة الغداء وعندما هم بدخول المطعم امسك به شخص من ظهره واخبره ان هناك مادة على ملابسه واوهمه انه يقوم بمسح هذه المادة الا انه سرق المغلف ولاذ بالفرار، كما اشتكى مواطن اخر انه لدى حضوره الى احد البنوك في سلحة البرج من اجل صرف شيك بقيمة ١١٩٨١ دينار وهي قيمة رواتب موظفين وبعدها توجه الى البكب الذي كان ينتظره امام البنك حيث تبين ان مادة معينة لاصقة على ملابسه فاخذ يستفسر من عمال الموقف عن ذلك وبعدها شعر ان المغلف قد فقد منه، وبعد فحص هذه المادة من قبل الشرطة في المختبر الجنائي تبين انها نفس المادة التي وضعها الفاعل على ملابس المواطن في حادث السرقة الاولى.

واوضح الرائد الحمود ان مواطنا اخر اشتكى ايضا لرئيس مركز امن مطار الملكة علياء الدولي وافاد انه وصل الى المطار من الخارج وعند الدخول قام بتحميل الحقائب على العربة وبعدها لاحظ انه فقد حقيبة يدوية سوداء اللون وحجمها صغير وبداخلها اوراق شخصية ومبلغ (٥٠) الف ريال سعودي وبعد البحث عنها حضر احد العاملين بالمطار وقال انه وجدها قرب موقف السيارات وتبين ان المبلغ قد سرق منها كما وردت اخبارية الى مديرية شرطة العاصمة بتعرض احد الاشخاص لمحاولة سرقة محتويات سيارته في منطقة الشميساني مقابل مجمع النقابات حيث كان الفاعل يود سرقة مغلف وكان يقود سيارة سياحية رقم ٤٩٠ برفقة شخص اخر.

وقال انه لدى البحث والتحري ومتابعة المعلومات تمكن رجال مركز امن الشميساني من القبض عليهما وتفتيشهما وتم ضبط ما بحوزتهما وهو مبلغ ١١٤٦ دولارا و١٣٤ دينارا اردنيا ومبلغ مليون ومائتي الف ليرة تركي ومصاغ ذهبي، كما ضبط بحوزتهما مبالغ كبيرة من العملة الموريتانية وتذكرة طائرة وصورا شخصية وعقد استئجار سيارة سياحية كما ضبط بحوزة احدهما نفس المادة التي كانا يستخدمانها في عمليات السرقة.

واوضح رئيس مركز امن الشميساني انه تبين ان الشخصين يقيمان في فندقين احدهما في الشميساني والثاني في جبل اللويبدة وقد عثر ايضا في غرفتيهما على مبالغ نقدية وبعض الاشياء.

وبالتحقيق مع احدهما عن طريق مترجم افاد انه يسافر من البيرو الى استانبول برفقة الزميل الثاني بقصد السياحة حيث تعرفا ايضا على الثالث والرابع واقترح احدهما السفر الى الاردن لزيارة المعالم السياحية وحضروا جميعهم عن طريق مطار الملكة علياء واقاموا في البداية بفندق في وسط البلد عدة ايام ثم انفصل الاول و الثاني عن الاخرين في فندقين مختلفين وفي احدى الليالي قام الشخصان الثالث والرابع بزيارتهما واخبراهما بانهما ينتميان الى حركة متوباك اماروه الارهابية الموجودة في البيرو واخذا منهما صورا شخصية وطلبا منهما الاشتراك في القيام ببعض السرقات وهدداهما بانه في حالة عدم تعاونهما سيعملان على قتل عائلاتهما في البيرو.

كما اعترفا بقيامهما بجميع السرقات والطرق التي كانوا يتبعونها من خلال استخدام مادة معينة.

وقد جرى التعميم على الاخرين وعلى البنوك العاملة في المملكة لمعرفة اذا قاما بتحويل اية مبالغ نقدية لاي نوع من العملات للخارج، التحقيق ما زال جاريا للقبض على الاخرين.

الهيئات النسائية الاردنية تستنكر حصار الفلسطينيين

اصدرت الهيئات النسائية في الاردن بيانا استنكرت وشجبت فيه اجراءات الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني، وجاء في البيان:

تواصل حكومة العدو الصهيوني حصارها الاجرامي منذ اسبوعين على الشعب الفلسطيني المناضل، وذلك اثر العمليات الاستشهادية الاخيرة على ارض القدس والتي جاءت ردا على السياسة العدوانية الاسرائيلية بتوسيع دائرة الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهويد القرى وباقي المناطق الفلسطينية المحتلة.

كما تأتي اجراءات الحصار والاغلاق مترافقة مع تحركات سياسية واسعة تقوم بها الادارة الامريكية بدور رئيسي الى جانب اسرائيل في الضغط على الشعب الفلسطيني وذلك بحجة الحفاظ على امن اسرائيل وبهدف التغطية على عمليات الاستيطان واجراءات الاحتلال واستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

ان استمرار سياسة الحصار والتجويع بمستوياته السياسية المختلفة واثاره الانسانية المدمرة والتي تمارسها حكومة العدو سوف تؤدي الى انفجارات واسعة، تتهدد ليس فقط مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وانما المحيط العربي باكمله.

اننا ممثلات الهيئات النسائية في الاردن نعلن تضامننا الدائم مع الشعب الفلسطيني المناضل، وموقفنا الى جانب حقوقه الوطنية الثابتة في العودة والاستقلال وتقرير المصير.

كما ندعو الى ترميم التضامن العربي برفض حضور قمة الدوحة الاقتصادية والدعوة الى عقد قمة عربية سريعا يحضرها الجميع دون استثناء لمواجهة التحديات الاسرائيلية ومخاطر التطبيع الاقتصادي والسياسي ولوضع أسس المواجهة العربية الشاملة.

ازمة نيسان وحكومة النابلسي

استكمل السيد هاني الحوراني جميع الاستعدادات لانجاح ندوة «اربعون عاما على حكومة سليمان النابلسي» وتقييم تجربة حكومة الحزب الوطني وتآلف الاحزاب الاردنية التي شاركت في تأليف اول حكومة اردنية تتخذ خطا سياسيا ملتحما مع القاهرة ودمشق، وذلك في المركز الثقافي الملكي يومي ٣٠/٣١ آب الجاري. تناقش الندوة اربعة محاور هي:

المحور الاول ويتناول انتخابات تشرين الاول ٥٦ واثرها على الحياة السياسية الاردنية، حيث يقدم أ. هاني الحوراني ورقة عمل رئيسية بعنوان «الحياة السياسية الاردنية في الخمسينات وانتخابات ٥٦ والمجلس النيابي المنبثق عنها».

المحور الثاني يبحث في الاحزاب السياسية وحكومة النابلسي، حيث يقدم في اطاره اربع اوراق عمل على النحو التالي: د. سهيلة الريماوي حول احزاب التيار القومي، د. ابراهيم حجازين حول احزاب التيار اليساري أ. سميح المعايطة حول التيار الاسلامي، أ مروان الحمود حول الحزب الوطني الاشتراكي.

ويعقب على كل ورقة عدد من الفعاليات السياسية والباحثون المختصون. وفي اليوم الثاني سوف تخصص الجلسة الصباحية لمعالجة المحور الثالث حول السياسات الداخلية والخارجية في عهد حكومة النابلسي، حيث يقدم د. جمال الشاعر ورقة بعنوان «سليمان النابلسي.. فكره ودوره السياسي» يليها عدة مداخلات عن الجيش والسياسة في الخمسينات، فيما يقدم د. عبدالله نقرش ورقة حول السياسة الداخلية ود. ذياب مخادمة حول السياسات الخارجية العربية والدولية.

هذا وتختتم الندوة بعقد مائدة مستديرة تكون بمثابة وقفة تقييمية حول حكومة النابلسي، وذلك تحت عنوان «ازمة نيسان ١٩٥٧، لماذا وقعت وهل كان بالامكان تفاديها؟ والاثار المباشرة وغير المباشرة للازمة على مستقبل الحياة الديمقراطية في الاردن» ويعد ورقتها الخلفية إ. مازن الساكت.

الاردن يتصدر الانشطة والفعاليات لمكتب اليونسكو في القاهرة

اصدر مكتب اليونسكو الاقليمي في القاهرة تقريره السنوي لعام ١٩٩٦ والذي تضمن الانشطة والفعاليات التي نفذها بالتعاون مع الدول العربية في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وكان الاردن ممثلا باللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في وزارة التربية والتعليم والتي يرأسها وزير التربية والتعليم من اكثر الدول العربية التي شاركت في تنفيذ تلك الانشطة على الصعيدين المحلي والاقليمي.

وقد تضمن التقرير فصلا عن الانشطة التي عقدها المكتب في الاردن منها:

- عقد ورش عمل حول الفيزياء والرياضيات خلال شهر نيسان/ ١٩٩٦ في جامعة اليرموك.

- ورشة تدريبية حول استعمال الحاسوب ومصادر الاعلام المتنوع في تدريس الكيمياء في الجامعة الهاشمية خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٦.

- وورشة العمل الاقليمية الثانية حول الظواهر الزلزالية في منطقة اقليم العقبة خلال شهر حزيران ٩٦ في المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وسلطة المصادر الطبيعية.

- قيام خبيرة مشاركة في العلوم البيئية بزيارة للاردن خلال شهر تموز/ ١٩٩٦ لاعلان منطقة برقع كمحمية للمحيط الحيوي.

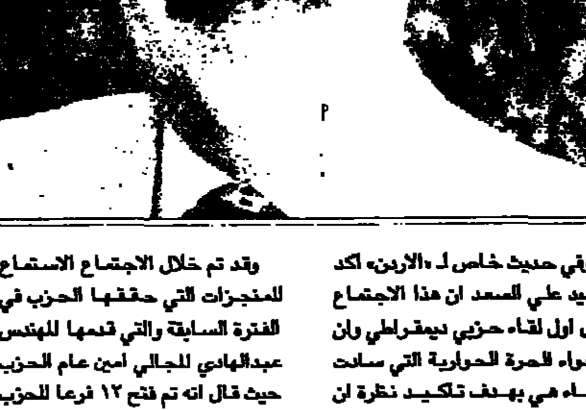
بالاضافة الى مشاركة ممثلين اردنيين مختصين في النشاطات والمؤتمرات التي عقدها المكتب في عواصم الدول العربية، والقيام بالدراسات البيئية والطبيعية المتخصصة الخاصة بالاردن، وقيام وفد من جامعة العلوم والتكنولوجيا بزيارة الى جامعة القاهرة للتعرف على الخبرات المصرية في مجال التعليم العالي الخاص.

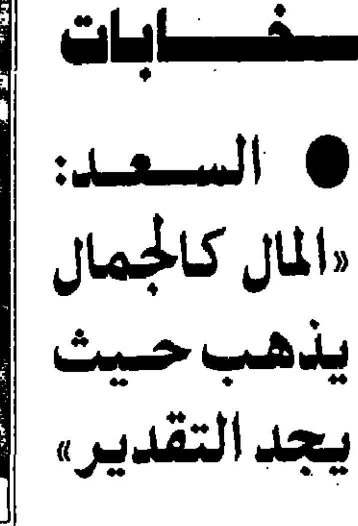
وسط اجواء ديمقراطية حرة غلب عليها الحوار

المجلس المركزي «للوطني الدستوري» يقر المشاركة في الانتخابات

● السعد: «المال كالجمال يذهب حيث يجد التقدير»







تم في الاسبوع الماضي عقد اول اجتماع للمجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري وقد اكد السيد علي فريد السعد رئيس المجلس على الاساسيات المبدئية التي يؤمن بها الحزب وقال في كلمته امام اعضاء المجلس بحضور الامين العام للمهندس عبدالهادي المجالي ومجموعة من الشخصيات القيادية في الحزب ان العمل جار على قدم وساق للخروج بآلية موحدة لخوض الانتخابات وان السلام العادل والشامل يفرض على الامة تحمل تبعات المرحلة الراهنة، واكد ان هذا لن يتم بسهولة ويسر وان علينا مواصلة الجهد والعمل من اجل الحصول على كافة الحقوق العادلة والمشروعة.

واضاف ان امامنا الكثير للوقوف عنده وعدم تجاهله وان الواجب يحتم تحمل مسؤولية البحث العلمي عن اسباب الازمات والاستعانة بالقادرين لوضع البدائل المقنعة النابعة من الواقع وليس من الخيال.

وقال ان الحزب الوطني الدستوري يعتقد ان الاردن امام معضلة اقتصادية واذا لم تحل خلال المدى المنظور ستتضخم الاحتقانات لان الثروة في طريقها للتجمع والتراكم لدى قلة من المجتمع وفي المقابل سيزداد تآكل الطبقة الوسطى على حساب توسع الشرائح الدنيا، ومثل وضعها بما يسمى «الثالث المرعب» وهو «الفقر والبطالة والغلاء» واكد ان التنمية والاستثمار هما محط اهتمام الحزب ورعايته مؤكدا ان اهم كلمة للمستثمر المحلي او الاجنبي هي «التنبؤ» فالمستثمر الذي لا يستطيع ان يتنبأ بما ستكون عليه الامور بعد فترة وانذاك لن يقامر بالاستثمار فالمال كالجمال يذهب الى حيث يجد التقدير.

واشار الى ضرورة البدء بوضع استراتيجية وطنية اقتصادية تشارك في رسم معالمها كل القوى القادرة على الحل لثلاثية الازمة الاردنية وهو ما سينتهجه «الوطني الدستوري».

وفي حديث خاص لـ «الاردن» اكد السيد علي السعد ان هذا الاجتماع يمثل اول لقاء حزبي ديمقراطي وان الاجواء الحرة الحوارية التي سادت اللقاء هي بهدف تأكيد نظرة ان الحزب ليس لشخص او لفرد وانما للكل لانه يعمل للكل.

وحول مشاركة الوطني الدستوري في الانتخابات القادمة اكد السيد السعد ان الوطني الدستوري في المرحلة الحالية يجري دراسات ومناقشات ولقاءات واسعة مع كافة كوادره للاتفاق على الطريقة التي سيتم بها خوض الانتخابات، وقال ان الحزب في المرحلة الحالية سيدرس امكانية طرح بعض المرشحين ليخوضوا الانتخابات كمستقلين اذا كان ذلك اجدى. مؤكدا ان مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات لا تشكل مكسبا للاخوان وانه يفضل ان تعطى كافة الاطياف السياسية فرصة اثبات نفسها وآرائها في الحزب بعيدا عن السلبية والتقوقع.

وقد تم خلال الاجتماع الاستماع للمنجزات التي حققها الحزب في الفترة السابقة والتي قدمها المهندس عبدالهادي المجالي امين عام الحزب حيث قال انه تم فتح ١٢ فرعا للحزب في مختلف محافظات المملكة بالاضافة الى الفروع الموجودة في الالوية.

ورفض المهندس المجالي ما تتناوله الصحافة من طرح اسماء مرشحة لخوض الانتخابات النيابية باسم الوطني الدستوري مؤكدا ان القيادة لم تضع بعد القائمة التي ستخوض الانتخابات واشار الى ان التكتيك الذي ينتهجه الحزب يتحاشى والطبيعة الاجتماعية للاردن بحيث يتم طرح اسماء باسم الحزب واسماء بصفتها الشخصية وبصورة مستقلة.

وتمنى المهندس المجالي ان تتمكن القيادة من الانتهاء من اعداد القوائم في نهاية الشهر الجاري واعداد برامجهم الانتخابية التي ستكون دائمة وليست مرحلية.

تكريما لخدماته في القطاعين الصناعي والسياحي

الحسين ينعم على رجب السعد بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى

صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام على السيد رجب السعد مدير عام بنك الانماء الصناعي، بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى. وقد تسلم السيد السعد هذا الوسام تكريما لخدماته في القطاعين الصناعي والسياحي حيث استطاع ان يترجم وبشكل طوعي ومبكر نظرية الامان الاجتماعي من خلال برنامج التمويل الذي تبناه وطوره بنك الانماء الصناعي خلال السنوات العشرين الماضية.

وكان بنك الانماء الصناعي قد اعتمد برنامج تمويل الحرف الصغيرة والمتوسطة بآليات تشغيل مرنة تلبي حاجة المجتمع الاردني وتعالج البطالة ورفع مستوى المعيشة من خلال التشغيل الانتاجي القابل للسداد. وبذلك - حسب شهادات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي - قد نجح البنك الصناعي باستحداث نموذج تنموي في المنطقة يتصل مباشرة بمفهوم الامان الاجتماعي وبتجربة تنادت لدعمها المؤسسات الخاصة الكندية، والبنوك الالمانية التي التزمت مؤخرا بدعم في حدود (٥٠) مليون دولار. وكانت وجهة نظر عضو مجلس الادارة المدير العام السيد رجب السعد، باستمرار، تقول بان عملية تقليص حجم الطبقة الفقيرة وعملية توسيع حجم الطبقة الوسطى انما يتم بالمساعدات الانتاجية وليس بالدفع النقدي. ولذلك ركز بنك الانماء الصناعي على دعم وتمويل الحرف الصغيرة ومشاريع السياحة، ليضيف اليها مؤخرا برنامجا معلوماتيا يساعد في اعداد دراسات الجدوى وفي تحديد المجالات التي يمكن للتمويل المصرفي الميسر ان يقوم بوظيفته المفترضة في تعظيم حزمة الامان الاجتماعي.. حتى قبل ان يصبح هذا التعبير برنامجا رسميا.

العبادي يكرم مهندسي نفق ميدان الملك طلال



قام الدكتور ممدوح العبادي امين عمان حفل تكريم المهندسين الذين شاركوا في انجاز نفق ميدان الملك طلال (الدوار الثالث).

وقد القى العبادي كلمة في الاحتفال قال فيها: نلتقي الان لنستذكر اللحظات السعيدة والجهود المتواصلة والعمل الجماعي الذي انجز هذا المشروع ضمن المدة المحددة لاهمية المنطقة من حيث كثافة وحجم السير.

واكد على ضرورة استمرار روح العمل هذه والتي تعني انجازات كبيرة لعمان بفضل توجيهات القيادة الهاشمية التي تحيط عمان بالعناية والرعاية والعمل الدؤوب لاجهزة الامانة ومشاركة ابناء عمان.

وقد قام الدكتور العبادي بتوزيع الشهادات التقديرية على المهندسين والهدايا لعقيلاتهم.

وفي نهاية الاحتفال قام المهندس فلاح العموش وكيل الامانة بتقديم هدية تذكارية للدكتور العبادي نيابة عن كافة منتسبي الامانة، والقى كلمة اكد فيها اهمية القدوة والمثل في الانجاز التي تمثلت في المتابعة لامين عمان خلال انجاز المشروع وتواجده على مدار الساعة والتي اعتبر حافزا لكافة العاملين في المشروع.

ومن جهة اخرى قام الدكتور العبادي بافتتاح معرض للصور في قاعة المدينة براس العين وذلك ضمن احتفالات المملكة بعيد جلوس جلالة الملك الحسين على العرش.

وتحكي الصور الانجازات التي حققها الاردن في عهد الحسين في كافة المجالات.

مروان سوداح الى كوريا الشمالية

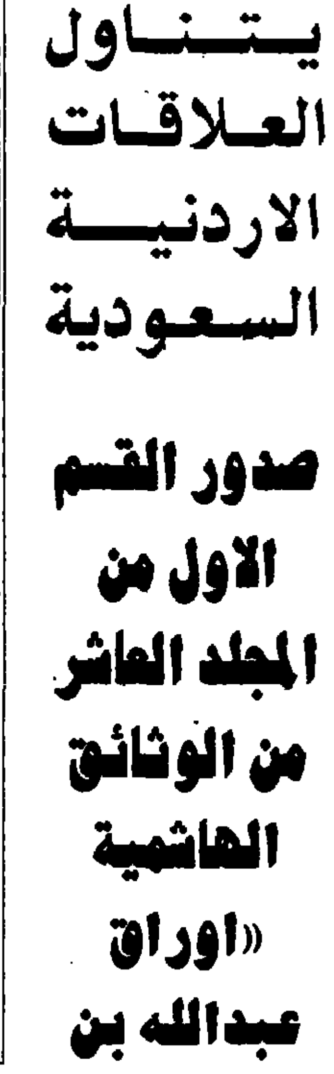
توجه الزميل الصحفي مروان سوداح الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدعوة من الرئيس كيم جونغ ايل وذلك ليتسلم منه وسام الصداقة بين الشعوب.

والزميل سوداح هو اول صحفي عربي يتسلم هذا الوسام من كوريا الديمقراطية لقاء مساهماته بتوثيق عرى الصداقة بين الشعبين الصديقين.

وسيمثل سوداح في زيارته الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية التي يشغل فيها منصب ممثلها في العالمين العربي والاسلامي.. كما يشغل سوداح منصب الامين العام المساعد لحزب الانصار العربي الاردني وهو مؤسس اللجنة العربية للتضامن مع الشعب الكوري ورئيسها، كما انه مؤسس ورئيس المركز العربي لدراسات فكرة الاستقلالية.

يتناول العلاقات الاردنية السعودية

صدور القسم الاول من المجلد العاشر من الوثائق الهاشمية «اوراق عبدالله بن الحسين»



الصلات العشائرية شكلت معلما اساسيا من معالم علاقات قيادتي البلدين

صدر عن جامعة آل البيت القسم الاول من المجلد العاشر من الوثائق الهاشمية / اوراق عبد الله بن الحسين /وهو بعنوان العلاقات الاردنية السعودية.

ويقع في ستة ابواب تغطي مرحلة مهمة من تاريخ ارساء قواعد الدولتين واعادة صياغة علاقتهما تبعا لرسوخ جذور استقرار قبائلهما واجتيازها حالة دولة القبيلة التي كانت سائدة لذلك الى حالة تقبل الدولة السياسية الحديثة في المنطقة اما بالتحالف والاندماج في مؤسساتها او بالخضوع لقوانينها وانظمتها.. ولعل عنونة ابواب المجلد وتسلسلها خير شاهد على الواقع الاجتماعي القبلي خلال اثني عشر عاما اعقبت الحرب العالمية الاولى وما فرضته من وقائع جديدة في شرق الاردن ونجد والحجاز والعراق وفلسطين وسيناء.

ويقول الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في تقديمه هذا القسم من المجلد انه يمثل قراءة اولية في العلاقات الاردنية السعودية وهو في الواقع يعتبر مجلد العلاقات الاردنية العربية الثاني الذي تصدره الجامعة بعد المجلد التاسع الذي تناول العلاقات الاردنية العراقية.

ويضيف الدكتور البخيت ان هذا المجلد تشكل من محاور متكاملة تمكن القارىء من تتبع السياق الزمني الموضوعي لمختلف التحولات التي ساهمت في صياغة العلاقات الاردنية السعودية ابتداء من عام ١٩٢٥ وبشكل يتيح التحليل والفهم المعمق.

العلاقات العشائرية

ويعطي لكل محور خصوصيته المميزة وقسماته الواضحة المحددة ويصنف الدكتور البخيت علاقات البلدين بانها ذات اهمية استثنائية لارتباطها اساسا بعلاقات عشائر البلدين المتشابكة.

ويرى ان العلاقات العشائرية منذ شكلت معلما اساسيا من معالم علاقات قيادتي البلدين التي كانت تسعى كل منهما الى تأكيد سيادة الدولة ومفهوم المواطنة والارتباط بارض الدولة والالتزام بقوانينها السائدة . يحمل الباب الاول من المجلد عنوانا شموليا وهو العلاقات الاردنية السعودية والتي رسمت ملامحها وثائق تبدأ في العام ١٩٢١ وتنتهي في العام ١٩٥٠ وهي عبارة عن تقارير رسمية ارسل بها قائمقام معان وقائد منطقتها الى قيادة الجيش مثلما هي رسائل متبادلة بين القيادة وسمو الامير عبد عبد الله وهي برمتها تمثل سجلا يرصد تحركات العشائر على الحدود وتنقلها في اراضي الاردن ونجد والحجاز وفلسطين وسيناء وترسم ست وثمانون وثيقة اشتملها الباب الاول الصورة في الاراضي الاردنية الجنوبية والسعودية الشمالية تؤكد هذه الوثائق ان غالبية حركة النزوح كانت من الحجاز عبر الاردن باتجاه فلسطين طلبا للعيش والقوت

معاهدة جدة

وتؤكد الوثائق التزام الاردن بنصوص معاهدة جدة التي حظرت الانتقال غير القانوني بين الدولتين.. فالامير عبد الله يشدد على تعليماته الخاصة برفض استقبال متمردين حجازيين ونجديين في الاراضي الاردنية ويحول دون انتقام عشائر فلسطينية وسينائية من عشائر حجازية عبر الاراضي الاردنية.

ويصر على اعادتها من حيث اتت ويمنع رفدها بالطعام والسلاح والذخيرة حفاظا على حقوق الجوار مع الحجاز .

وتتحدث الابواب الثالث والرابع والخامس والسادس من المجلد عن حالات النزاع بين القبائل والتي وصل في بعض الحالات الى القتال كما حدث في شباط ١٩٢٨ مع قبائل الهتيش .

كما تتحدث الفصول عن تدخل سمو الامير عبدالله لانهاء هذه النزاعات وحسمها

القبائل الاردنية

وتؤكد الوثائق ان القبائل الاردنية كانت اكثر تقبلا للقبائل الحجازية النازحة الى الاردن من نجد والحجاز ..وذلك بفضل اجراءات الضبط الاردنية الرسمية التي حالت دون تعرض اي فرد منها لاي اعتداء.

وهكذا ظلت الامور الى ان اعلنت الخارجية السعودية رسميا ان العلاقات مع الاردن لا تقوم على العداء مما يشير الى ان الطرفين اخذا يقتربان من مرحلة تكييف العلاقات والاتفاق للقبض على من يقومون بالغزو وقطع الطرق ورد كل منهم الى بلاده.. بل يعلن الاردن في نهاية ايار من العام ١٩٣٠ وقف الغزو ومنعه ويتخذ الاجراءات المانعة.

وهكذا اصبح التنقل والنزوح اكثر حرية شريطة ارتباطه بتعهد القبائل النازحة بعدم القيام باي عمليات تدعو لاضطراب الامن على الحدود

مرحلة انتقالية

لقد مثلت الفترة ١٩٢٨ الى ١٩٣٠ مرحلة انتقالية في العلاقات الرسمية الشعبية الاردنية الحجازية حيث اتفق الطرفان على التحكيم.. وقد اسندت هذه المهمة لبريطانيا كطرف محايد بعد اتفاقهما على ان لا يكون المحكم اردنيا او حجازيا او نجديا او عراقيا او فلسطينيا او موظفا لدى اي من حكومات هذه الاقطار مع اعطاء الحكومتين حق ابداء الملاحظات بشأن الاحكام الصادرة.

كما اتفقا على ان يشمل التحكيم جميع القضايا المعلقة قبل تشرين الثاني من العام ١٩٢٥ كما نص القرار على ان تكون معان مقرا للتحكيم .. ويلتقي الجانبان على مائدة سمو الامير عبد الله في عمان حيث يلقي خطاب نوايا يحدد مرتكزات حقن الدماء بين عشائر البلدين ..ورغم تعثر خطوات التحكيم جراء بعض الخرق من بعض الحجازيين وانسحاب وكيل حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وعدم متابعته التحكيم قبل الترضية الا ان الامير عبد الله يطوق الخلاف وهكذا يستمر التحكيم وتنفذ اجراءاته ويبدأ البلدان مرحلة علاقات جديدة ويتم الاعتراف المتبادل بينهما في الثالث والعشرين من كانون الثاني من العام ١٩٣٣ ويعلن في الصحف العربية

وثائق المجلد

وخلال الثلاثينات تأخذ وثائق المجلد بتأكيد صفاء علاقات البلدين بل يتقبل العاهل السعودي اوراق اعتماد الوزير الاردني المفوض فهمي هاشم في مكة المكرمة بدلا من جدة حيث تتم هذه المراسيم للمرة الاولى في المدينة التي تحتضن الكعبة المشرفة ويستقبل الامير سعود في عمان وتسوى القضايا الارثية لمن غيروا تابعيتهم من ابناء البلدين ويرحب عبد العزيز بدعوة عبد الله للالتقاء لما فيه مصلحة البلدين ويتقبل الامير عبد الله هدية من العاهل السعودي في رمضان كانت عبارة عن كمية من الارز الهندي والتمر والسمن صحبه وفد يحظى برضى الامير مثلما يحمل صبري الطباع هدية الامير عبد الله الى العاهل السعودي والتي كانت عبارة عن بيت شعر مجوخ وصحن فضي كبير.

ورغم عدم خروج علاقات البلدين عن اعتيادها الذي اختطه منذ الثلاثينات الا ان الوثائق تعرض بعض الاختلاف في وجهات النظر جراء بعض المتغيرات كمسالة الحدود التي اثارها ممثل السعودية في الامم المتحدة عند تناوله مد انابيب النفط الامريكية من السعودية الى حيفا وموقف السعودية الى جانب مصر ولبنان من وحدة سوريا والهلال الخصيب وانقلاب الحناوي واتهام الاردن بحشد قواته على سورية.. غير ان رسالة من الملك عبد الله تؤكد ان القوات الاردنية ترابط في فلسطين ولا تحتشد على الحدود مع سوريا.

ورغم ما كانت تتعرض له العلاقات الا ان الهم العربي كان يشغل البلدين فالعديد من الرسائل المتبادلة بين الملك عبد الله والعاهل السعودي كان يدور حول القضية الفلسطينية والبون الشاسع في الموقفين العربي والبريطاني من تداعياتها الى جانب مسألة تدويل القدس التي كان الاردن يرفضها رفضا صريحا.. ويعلن انه سيدافع عن عروبة القدس بالسلاح كما تتناول بعض هذه الرسائل شؤون مسلمي اسيا وعدم مساسها بالمقدسات الاسلامية .

هكذا من الاصل

هكذا في الاصل

من على شبكة «انترنت»

المسلمون ما يزالون متهمين في حوادث العنف المحلية الاميركية



بعد مرور عام على السقوط الغامض للطائرة الاميركية تي دبليو اي في رحلتها ٨٠٠ من نيويورك الى فرنسا، عقد مجلس العلاقات الاميركية الاسلامية، برئاسة نهاد عوض، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الاميركية واشنطن قدم فيه خلاصة تقرير المجلس عن التغطية الاعلامية الاميركية وتقييمه للحادث وعن استمرار لصق تهم الارهاب والتطرف بالعرب والمسلمين.

ويأتي هذا التقرير الاخير في سياق تقارير سابقة اعدها المجلس وسلط فيها الاضواء على طرق التغطية الاعلامية المنحازة والمتعصبة ضد العرب وقارنها بالتغطية الصحافية لاهم حادث حينها، انفجار اوكلاهوما الذي وقع قبل اكثر من عامين والذي كشف فيه هذا التحيز الاعلامي. ومع الفارق الكبير بين حادث تفجير اوكلاهوما الذي كان واضحا منذ الساعة الاولى انه وقع بتفجير سيارة مفخخة وبين حادث سقوط الطائرة الذي كان من الممكن ان يقع لاسباب عديدة، فان الصحافة في الحالتين سارعت الى تحديد كبش الفداء، اي العرب والمسلمين وصار المطلوب منهم ان يثبتوا براءتهم، وعلى الرغم من الدروس السابقة لحادثة اوكلاهوما فقد كرر بعض الصحفيين تهمة تورط العرب والمسلمين من دون اي دليل، منهم مراسل شبكة السي ان ان الاميركية.

واشار تقرير المجلس الى تشابه ردود فعل الصحافة من الحادثين في ثلاثة جوانب وهي: اولا: الاعتماد على انصاف الاخبار واجزاء مبعثرة من المعلومات، ومحاولة استخدامها في تأكيد الفرضيات دون التحقق اصلا من صحة هذه المعلومات او وقوع هذه الاحداث المزعومة، وثانيا: استخدام الفاظ وقوالب جاهزة مشاعة في تكرار التهم ضد العرب والمسلمين وثالثا: حتى لو افترضنا ان المسلمين هم موضع تهمة، فالملاحظ هو التعمد في اهمال ما يقوله المسلمون عن الحادث مما يخل بالموازنة في العرض والتحليل وبشكل كبير.

وقد اشار نهاد عوض بشكل عام الى التزام الصحافة الاميركية الحذر في توزيع التهم خلال الايام الاولى التي تلت سقوط الطائرة، متذكرين تلك الاخطاء الشنيعة التي اقترفها عدد كبير من الصحافيين في تغطيتهم لانفجار اوكلاهوما، الا انه مع مرور الايام وزيادة الشكوك حول الاسباب الحقيقية وراء سقوط الطائرة، تجددت الشكوك في الوسط الصحفي واعتمد بعضهم على ما يحملونه من الاراء المسبقة والتعصب ضد العرب والمسلمين.

واشارت الدراسة التي اعدها المجلس الى انه خلال الـ ٤٨ ساعة التي اعقبت الحادثة، نشرت وكالات الانباء الرئيسية الاميركية ١٣٨ مقالا عن الحادث تضمن كلمة عرب ومسلمين، اهمها اليونايتد برس، الاسوشيتد برس، ورويتر، وانتشرت تقاريرهم في اغلب الصحف الاميركية، وعلى الرغم من امتناع مكتب التحقيقات القومي (F.B.I) ومجلس امن الطيران، عن نفي او تثبيت اي احتمال في الموضوع بسبب قلة المعلومات في الايام الاولى، فان العديد من رجال الصحافة قد افترض مسبقا ان هذه المكاتب قد تبنت نظرية الارهاب، وانه يقف على رأس هذه القائمة مسلمو الشرق الاوسط وعلى الرغم من ان المؤسسات الحكومية الاميركية كانت اكثر حذرا في توزيع التهم وخصوصا الرئيس الاميركي الذي نبه المواطنين الى مخاطر توزيع التهم بدون ادلة، فان الامر الاخطر في هذه الحادثة هو ان شكوك المؤسسات الاعلامية غير المنصف ضد المسلمين قد تبلور في اجراءات فعلية وقوانين وتعليمات ضد المسافرين العرب والمسلمين بحجة المحافظة على امن الطيران والتقليل من مخاطر الارهاب. فبعد وقوع الطائرة، شرعت لجان متخصصة مدعومة من قبل الكونغرس الاميركي بتقديم توصيات امنية وضعت العرب والمسلمين في قائمة الشكوك بأسرهم وصارت تعرضهم الى التحقيق المكثف وبشكل مهين ومثير. وقد تلقى المجلس العديد من الشكاوى من المسافرين بسبب ذلك ودعا الهيئات الامنية الى مراجعة تعليماتهم ضد العرب والمسلمين. كما قد دعا المجلس الصحافة الى مراعاة القواعد التالية في حالة تغطيتهم لحوادث مستقبلية مشابهة وهي: تجنب اطلاق المصطلحات والتعميمات وتسمية الجماعات المشبوهة بأسمائها المحددة الخاصة بدلا من تعميم الاسماء، وتجنب استخدام الدين او العرق في وصف المتهمين او المشبوهين في الحوادث والحديث عن الدوافع السياسية والخلفيات التاريخية للفاعلين بدلا من الحديث عن دينهم ولونهم وجنسهم.

الامريكيون مصابون بهوس غزو الفضاء

تعتبر الرحلات الفضائية من اروع الرحلات على الاطلاق في حياة من يقومون بها. ففي السابق كان انطلاق الصاروخ بداية مرحلة حرجة في نظر الرواد، اما اليوم فقد تغير الوضع كثيرا الى حد ان الرواد لا يشعرون بشيء اذ يكفي ان يستلقي رائد الفضاء على كرسي وساقاه الى الاعلى ليتدفق الدم الى الرأس، ولا يستغرق الوقت اكثر من عشر دقائق لتكون المركبة قد غادرت كوكب الارض الى كواكب اخرى.

هذه المتعة يخالطها الكثير من الخوف جراء حادثة انفجار مركبة الفضاء «تشالنجر» ولهذا فالرواد يبتهجون عندما تنفصل خزانات الوقود عن المركبة ويكتشفون انهم لا يزالون على قيد الحياة، ورغم ذلك فان الرواد يصابون في اللحظات الاولى بدوار الفضاء، وهو شبيه بدوار البحر ولكنه اكثر صعوبة نظرا لانعدام الوزن والجاذبية، ولكن ذلك لا يدوم طويلا، حيث يبدأون بالتمتع بالمناظر الخلابة الفريدة الناجمة عن الدوران حول الارض كل ٩٠ دقيقة، والذي يمكنهم من مشاهدة الشمس في شروقها وغروبها في وقت واحد. هذه المتعة تنقلب الى كابوس اذا ما طال الوقت في الفضاء، حيث يتعرض الرواد الى ضغوط نفسية شديدة، وهذا ما يحصل في محطة «مير» الروسية، ومن قبل في محطة «ساليوت ٧»، اذ فقد الرائد فلاديمير فاسيوتين اهتمامه بالرحلة بعد شهرين من بقائه في الفضاء الامر الذي ادى الى قطع الرحلة بعد ان وصلت حالته الى مرحلة الانهيار.

من المتوقع ان يكون العمل في المركبات الفضائية اكثر صعوبة خاصة وان الرواد سيكونون من بلدان مختلفة الامر الذي يجعل من الثقافات عاملا مهما في تكوين الخلافات، ولعل الحادث الذي تعرض له الامير السعودي سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الذي شارك في رحلة فضائية، ورفض الانصياع لقائد الرحلة الامر الذي ادى الى استخدام العنف ضده.

الرحلات الفضائية والفضاء الخارجي يعتبر الان احد اسباب الهوس الاميركي في غزو الفضاء سواء بواسطة المركبات او الافلام السينمائية او المذنبات واكتشافها ودراستها. فقد نقلت الاخبار مؤخرا موجات الهوس التي رافقت هبوط المركبة «باث فايندر» على المريخ، والصعوبات التي تتعرض لها محطة «مير» الروسية وكذلك انتحار عدد من الاشخاص بعد ظهور المذنب «هالي بوب».

في دور السينما ومن على شاشات التلفزيون تعرض الكثير من الافلام والمسلسلات الفضائية وهناك ايضا موجة اعلانات فضائية تستمد مواضيعها وموادها من مخلوقات فضائية، اضافة الى تداول اخبار الاطباق الطائرة وما يجري على الارض والكواكب الاخرى مثل المريخ والمشتري وغيرها.

يقول «داد سوارفو»: الارض كوكب يشكو من وجهة النظر التي تعتقد ان الاعشاب اكثر خضرة على الجانب الاخر من المجرة، لذا فان الناس ينظرون الى اعلى والى الوراء بحثا عن اشياء تبعث فيهم الامل والجنون، فيما يقول «جون هودج» مدير مركز القبة الفضائية في جامعة سانتا مونيكا، ان الاميركيين يعانون الملل ويتطلعون الى السماء بعد ان وصل الزحف نحو الغرب الى حاجز المحيط الهادي. ان الجمهور مهتم جدا بالاستكشاف وبفكرة وجود حدود، ربما لان الحدود جزء من الثقافة الاميركية.

محطة مير الروسية وصعوباتها تحظى باهتمام الاميركيين، اما طاقم «المكوك كولومبيا» فقد تضاءل الاهتمام به نظرا لهبوط «باث فايندر» على سطح المريخ.

هذا الاهتمام له صلة بعملية الانتحار الجماعي الذي حدث لطائفة تؤمن بالفضائيات والذين اعتقدوا انهم سيسافرون الى الفضاء بمركبة فضائية متصلة بمذنب «هالي - بوب».

الكونغرس يطالب بقائمة بالمنظمات المعادية في الشرق الاوسط

وجه الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني هجوما شديدا على الولايات المتحدة وقال ان اميركا لا تحترم المعاهدات الدولية التي وقعت عليها وان لا مصداقية لواشنطن في عملية السلام وانها تحاول الاضرار بالعلاقات الايرانية العربية.

واضاف ان اميركا فقدت المصداقية وتجاهلت الاتفاقيات التي وقعها الرئيسان الاميركي والروسي بشأن الشرق الاوسط وانها ترمي باللوم على الجانب الفلسطيني الضعيف في حين تتجاهل ما يحل بالشعب الفلسطيني اضافة الى تجاهلها بناء المستوطنات التي تنتهك الحقوق المشروعة والقومية للفلسطينيين.

[illegible]

من حصاد الاغلاقات الاسرائيلية للاراضي الفلسطينية



قالت تقارير لجمعية حقوقية فلسطينية (القانون) ان اسرائيل فرضت ٤٨ اغلاقا على الاراضي الفلسطينية منذ نشوب الانتفاضة واشارت الى انه منذ بداية العام الحالي فرضت اسرائيل اربعة اغلاقات منها اغلاق كامل وثلاثة جزئية شملت الخليل ونابلس وعددا من المدن والقرى الفلسطينية بلغ مجموعها ٣٨ يوما.

وقال التقرير، ان الاغلاقات فرضت لاسباب لاحتفالات يهودية، او نتيجة اعمال مسلحة، واحتجاجات شعبية سلمية ولكن الاقسى كانت الاغلاقات لاسباب توقعتها جهات امنية بقرب حدوث هجمات استشهادية وكانت تجري تحت اسم «اجراءات احترازية».

واضاف، بعد توقيع اعلان المبادئ، توالت سياسة الحصار والاغلاقات، وبلغت في عام ١٩٩٤ - ٨ اغلاقات بمجموع ٧٧ يوما منها ٥٨ يوما شملت الضفة الغربية و١٨ يوما لقطاع غزة و٣ ايام لمحافظة اريحا.

اما في عام ١٩٩٦ فقد نفذت اسرائيل ٦ اغلاقات منها اغلاقان شاملان بمجموع ٦٥ يوما لكل المناطق والمحافظات و٤ اغلاقات جزئية شملت مدن رام الله وبيت لحم والخليل، اضافة الى عدد كبير من الاغلاقات التي شملت مدن او قرى او مخيمات تحت ذرائع امنية.

ومن جهة اخرى، قالت التقرير ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في الاونة الاخيرة ٣٤٠ فلسطينيا بدعوى الاشتباه بهم او لاسباب امنية، واضاف ان ٣٠ فلسطينيا اصيبوا باصابات مختلفة نتيجة التعذيب او التنكيل بهم لدى محاولاتهم العودة الى منازلهم من اعمالهم او نتيجة نقلهم لمواضعهم الى المستشفيات.

واضاف ان السلطات الاسرائيلية منعت ٣٠ الف طالب من الدراسة في الجامعات والمعاهد الفلسطينية ومنعت ١٥ الف مدرس ومدرسة من مواصلة تقديم خدماتهم الامر الذي ادى الى تعطيل فصول دراسية كاملة اضافة الى تعطيل امتحانات مقررة.

اما بالنسبة للوضع الاقتصادي، فقد منعت اسرائيل دخول ٣٢٠ حاوية بضائع الى المناطق الفلسطينية الامر الذي الحق اضرارا بقطاع التجارة الفلسطيني مشيرا الى ان هناك المئات من الحاويات محجوزة في ميناء اسدود وتخص التجار الفلسطينيين.

وجراء هذه الاغلاقات وحجز البضائع فان السوق الفلسطيني اصبح يعاني من نقص شديد في البضائع اضافة الى ان المدن والتجمعات الفلسطينية بدأت تفقد احتياجاتها من المواد الغذائية خاصة الخضار والفاكهة التي لا يستطيع المزارعون قطفها وتسويقها الامر الذي يؤدي الى تلفها. وحول الاضرار الاخرى، فقد ذكر التقرير ان اسرائيل احتجزت اكثر من ٨ الاف زائر ومنعتهم من المغادرة الى اماكن اقامتهم واعمالهم خارج الاراضي الفلسطينية وذلك جراء اغلاق المعابر الحدودية مع الاردن ومصر الامر الذي الحق اضرارا وخسائر جسيمة بهم جراء فقدانهم لوظائفهم.

محامية تطالب اميركا بوقف البناء في القدس

المحامية المصرية هايدي عبدالحميد التي تملك وثائق ومستندات تثبت ملكيتها لاراض شاسعة في فلسطين، ارسلت مؤخرا مذكرة الى السفارة الاميركية في القاهرة تطالبها بوقف اعمال البناء في السفارة الاميركية في القدس، لان الارض التي ستقوم عليها السفارة تعتبر من املاكها واملاك عائلة الزيني.

وكانت المحامية قد رفعت قضايا امام القضاء المصري للمطالبة بأوقاف عائلة الزيني في القدس وجبل ابو غنيم، وقدمت الى المحكمة اكثر من ١٥٠ وثيقة تثبت ملكية ورثة الزيني لهذه الاراضي.

والجدير بالذكر ان القضاء المصري سيبت في هذه القضية في السادس عشر من تشرين الاول المقبل، ومن المتوقع ان تطالب المحامية بالتضامن مع السلطة الفلسطينية تحويل هذه القضية الى المكتب الفني في وزارة العدل من اجل تحويل هذه القضية.

وكانت لجنة عمل قد تكونت من اتحاد المحامين العرب من اجل رفع القضية الى جهات تحكيم دولية.

قرارات اسرائيلية غير قابلة للتنفيذ

ان رياح الحرب التي تنشب بعد كل عملية استشهادية يقوم بها فلسطينيون هي الرد المعتاد للحكومة الاسرائيلية. وتقول صحيفة ميدعوت احرونوت عقب كل عملية تعقد الحكومة اجتماعا وتقرر اتخاذ خطوات تكون قد اتخذتها من قبل وطبقتها وفي كل مرة كان يتضح ان معظم تلك الخطوات غير قابل للتنفيذ.

مثلا، قررت الحكومة التشويش على الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني، هذه الخطوة غير قابلة للتنفيذ، لان ذلك خاضع الى ان اسرائيل ملتزمة بالمعاهدات الدولية اولا، واصعوبة تنفيذ ذلك نظرا للكلفة العالية وعدم وجود اجهزة فنية وغيرها.

ومثلا تقرر الحكومة منع الحرية لنشاطات ميدانية داخل اراضي السلطة الفلسطينية في الوقت الذي بات معروفا انه اضافة الى المخاطر السياسية وغيرها لا يدور الحديث عن عمليات حربية، بل عمليات جراحية، نادرة تحتاج الى خطط استخباراتية وامكانيات ميدانية.

يقررون فرض الحصار على الاراضي الفلسطينية ومصدر رزق الفلسطينيين، وهي امور تضر بالسوق الاسرائيلية وفي نفس الوقت يقررون تكثيف الوجود العسكري في المدن الكبيرة وعلى المحاور ومع ذلك تبحث الحكومة عن اسباب منع التشويش على الحياة اليومية علما ان الاجراءات تسبب الكثير من الازمات للاسرائيليين انفسهم، ورغم ذلك يعلنون في الحكومة انهم انتصروا على الارهاب.

الحكومة تطلب من عرفات ان يكافح حركة حماس، وفي نفس الوقت تعمل الحكومة على اضعاف قوته الاقتصادية من خلال العقوبات والاغلاقات والتي من شأنها ان تعزز موقف الشارع الفلسطيني وحركة حماس في وجه عرفات. ولكن الادهى هو في جلوس رجال الامن من الطرفين لبحث القضايا الامنية، رجال الامن يظهرون وكأنهم عملاء في نظر الشعبين.

الان معظم الوزراء في الحكومة يعرفون جيدا انهم كانوا شركاء في اتخاذ القرارات، الان هؤلاء تخلوا عن دورهم ومنحوا لجهزة الامن والجيش مهمة العمل ضد «الارهاب» ولهذا ليس من الغريب ان يتمتع وزير الدفاع اسحق موردخاي بهذه المهمة والحرية حين كان قائدا للجيش، ففي ذلك الوقت كان الوحيد الذي اعترف بقيود القوة التي يفرضها القانون الذي يمنح الحرية ويعترف بالقيمة الاخلاقية للمقاتلين.

في الحرب ضد الارهاب، كانت اسرائيل تستخدم جهاز الشاباك بغطاء من الشرطة والجيش، وقد استطاع منع وقوع العديد من العمليات من خلال الاستخبارات والانشطة الوقائية من خلال ما يتوفر لهم من حرية التحقيق والاعتقال وابعاد المشبوهين والمخربين، واعتقال اعضاء ينتمون الى حركة حماس.

في الايام التي سبقت عملية القدس، ثار مجددا الجدل حول هذه السبل ومن تجارب الماضي، فان الانتقادات الموجهة الى اجهزة الامن والجيش تخبو بعد ان يزول غبار العملية، ويعود رجال الامن الى مواصلة اعمالهم في مكافحة «الارهاب».

في الواقع لا يوجد اعمال سحرية او قرارات سياسية للحد من العمليات، ولكن في معظم الحالات يلعب الحظ دورا في وقوع ضحايا، ولهذا فانه يتوجب العمل على تضييق مساحة الخطر قدر المستطاع، وهذا يجب ان نفعله بهدوء.

مدراء الـ«سي اي ايه» يعترفون:

الوكالة فاشلة وفقدت بريقها كأداة تجسس

وصف مسؤول في وكالة المخابرات المركزية الامريكية سي اي ايه ان عمل الوكالة لا يحظى بالاحترام في داخل وخارج الولايات المتحدة، وان الوكالة اصبحت اسيرة ماضيها التجسسي.

الرئيس هاري ترومان كان تحت ضغط ذكريات قصف الطيران الياباني لميناء بيرل هاربر اثناء الحرب العالمية الثانية، ولذلك اصدر اوامره في شهر تموز عام ١٩٤٧ لاصدار قانون بانشاء هذه الوكالة.

ويقول، بالرغم من ذلك، يؤكد المسؤولون في الوكالة انهم حققوا انجازات لا يرغبون في مناقشتها في العلن، ولكن بالنسبة للشعوب الاميركية فان تعاون الوكالة مع المافيا من اجل اغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو سيبقى عالقا في الذهن، اضافة الى الفضيحة التي نجمت عن تعاون اولدريش ايمز مع المخابرات السوفياتية وفيما بعد الروسية، خاصة وان هذا العميل كان يعمل مسؤولا كبيرا في الـ سي اي ايه.

ويقول، لقد انشأت الحكومة الاميركية في عام ١٩٤٨ عددا من اجهزة التجسس، منها مجلس الامن القومي وذلك من اجل محاربة وتتبع النشاطات السرية للاتحاد السوفياتي.

ومن جهة اخرى، احتفلت الوكالة بالعيد الخمسين لتاسيسها وقد تمت دعوة عدد من المسؤولين الذين تولوا منصب مدير عام الوكالة للمشاركة في الاحتفال، وكان من بينهم جيمس وولزي وجون دوتش، وقالا اثناء الاحتفال، ان الوكالة فقدت حيويتها وفاعليتها في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٣.

اما جيمس شيلنغر فقد اكد من جانبه ان الوكالة بهتت، الامر الذي دفع تانسفيلد تيرنر الى القول، عندما تم انشاء الوكالة كانت مهمتها تحليل المعلومات وليس القيام باعمال تجسسية، ولم يرغب احد في ان تقوم الوكالة باعمال من هذا النوع.

هيلمز قال، بعد انشاء الوكالة طلب الرئيس ايزنهاور الى الوكالة قلب نظام الحكم في ايران وغواتيمالا، وقد نجحت في ذلك ولهذا ارتبط عمل الوكالة بالعمليات السرية.

والتدليل على قوة عمل الوكالة قال، لقد استطاعت اقناع الرئيس جون كيندي بان العمليات السرية اقل تكلفة من ارسال وحدات المارينز للاطاحة بكاسترو، وان الرئيس جونسون لم يكن يعرف ابدا بهذه الخطط خاصة في مجال تعامل الـسي اي ايه مع المافيا والرئيس كيندي.

مراقبون يقولون ان عمل الوكالة اصبح لا يجذب الاذكياء وان العاملين فيها يهدفون اولا الى ضمان لقمة العيش. ويقولون في فترة الثمانينات قام وليام كيسي بتعيين الفي موظف من اجل اعادة فنون العمليات السرية وقد انتهى الامر بادانتهم جميعا من اوليفر نورث حتى كيسي نفسه حيث كانوا يديرون عمليات تزويد الكونترا وايران بالاسلحة اضافة الى قيام ايمز بتهريب المعلومات المهمة من داخل الوكالة الى المخابرات السوفياتية والدلالة على فشل عمل الوكالة يقول احد الخبراء فيها، منذ عام ١٩٩١ وحتى الان تعاقب على ادارة الوكالة خمسة مدراء.

وعلى صعيد اخر كشفت تحقيقات تقوم بها الوكالة حول تسريب الاف الوثائق من الاسرار العسكرية الخاصة بحرب الخليج الثانية على شبكة «انترنت» الامر الذي احدث اضرارا جسيمة لمصادر المخابرات الاميركية خاصة وان وزارة الدفاع «البنتاغون» هي مصدر هذه الوثائق.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نشرت اعترافات لاحد مسؤولي الوزارة حيث اكد ان البنتاغون استحدث صفحة على الشبكة تحت عنوان «غولف لينك» يقدم فيها معلومات الى الجنود الذين اشتركوا في حرب الخليج تنصحهم فيها كيفية التعامل مع الامراض التي اصابتهم، اضافة الى تقارير عن مواقع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية.

وقد تقدمت الوكالة بطلب الى وزير العدل من اجل منع بث هذه الوثائق، الا ان الوزيرة قالت يجب على الوكالة تسليم كافة الوثائق لدراستها وفحصها للتاكد من اهمية المادة حتى يمكن اصدار اوامر المنع.

مسؤول المخابرات رفض تسليم اي وثائق خاصة تلك التي تتحدث عن محاولات اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين وطريقة تجنيد العملاء في العراق الامر الذي اعتبر فشلا اخر للوكالة مكن العراق من الاستفادة من المعلومات الواردة في الوثائق.

حاجز عسكري اسرائيلي يوقف دبلوماسيا اردنيا

قالت الاذاعة الاسرائيلية ان جنودا على حاجز ميكيه اوقفوا دبلوماسيا اردنيا لمدة ثلاث ساعات، وعقب رئيس الاركان الاسرائيلي على الحادث بقوله كان يتوجب على الجنود ابلاغ قيادتهم بدلا من الانتظار ثلاث ساعات لوصول الشرطة.

وحسب مصادر اسرائيلية فقد بينت التحقيقات ان الدبلوماسي الاردني كان يستقل سيارة تحمل لوحات اجنبية. ويحمل جواز سفر عاديا، ولم يكن يحمل رخصة او وثيقة تثبت ملكيته للسيارة، اضافة الى انه رفض بشكل قاطع تفتيش صندوق سيارته الخلفي.

والجدير بالذكر ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه، فقد دأب افراد الشرطة والجيش الاسرائيلي على اعتراض الدبلوماسيين الاردنيين اثناء تحركاتهم في اسرائيل والمعابر بين البلدين الامر الذي اثار استياء الاردن.

وكان السفير الاردني في تل ابيب قد قدم شكاوى عديدة الى وزارة الخارجية لوقف هذا العمل الاستفزازي، وقد تجاهلت الوزارة احتجاجات وشكاوى السفير الامر الذي ادى الى تدخل وزارة الخارجية، واعتذار اسرائيل للاردن.

ومن جهة اخرى، قال الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان ان السلطات الاردنية اخرت دخول الوفد البرلماني الاسرائيلي مدة ثلاث ساعات لاسباب ادارية.

من جهته اكد مصدر اردني ان الجهات الامنية فرضت اجراءات مشددة على القادمين من اسرائيل كجزء من احتياطات امنية احترازية وهي مماثلة للتي تفرضها اسرائيل على نقاط العبور مشيرا الى ان الحكومة الاردنية قدمت شكاوى رسمية عديدة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية جراء تأخير عبور الاردنيين من اسرائيل واليها بمن فيهم الدبلوماسيون في السفارة الاردنية في تل ابيب.

واشار الى ان تأخير عبور الوفد البرلماني كان لاسباب رفض دخول مسلحين اسرائيليين يرافقون الوفد من اجل حمايته اثناء وجوده في الاردن الامر الذي رفضته السلطات الاردنية كونه مساسا بالسيادة الاردنية خاصة وان الجهات المعنية توفر مثل هذه الحماية في مثل هذه الحالات.

اسرائيل تعرض المحال العربية في القدس للبيع بالمزاد العلني

عندما حذر زياد الحموري من وجود مخطط اسرائيلي للاستيلاء على محلات الفلسطينيين في القدس من خلال عرضها وبيعها في المزاد، في ذلك الوقت لم يكن يعرف بانه سيكون الضحية الاولى.

في الاسبوع الماضي نشر الحارس القضائي الاسرائيلي المحامي «اوري غنور» اعلانا في الصحف يدعو الجمهور لتقديم عطاءات شراء محل وسيارة الحموري لانه عجز عن دفع قيمة الضرائب المترتبة عليه.

الحموري يقول، في الواقع سأكون مثل بالون اختبار، فاذا سكت تجار القدس فان اسرائيل ستواصل عملية بيع محلاتهم بالمزاد خاصة وان مفتشي الضرائب بدأوا يشنون هجماتهم على المحال التجارية والبسطات في المدينة، وضواحيها وبصفة خاصة في منطقة ضاحية البريد التي جرى هدم عدد من المنازل الفلسطينية بحجة عدم ترخيصها.

في حزيران الماضي نفى رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ما قاله الحموري وقال ان الحموري يسعى الى منصب رئيس غرفة تجارة القدس، وكان الحموري قد اكد في تصريحات سابقة بان الحكومة الاسرائيلية ومن خلال البلدية تسعى الى السيطرة على السوق التجارية والمنازل في القدس من خلال بيعها بالمزاد بحجة عدم قدرة اصحابها على تسديد الضرائب البالغة ٣٠٠ مليون دولار.

وجاءت تصريحاته بعد ان لاحظ مداهمات موظفي البلدية المحلات التجارية بطريقة لم تعرفها المدينة من قبل.

وفي هذا الصدد يتخوف مسؤولون فلسطينيون من تسرب هذه المحلات الى المستوطنين خاصة وان الاعلان يقول «لا يلتزم الحارس القضائي بقبول اي عرض كان» واشاروا الى ان جهات استيطانية تبذل جهودا مستميتة من اجل السيطرة على المحلات المحجوزة من خلال توفير اموال طائلة قد يعجز عن توفيرها الفلسطينيون.

ومن جهة اخرى يقول الحموري لقد طالبتني البلدية بدفع ٢٠٠ الف شيكل ٧٠ الف دولار، ضريبة املاك، ورفضت دفعها لانها تقديرات مبالغ فيها بشكل مكشوف خاصة وانه لدي رخص، اضافة الى انه لا يعقل ان تفرض هذه الرسوم في ظل الكساد التجاري الذي تعاني منه القدس الشرقية وذلك بخلاف الحال في القدس الغربية.

ويقول، ان عملية عرض المحل والسيارة للبيع بالمزاد يكشف عن النيات الاسرائيلية في الاستيلاء على كل شيء في القدس، خاصة وانه تأكد للجميع ان عملية البيع الحالية وربما المستقبلية هي عمليات سياسية وليست اقتصادية.

واهاب الحموري باهالي القدس الى ضرورة مواجهة الخطط الاسرائيلية مشيرا الى ان الكثير من المحلات والمنازل تقع الان تحت اليد الاسرائيلية المتطرفة.

نتنياهو يفكر بفصل اسرائيل عن الضفة

كشفت صحيفة معاريف ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يفكر جديا في احياء مشروع الفصل بين اسرائيل والضفة الغربية، وقالت ان مكتب رئيس الوزراء يدرس ويتداول في الوقت الحاضر خططا لتعزيز الفصل الجسدي بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية، وانه اوعز في اعقاب عملية القدس المزدوجة لرؤساء الاجهزة الامنية والمستشارين في مكتبه اعداد خطط مفصلة من اجل احكام السيطرة على المعابر بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان من بين الخطط التي تجري دراستها، اقامة جدران على طول الحدود بين الضفة وقطاع غزة واسرائيل، مشيرة الى ان نتنياهو يقترح ايضا الحد من دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل.

واكدت الصحيفة، بالرغم من تداول نتنياهو كلمة «الفصل» الا انه يحرص على التاكيد بان هذا الفصل سيكون مختلفا عن خطط الحكومة العمالية في عهد رابين، وقالت ان رئيس الوزراء يؤكد بعد عملية القدس انه من الضروري منع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل، وفي حالات معينة سيتم السماح لبعض هؤلاء خاصة ممن يحملون تصاريح دخول من الجهات الامنية، ولكنه يقول ان ذلك سيكون في الحدود الدنيا.

وقالت ان نتنياهو يعتقد ان حركة ١٠٠ الف عامل فلسطيني في الاتجاهين لا يمكن السيطرة عليها بشكل فاعل، الامر الذي يمكن الجماعات الاسلامية من اختراق الامن الاسرائيلي والتسلل الى الداخل والقيام بالعمليات الاستشهادية.

وطبقا لتقرير الصحيفة فان من بين المقترحات المتداولة بناء حائط شائك على طول الحدود وتكثيف الوجود الامني، او عزل المدن التابعة للسلطة الفلسطينية، ولكنه ايضا لا يتحدث عن الصلاحيات السياسية التي يمكن منحها للجانب الفلسطيني في حال تنفيذ عملية الفصل.



هدم اربعة منازل في قطنه وفصايل وتياسير

هدمت الجرافات الاسرائيلية اربعة منازل في قرى قطنة وتياسير وفصايل وذلك بحجة عدم الترخيص.

ففي قطنة جرى هدم منزلين تعود ملكيتهما لكل من نياب شماسنه ومحمد فقيه ويقعان في منطقة تسمى مخرب اللحم.

ويتكون منزل شماسنه من غرفتين ومطبخ وتوابعهما بالاضافة الى بئر مياه في حين تصل مساحة منزل فقيه الى ١٢٠ مترا مربعا.

كما سلمت اصحاب ثلاثة منازل اخرى اخطارات بالهدم هم: احمد شماسنة بالاضافة الى نجليه محمد وفايز.

وفي قرية فصايل في وادي الاردن تم هدم منزل للمواطن عبدالله رشايدة. كما تم هدم منزل المواطن بشير صدقي صبيح من قرية تياسير والذي يتكون من اربع غرف مع ملحقاتها.

وفي الرام اجلت السلطات الاسرائيلية هدم منزل المواطن الشويكي لحين صدور قرار من المحكمة العليا الاسرائيلية.

خلافات اسرائيلية-فلسطينية على شبكة انترنت

يبدو ان الخلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم تتوقف عند حدود المفاوضات، فقد تعدى ذلك ووصل الى شبكة «انترنت» ففي الايام الاخيرة قدمت اسرائيل احتجاجا شديدا الى السلطة الفلسطينية جراء ظهور خارطتين لفلسطين على صفحة فلسطين الالكترونية على شبكة «انترنت» ولم يظهر اسم اسرائيل على اي منهما.

وقد رد الدكتور انيس القاق وكيل مساعد وزارة التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية على الاحتجاجات الاسرائيلية بالقول، ان الخارطتين واحدة لفلسطين قبل عام ١٩٤٨ والاخرى بعد حرب ١٩٦٧ حيث تظهر مناطق الضفة الغربية، ولكن عدم وجود كلمة اسرائيل لا يعني عدم الاعتراف بها، فاتفاق اوسلو يعترف بوجود دولة اسرائيل.

من جهته قال ديفد بار ايلان مدير دائرة التخطيط في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان اسرائيل تضع شكوكا على رغبة السلطة الفلسطينية في التوصل الى سلام، وان عدم وجود كلمة اسرائيل على الخرائط التي تصدرها السلطة وكذلك الدول العربية هي مؤشر على ان العرب لم يعترفوا بعد بشرعية وجود اسرائيل.

من جانبه قال القاق، ان اسرائيل تضع الضفة الغربية التي غيرت اسمها الى يهودا والسامرة والقدس ضمن خارطة اسرائيل، واعتبرتها عاصمتها الموحدة مخالفة بذلك كافة قرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بالقدس الشرقية (العربية) مع العلم ان كامل القدس «الشرقية والغربية» موضوعة تحت السيادة الدولية حسب القرارات الدولية.

واضاف، لغاية الآن لم يكن هناك اعتراف رسمي سواء على المستوى العربي او الدولي او الفلسطيني على حدود دولة اسرائيل، التي تنكر وجود الطرف الفلسطيني على خرائطها مشيرا الى ان الخرائط الاسرائيلية لا تحدد حدود الدولة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

العقلية الغربية.. تناقض مثير

بين يدي خبران لا اقول انهما متناقضان وحسب.. بل صارخان في تناقضهما..

الاول يقول: ان عالما مسلما مثّل وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» في مؤتمر بجيف بفرنسا قد تولى خلال عمله في هذه الوكالة ما يلي:

- تولي رسم مسارات المركبة الفضائية: «ماجيلان» التي ارسلت الى كوكب الزهرة عام ١٩٨٩م.

- وكذلك فعل مع المركبة المسماة «اوليس» التي شقت طريقها نحو الشمس.

- ثم قام بذات العمل مع المركبة الفضائية التي تحمل اسم «جاليلو» والتي يممت شطر كوكب زحل..

- كما قام بقيادة المركبة التي شغلت العالم مؤخرا والتي حلت ضيفة على كوكب المريخ.. وتحمل اسم «باثفايندر»..

والعالم المسلم المقصود هو الشيخ ديارا من عاصمة جمهورية مالي الاسلامية بامكو.. وقد اختارته الوكالة الامريكية لكي يمثلها في المؤتمر المذكور آنفا الذي يهدف الى دراسة واستعراض النتائج التي تمخضت عنها رحلة «باثفايندر» وتقييم مردودها العلمي..

يقفز فجأة في ساحة الرؤية والفكر الخبر التالي الذي يقول: ان الاوساط العلمية الجامعية في فرنسا ترفض!! مشروعا لتدريس الفقه الاسلامي في جامعة «ستراسبورغ» الفرنسية.. وانبرى مدير وحدة التدريب والابحاث في كلية التاريخ/ جان ميشال ميهل/ لرفض المشروع محذرا!!! من ان هذا الفرع قد يصبح «مرتعا للاصوليين».. هكذا!!!

ولا ندري كيف استنتج وعلى ماذا بنى نبوءته بأن يصبح ذلك القسم من الجامعة مرتعا للاصوليين في الوقت الذي يستقبل العلماء الفرنسيون عالما مسلما قاد او خطط لكل تلك المركبات الفضائية في الوكالة الامريكية ذائعة الصيت؟!

ان العقلية الغربية، والاوروبية بشكل خاص، مهجوسة بالرعب من «الاصوليين» الامر الذي يذكر باصنام الجاهليين التي كانوا يصنعونها بأيديهم ثم يتخشعون في محاريبها راكعين ساجدين.. وهو عين ما يفعله الغربي اليوم يصنع «بعبعيا» اصوليا بوسائل اعلامه الجبارة.. ثم يرتعد خوفا منه..

وهذه نقطة اساسية وثغرة فظيعة في تركيبة العقل الغربي وتناقض يعسر على الفكر السليم فهمه.. وهي ان الغربي يحترم العلم ويرى فيه الحل الناجع لجميع المشاكل وفي جميع الاماكن ومختلف الازمنة.. الا في حالة الاسلام.. حيث يرى ان العلم يفرخ الاصولية ولذا يتوجس من تدريسه في جامعة «ستراسبورغ».

هذا القصور وهذا التناقض وذلك الغموض في الذهن الغربي يثير الدهشة حقا.. اذ لم يدرك هذا العقل الذي يحترم العلم، حتى الآن ان العلوم الاسلامية وفي مقدمتها الفقه الاسلامي هي انجع دواء لازالة المخاوف التي يتوجس منها وان العلماء المسلمين الذين صنعهم الفقه الاسلامي هم الذين يحملون لواء الحوار مع الغرب ويتلمسون نقاط الالتقاء معه: كحقوق الانسان.. والبيئة وقضايا المرأة، والاسرة.. ومحاربة الانحلال و.... و.. الخ.

كما ان الفقه الاسلامي الذي تحاربه الجامعات الفرنسية هو الذي فقد اسس التعامل مع اهل الكتاب وضرورة التعامل معهم بالاحترام المتبادل الذي يوجبه دين التوحيد..

ستظل العقلية الغربية - التي تحترم العلم - منقوصة قاصرة اسيرة ما لم تتحرر من هواجسها تجاه دين التوحيد وتنظر الى علومه وفقهه على انها عوامل بناء وليست «مرتعا للاصوليين» على حد تعبير مدير قسم الابحاث في كلية تاريخ جامعة «ستراسبورغ» وغيره من «العلماء»!! الغربيين الذين تسترخي في اذهانهم المتناقضات «بحسن جوار» يثير الدهشة والاستغراب باحترامهم للعلم عامة ومحاربتهم للعلم اذا كان يحمل الطابع الاسلامي بخاصة..

ويظل الشيخ ديارا وامثاله من العلماء المسلمين الذين تغص بهم اروقة مؤسسات البحث العلمي الغربية عموما والامريكية على وجه الخصوص.. دليلا صارخا على خطل الفكرة والصورة التي ما تزال تعشعش في اذهان العديدين من «علماء» الغرب ولخص منهم بالذكر في القارة العجوز الاوروبية..





تورغوت اوزال



تشيلر

السنة والحكومة التركية لا يعترفون بهم

العلويون يهددون بالحصول على حقوقهم الدينية والاجتماعية بالقوة

الاحداث التي جرت في تركيا في الاعوام الممتدة من ١٩٣٨ وحتى عام ١٩٩٥، لم تكن بعيدة عن الطائفة العلوية، ففي الايام الاخيرة طرحت هذه الطائفة على الحكومة التركية اوضاعا جديدة اجبرت الحكومة على اعادة النظر في سياستها تجاه العلويين في تركيا خاصة وانهم يتكلمون اللغة العربية كلغة اولى ومن ثم التركية كلغة ثانية في حين يتركز وجودهم في لواء الاسكندرون ويشكلون حوالي ٣٠٪ من تعداد الشعب التركي ولا يحظون باهتمام الحكومات التركية المتعاقبة.

الدكتور محمد نور الدين يلقي الضوء على هذه الطائفة، ويقول، يبلغ تعداد العلويين في تركيا حوالي ١٤ مليون نسمة يتركز معظمهم في لواء الاسكندرون ويتوزع الباقي في المحافظات والمدن التركية، فيما يقول العلويون ان تعدادهم يفوق ٢٠ مليون نسمة. يظهر العلويون الاتراك في التاريخ السياسي للدولة العثمانية كمناصرين واتباع الدولة الصفوية الشيعية في ايران، ولكنهم كانوا ضحايا الصراع الصفوي - العثماني حيث قتل منهم الآف على يد السلطان بايزيد الثاني عام ١٥١١م اثر ثورة «شاه كولو» وفيما بعد على يد السلطان سليم الاول في عام ١٥١٣ حيث قتل منهم الكثيرون في الاناضول وهو في طريقه الى محاربة الشاه الصفوي اسماعيل.

واستمر الاضطهاد العثماني للعلويين الى سقوط الدولة العثمانية وقيام الجمهورية في عام ١٩٢٣، وتعتبر علاقاتهم مع مصطفى كمال اتاتورك هامة لجهة تفسير تطور المسألة العلوية في تركيا الان.

ويقول المفكر العلوي رضا زيليوجه ان العلويين الذين كانوا يعتبرون العدو الاول للسلطة كانوا في وضع اسوأ من وضع كل الاقليات الاخرى، لهذا قابلوا بسرور اعلان حرب التحرير التي بداها اتاتورك ضد الخلفاء وكذلك ضد الحكومة العثمانية.

ويعتبرون ان اعلان الجمهورية بمثابة نهاية الاضطهاد لهم، ورغم ذلك فقد استمر الحذر العلوي من السلطة، واستمروا بعيدين عن السلطة والوظائف العامة، واصبحوا جراء ذلك من العاطلين عن العمل.

كان انقلاب عام ١٩٨٠ محطة مشؤومة بالنسبة للعلويين، فقد كرس قادة الانقلاب تعليم الدين الاسلامي وفرضوه على كافة المدارس بما في ذلك المدارس العلوية، ومارسوا في نفس الوقت قمعا لحركات الاحياء العلوي.

ولكن في عام ١٩٨٩، اصدر المثقفون الاتراك والاكراد من مختلف الانتماءات الدينية والعرقية والسياسية بيانا عرف بـ «البيان العلوي» طرحوا فيه لاول مرة المسألة العلوية على النحو التالي:

ان العلوية جناح من الاسلام الموجود في تركيا.

يعيش في تركيا عشرون مليون علوي.

ان المسلمين السنة في تركيا لا يعرفون شيئا عن العلويين بل تحكم سلوكهم الاحكام السابقة والشائعات التي انتشرت منذ العهد العثماني وما زالت. وليس من حق هذه الذهنية العثمانية ان تعيش في هذا العصر.

ان رئاسة الشؤون الدينية تمثل فقط الاسلام السني في تركيا.

في المقابل، تعمل الدولة على تجاهل وجود العلويين، واظهار تركيا على انها دولة سنية في حين ان ثلث السكان هم من العلويين.

مع ان اضطهاد العلويين انتهى مع تأسيس الجمهورية، الا ان الضغوط النفسية والسياسية والاجتماعية ما زالت مستمرة بحيث لم يستطع العلويون بعد استخدام حقهم في حرية التفكير والمعتقد الديني والقناعات التي كفلتها شرعة حقوق الانسان والمادة ٢٤ من الدستور التركي.

ان الاعلام بمختلف وسائله لا يقدم معلومات كثيرة عن العلويين، رجالهم، اعيادهم، اشعارهم، موسيقاهم، وفولكلورهم.

على الدولة منع الرئاسة الدينية من اقامة جوامع في القرى العلوية او ارسال ائمة مساجد اليها.

هناك دعاية ضد العلويين في المدارس. ويجب الغاء مادة الدين الاجبارية في المدارس لان هذا يخالف مبدأ علمانية الدولة.

ان الظروف المعادية للعلويين تؤثر على اعضاء الحكومة والبرلمان الذين يخافون حتى من لفظ كلمة علوي.

ان الدولة تجهد للمزج بين العلوية والفكر الشيعي في ايران اليوم. هذا خطأ، ولا شبه بين علويي الاناضول وشيعة ايران.

ازاء الاضطهاد المتجدد للعلويين فقد قاموا في الثمانينات بمحاولات لاظهار اوضاعهم الى العلن، وفي هذا الصدد اشار المفكر العلوي «جمال شينير» الى الرفض الكامل للوجود العلوي بصورة لم تكن موجودة من قبل، في حين قال الزعيم العلوي عزالدين دوغان ان حديث رئيس الجمهورية تورغوت اوزال عن احداث «باكو» لتظهر الخلل في ادارة الجمهورية.

وكان اوزال قد عقب على احداث «باكو» وسحق الثورة فيها من قبل الدبابات الروسية بالقول «انهم شيعة، ونحن سنة، فلتسحقهم الدبابات» ويقول دوغان ان الرئيس قوّم احداث باكو من منظار «سني - علوي» مما ادى الى ادخال المسألة العلوية في قائمة اهتمامات تركيا، ويقول، ان استمرار الطريق الذي اسسه اتاتورك يتوقف الان على القدرة على مناقشة المسألة العلوية وايجاد الحلول لها.

وفي هذا الاطار برزت المطالب العلوية بصورة واضحة في بيان اصدرته مجموعة من قادة وزعماء الطائفة العلوية طالبت فيه:

- الغاء ايديولوجية الدولة السنية وجعل الدولة مدنية.

- رفع دعم الدولة لرئاسة الشؤون الدينية ومواجهة كل طائفة بنفسها لاحتياجاتها الخاصة بالعبادة والمعتقد.

وبالتالي قطع كل الدعم المخصص من الميزانية العامة، وفي ذلك خدمة السلم الاهلي.

- يجب تطبيق مفهوم الدولة العلمانية بصورة كاملة غير منقوصة، ومعاقبة الافكار المعادية للعلمانية وبالتالي الديمقراطية لكي تحيا العلمانية والديمقراطية.

- يجب الغاء التعليم الديني السني من المدارس من اجل ضمان فعلي للسلام الاهلي.

- تغيير المواد المخالفة للعلمانية والمفهوم المجتمع المدني والديمقراطية من الدستور.

- انهاء الحظر السياسي عن المنظمات الجماهيرية الديمقراطية من الدستور.

- انهاء سيطرة عرق محدد وتوسيع حقوق المواطنة.

- يجب التطبيق الكامل من دون نقصان او قيود، للمواثيق الدولية في بلادنا.

ويقول رئيس رئاسة الشؤون الدينية في تركيا محمد نوري يلماز على مطالب العلويين، انهم يحاولون ان يكون لهم ممثل في رئاسة الشؤون الدينية، ويقول ان الرئاسة ليست مدافعا عن مذهب محدد، انها ممثلة للاسلام، ولهذا فقد رفض الاعتراف بالعلوية دينا او مذهبا اسلاميا.

ويقول، ان محاولات المثقفين العلويين لاظهار العلوية في الصحافة والاعلام على اساس انها مذهب ديني في محاولات خاطئة، وكانت مجلة رئاسة الشؤون الدينية قد نشرت مقالا في وقت سابق لحسين تشيليك انتقد فيها العلويين بشدة، وقال، هل العلوية دين؟ لا، هل هم مذهب، لا وهل هم طريقة؟ لا، اذا لماذا وكيف سيمثلون في الرئاسة؟.

وتحدث ايضا احد ائمة المساجد وقال، لا يوجد شيء اسمه العلوية، انهم مواطنون اتراك ولا وجود لهذا المذهب.

اركان الدولة التركية يتعاطون مع العلويين بحذر شديد، فهم من جهة مع الخط التقليدي السني في الدولة، ومن جهة ثانية لا تستطيع الاحزاب العلمانية التخلي عن قاعدتها المتمثلة في اصوات العلويين.

الزعيم السياسي «ديلبيريم اقتوناء» قال، هناك اماكن عبادة للمسيحيين واليهود تحكمها تشريعات واضحة، وهذه لا توفر للعلويين الذين ما زالت مراكز عباداتهم تعمل بصورة سرية ومظلمة.

ورغم ذلك فقد دعا «اقتوناء» الى ضرورة تصحيح هذا الخطأ وتغيير القوانين الخاصة بالزوايا والتكايا الدينية.

الان تضيف المسألة العلوية بعدا اساسيا الى لائحة القضايا التركية المصيرية مثل القضايا الكردية والعلمانية والنزاع الاسلامي - العلماني والمشكلة الاقتصادية والتوتر التركي - اليوناني والنزاعات التركية في ارمينيا والقوقاز وسوريا.

من هنا فان المواجهات ربما تكون محتملة بين العلويين والجهات المعنية في اتخاذ القرار، واذا ما حدثت فانها ستحدد صورة الدولة والمجتمع والكيان وبالتالي مستقبل تركيا.

الازواج الالمان يتجسسون على بعضهم البعض

ينتظر مئات الوف الازواج الالمان من «المانيا الشرقية» سابقا بلهفة للاطلاع على ملفاتهم الشخصية ابان الحكم الشيوعي لتلك البلاد، فقد اكتشف الوف الازواج والزوجات انهم كانوا يتجسسون على بعضهم البعض دون ان يعرفوا ذلك.

وقد كشف الكثير من الملفات ان جهاز امن الدولة في المانيا الشرقية المعروف باسم «ستاسي» جند الازواج والزوجات وارسال الرجال «الوسيمين» الى اوروبا الغربية للحصول على المعلومات السرية من السكرتيرات العوانس الخاصات بكبار المسؤولين في تلك الدول.

بعد سبع سنوات من انهيار الحكم الشيوعي وجدار برلين لا تزال حياة الالمان الشرقيين تسير في الاتجاه الاسوأ خاصة بعد كشف ملفات الخيانة ومدى التحكم الشيوعي في تحركات الشعب الالماني الى حد ان الحكم كان يعرف ما يجري بين الازواج في اوقات الخلوة.

وقد كشفت ملفات «ستاسي» عن سائق اجرة اكتشف ان زوجته كانت تبلغ البوليس عن استعدادات زوجها للفرار الى المانيا الغربية، وسيدة المانية تكتشف ان زوجها كان ينقل الى البوليس ما يدور من احاديث «حميمة» مع زوجها، وسياسي الماني غربي يكتشف ان عشيقته الالمانية الشرقية لخضعت للاستجواب.

ورغم مرور سبع سنوات، فقد اكتشف وولف سكرام في العام الماضي ومن خلال اطلاعه على ملفه ان زوجته كانت تنقل تفاصيل خطة الفرار الى المانيا الغربية وكانت المعلومات تنقل منذ اليوم الاول للقائهما في سيارته الاجرة.

ويقول، كنا نجلس لنتناول طعام العشاء وكانت تجلس الى جانبي وتكتب التقارير، ولو كنت اعلم انها جاسوسة لما تزوجتها.

المعارضة الالمانية السابقة فيرا لنغسفلد اكتشفت في عام ١٩٩٢ ان زوجها «كنود وولنبيرغر» كان ينقل الى «ستاسي» طيلة ١١ عاما ما يدور بينها وبينه في اللحظات الحميمة ووجد هذه التقارير مرتبة جيدا في ارشيف «ستاسي» وبعد اكتشاف هذا العمل المشين اجرت معاملات من اجل الطلاق وقد تم لها ذلك خلال فترة قياسية، وتقول اليوم انا عضو في البرلمان الموحد واتحاشى استذكار الماضي مع العلم انها باعت قصة حياتها «للملك ديزني» من اجل انتاجها كفلم.

وتقول، فضلت بيع القصة قبل ان يشتروها من زوجي، ولا اريد ان يرتزق جاسوس من قصتي.

السياسي الالماني الغربي «كلارستن فويجت» كان ايضا من ضحايا «ستاسي»، ففي عام ١٩٨٧ اقام علاقات غرامية مع الصحافية الالمانية الشرقية «ايريجيتا زختن» واكتشف في وقت متأخر انها كانت تنقل تقاريرها الى ضباط جهاز «ستاسي» وبعد افتضاح هذه العلاقة ونشرها بواسطة الصحف اضطر الى قطع علاقاته معها، ورغم ذلك فقد اكتشف ان الصحافية كانت ايضا من ضحايا «ستاسي» ولهذا فقد تزوجها في عام ١٩٩٥.

ورغم هذه القصص التي طالت معظم افراد الشعب الالماني الشرقي، الا ان رئيس «ستاسي» السابق «ماركوس وولف» يفتخر باتقانه استغلال الجنس في التجسس، ولكنه يعترف في كتابه الذي سيصدر في وقت لاحق، ان ما عمله كان خطأ فادحا، اذ لا يحق لاحد ان يخرب حياة شخص بريء.

الذنيبات: سنتراجع اذا كانت نتائج الحوار ايجابية

الاسبوع المقبل.

تصريحات الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء اكدت ان باب الحوار بقي كما هو مشرعا للحوار مع الجماعات والاحزاب المعارضة، فقد اكد الدكتور المجالي ان الحكومة والمواطنين يختلفون هذا البلد ولا نخفيا ضدية ولا صـراع بينهم، وان الحكومة تقـوم بواجبها، ونحن منفتحون على الجميع ولا نملي شروطا على احد مثلما لا نقبل ان يملي احد شروطه علينا.

هذه التصريحات اتبعتها الحكومة بتحرك جديد تمثل في الاتصالات بين الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء وبين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين، وابلغه رغبة الحكومة في اجراء حوار فوري ولكن بدون شروط مسبقة.

والاتصالات من جانب الحكومة يبدو انها قد اثمرت الى حد ان الطرفين بدا يتساءلان، متى يبدأ الحوار؟

المراقبون لما يعود يؤكدون، ان الحوار قد يبدأ في اليومين القادمين وذلك على ضوء ما اسفرت عنه الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور لرئيس الوزراء وكذلك التصريحات التي اكدتها رموز جماعة الاخوان من انه يمكن جدولة مطالبهم ولكن ليس الى حد رفضها كاملة.

وعلى ضوء ذلك فقد عقدت قيادتا جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي اجتماعا بحثت فيه مسألة التحضير لاجتماعات الحوار مع الحكومة اضافة الى وضع جدول اولويات المطالب التي سيقدمونها الى الحكومة للتراجع عن مقاطعة الانتخابات.

ويشيرون الى ان تصريحات المهندس السرور ربما تؤكد هذا التوجه خاصة في قوله حملى القوى السياسية ان ترتقي الى مستوى المسؤولية وان تحكم العقل والحكمة في التعامل مع القضايا الوطنية التي من شأنها خدمة الوطن وتعميق الديمقراطية، ودعا الى الحوار المسؤول الذي من شأنه خلق الاجواء الودية والايجابية وازالة الاحتقان والشكوك ويزيد من اجواء الثقة.

السرور قال انه نجح فعليا في فتح نافذة للحوار بين الحكومة والمعارضة وان الحوارات بين الطرفين ستبدأ فعليا في وقت قريب دون شروط مسبقة.

ويعتقد ان السرور حصل على موافقة قيادة الاخوان على بدء الحوار مع الحكومة دون التحدث بشروط مسبقة، خصوصا فيما يتعلق بالثوابت التي يطالب الاسلاميون بالتراجع عنها قبل ان يحث الحكومة على المزيد من الانفتاح في تعاملها مع التيارات السياسية، ويفترض ان تشرك بقية القوى التي اعلنت مقاطعة الانتخابات في بعض تفاصيل الحوار والتفاوض حول التراجع عن قرار المقاطعة.

وكانت الحكومة قد تجاهلت عن قصد شروط الاسلاميين ورفضت الحوار معهم، وابدت اصرارا على تنظيم الانتخابات بدون المعارضة، الامر الذي اضعف موقف الحركة الاسلامية التي تزايدت داخل اطرها القيادية مخاوف الابتعاد عن الساحة الانتخابية والسياسية، وتقدم الاسلاميون بمبادرة تكتيكية جديدة وردا على موقف الحكومة بإعلان استعدادهم للحوار دون شروط مسبقة، وقالوا انهم مستعدون لجدولة مطالبهم، وتأجيل اغلبية شروطهم وتكررت اوساط ان الاسلاميين في اتصالاتهم الجانبية مع الحكومة انهم تعهدوا بعدم الاقتراب من اتفاقية السلام كشرط من شروط مشاركتهم في الانتخابات، ومن الناحية العملية هددت احتجاجات متصاعدة من قيادات معتدلة في الصف الاسلامي بانشقاق الحركة في حالة استمرار قرار المقاطعة.

وبحسب قول اخواني عريق، ادرك الاسلاميون ان الظروف الموضوعية لا تستوعب فرض شروطهم الانتخابية والسياسية على الدولة، خصوصا بعدما دعم القصر موقف الحكومة واقفل قبل اسبوعين باب الحوار حول الثوابت والاسس ومنها القوانين المقرة من البرلمانات السابقة واتفاقية السلام مع اسرائيل، والتزم الاسلاميون بطلب القصر منهم في وقت سابق الامتناع عن تحريض المواطنين ضد العملية الانتخابية، وقاموا كذلك بتهدئة اللعب وتخفيف الحملة ضد الحكومة، ومن الناحية العملية كان لهذا الالتزام تأثير سلحر في عودة الحرارة لعلاقة الاسلاميين بمؤسسة القصر والدولة، وتمثل ذلك في الخطاب الذي القاه جلالة الملك الحسين في معان، اشاد فيه بتوازن الجماعة الاسلامية، وتجربتها السلمية في المشاركة الاسلامية.

واعتبر المراقبون تصريحات جلالة الملك الايجابية مؤشرا على مكافأة الدولة لهم على موقفهم الملتزم بالامتناع عن التحريض، وكان جلالة الملك الحسين قد قال في مدينة معان الجنوبية ان الحركة الاسلامية نشأت وترعرعت وتحت برعاية الجد المؤسس المملكة الملك عبدالله - واستمرت في رعايتي ورعاية الدولة باعتبارها حركة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقدم ما استطاعت من خدمة للناس جميعا.

ووصف جلالة الملك الحسين الحركة الاسلامية بان لها مواقف مشرقة لا ننكرها، وحظيت ايضا بالحماية والرعاية، وقال: نتمنى ان يساهموا والجميع في حركة البناء الوطني للمستقبل من خلال الانتخابات القادمة، وقال: انه لا وجود لازمة ولاسبابها، والحركة الاسلامية جزء رئيسي من هذه البلد، واننا نؤمن دوما بالحوار والتفاهم لحل المشاكل، والحوار جزء من عقيدتنا وديننا.

واكد الملك ايضا انه طلب من وزارة الداخلية اقامة الحوار ايضا والاتصال مع جميع الاحزاب حتى يعرف الناس من هي هذه الاحزاب وحجمها ومدى التزامها بالقانون، واكد مجددا على مقولته الشهيرة «الازدحام يعيق الحركة» التي يطالب فيها بتخفيف عدد الاحزاب الكبيرة مقارنة بالمجتمع الاردني.

وهيأت هذه التصريحات الملكية الفرصة امام اقامة اتصالات فورية بين الحكومة والمعارضة الاسلامية، وبشكل واضح اشادت قيادات الحركة الاسلامية بهذه التصريحات متمنية ان تلتزم الحكومة بها، وقال محمد عويضة وهو عضو قيادي في جبهة العمل الاسلامي ان ما طرحه جلالة الملك مبادرة كريمة تؤكد ما كنا ندعو اليه دوما من ضرورة تفعيل الحوار، واعتبر ان مسؤولية الحكومة الان توفير اجواء حوارية مناسبة لترجمة حيثيات هذه المبادرة، وان احزاب المعارضة جميعها تنظر المبادرة الملكية بارتياح شديد.

ويبدو واضحا ان حكومة د. عبدالسلام المجالي امتنعت عن تقديم اي تنازلات جوهرية في حوارها مع المعارضة الاسلامية، وتمسكت بقانوني الصوت الواحد والمطبوعات، ونجحت في ابعاد عمليتي السلام والتطبيع عن طاولة البحث الانتخابي، وفرملت في الوقت ذاته الاندفاع نحو المطالبة بالاصلاحات الدستورية، اما المعارضة فقد قدمت من جانبها تنازلات هامة بعد ان قبلت بالحوار بعيدا عن جميع شروطها المعلنة، الامر الذي يهيء العودة الى الانتخابات وفق الحد الادنى الممكن من التنازلات الحكومية.

وفي حالة بدء الحوار بين الطرفين ستكون النقطة الاكثر اثارة للجدل، تلك المتعلقة بضمانات النزاهة الانتخابية وهي نقطة يمكن للحكومة ان تتفاوض بشأنها وتعلن تنفيذها لبعض مطالب المعارضة غير الحيوية في هذا الاتجاه مثل مشاركة هيئات نقابية وحزبية في ادارة العملية الانتخابية، واعلان صريح بضمان الحياد والنزاهة اثناء الادارة، والسماح للاحزاب نفسها بمراقبة العملية الانتخابية.

ومن الناحية المنطقية سيحمل الاسلاميون هذه التنازلات الحكومية المدونة لعرضها على قواعدهم التي تريد مقاطعة الانتخابات، ولا يتوقع ان تكون مهمة اقناع القواعد ميسورة امام قيادات الاعتدال، خصوصا وان التيار المتشدد هو الذي يسيطر على الهيئات التنظيمية، وفي هذه الحالة ستضع الحكومة الكرة في مرمى الاسلاميين انفسهم، وينبغي لقيادات الاخوان المعتدلة ان تقنع قواعدها بالعودة عن قرار المقاطعة، وهو ما لا يتوقعه عضو مجلس الشورى المتشدد في الاخوان الدكتور احمد الكوفحي الذي يقول ان القواعد لن تتراجع بحال من الاحوال عن قرار المقاطعة.

ومن جهة اخرى قال مصدر مطلع في حزب معارض، يبدو ان الجماعة تراجعت عن مواقفها السابقة، خاصة بعد اقبال كوادر ومؤازري الجماعة على تسجيل اسمائهم في سجلات الناخبين، الامر الذي يعتبر موقفا احتياطيا في حال نجاح الحوار مع الحكومة من جهة، ومحاولة الجماعة كسب المزيد من اصوات المؤيدين في حال دخولهم الانتخابات.

ومما يعزز هذا الامر ما صرح به وزير الداخلية نذير رشيد حيث اعلن ان عمليات الاقبال على سجلات الناخبين كان شديدا وان هذه شملت بعض رموز العمل الاسلامي الذين بادروا الى تسجيل اسمائهم في كافة محافظات المملكة، وقول الدكتور عبداللطيف عربيات نائب الامين العام لحزب جبهة العمل، ان عمليات التسجيل لا تحتاج الى بلاغ او تعليمات، فهؤلاء الذين سجلوا اسماءهم هم مواطنون اردنيون يحق لهم التسجيل، وان هذه الامور طبيعية.

من جانبه اكد الدكتور بسام العموش ان جماعة الاخوان لا تعيش ازمة بل هناك وجهات نظر، وعلى الحكومة ان تهيء الاجواء والمكان ودعوة المشاركين والمقاطعين من اجل الحوار خاصة وان الحركة الاسلامية تؤمن بالحوار وبامكانية جدولة مطالبها عبر تحقيق بعضها وتأجيل البعض الاخر الى ما بعد الانتخابات، وان ما اورده الاسلاميون كدافع للمقاطعة ليس شروطا او اسبابا بل هي عناوين عامة.

وعلى صعيد التحضير للانتخابات في المحافظات والالوية، فقد عقدت الكثير من الاجتماعات العشائرية من اجل الاتفاق على مرشح واحد، ففي منطقة الاغوار التقى عدد من ابناء عشائر المزارعة والوخيان والقسوس والعجلجرة للاتفاق على مرشحي هذه العشائر اضافة الى جمع الاموال لدعم المرشحين.

اما عشائر البطاينة فقد اجتمعت في اوائل الشهر الجاري برئاسة عميد العشيرة محمد سليم البطاينة وتم انتخاب مجلس تنفيذي للعشيرة مكون من ٤٨ شخصا يمثلون فروع العشيرة، وقد تقدم خمسة مرشحين هم: فالح الطويل، انور البطاينة، محمد البطاينة، محمد نايف البطاينة، وايمن البطاينة حيث قاموا فيما بعد بجولات انتخابية في مضارب العشيرة، وطرحوا برامجهم الانتخابية.

اما في مناطق دائرة بدو الشمال ودائرة المفرق فقد كان الاقبال على تسجيل الناخبين على اشده في حين ترددت اسماء ١١ مرشحا ينوون خوض الانتخابات عن بدو الشمال فيما قيل عن نية ١٨ مرشحا ينوون ترشيح انفسهم عن دائرة المفرق.

ابو مرزوق يرفض الاستجابة لعرفات

الذي يعـزف على اسطوانة التحريض للسلطة لضرب الحركة الاسلامية في فلسطين.

وقال الطيب عبدالرحيم، انها تصريحات حاقدة تصب في خدمة اعداء الوطن والمتآمرين عليه وتمثل خروجا على الاجماع الفلسطيني في مواجهة التحديات المفروضة علينا من قبل الحكومة الاسرائيلية.

واضاف، ان ابراهيم غوشة دأب على تزوير الوقائع واطلاق العنان لخياله التآمري المريض للوصول الى نتائج هي محض تخريفات تعودنا ان نسمعها على لسانه وتخدم اليمين الاسرائيلي في تدمير عملية السلام واشعال الفتنة في صفوف شعبنا.

واكد ان السلطة الفلسطينية لن تسمح لمثل هؤلاء المقامرين بمصير شعوبهم بالتطاول عليها او تهديدها بالارهاب والحرب الاهلية، وان سهام الغدر سترتد الى صدور اصحابها الحاقدين.

ومن جهة اخرى اصدرت حركة حماس بيانا اتهمت فيه الادارة الاميركية بالانحياز الى جانب اسرائيل متجاهلة الحقوق الفلسطينية، وان التحرك الاميركي نحو المنطقة لا يحدث الا حين تتخوف على الامن الاسرائيلي اما معاناة الشعب الفلسطيني وحقوقه وما يتعرض له من قمع صهيوني فانه لا يستحق اي تحرك او موقف من قبل اميركا.

وقال ان اصرار روس على مطالبة السلطة بالاستجابة لمطالب حكومة نتنياهو بالتنسيق الامني وضرب البنية التحتية للقوى المقاومة يدل على الانحياز الكامل للادارة الاميركية ضد حقوق شعبنا، وتجاوز لحقيقة ساطعة وهي ان الازمة نابعة في جوهرها من طبيعة عملية التسوية والفلسفة الظالمة التي انبثقت عنها وهو ما كشفته وعززته عدوانية الحكومة الصهيونية الحالية ورفضها للاستجابة لاي من مطالب شعبنا او حتى مطالب السلطة الفلسطينية ذاتها، بل ان الادارة الاميركية تكرس التعامل مع هذه السلطة كأداة قمعية بيد العدو وهو امر من شأنه حماية السياسة العدوانية للحكومة الصهيونية، ويعمق نظرة شعبنا لهذه الادارة كشريكة للعدو الصهيوني.

ان (حماس) تثمن الاهتمام الاوروبي بقضايا الصراع في منطقتنا العربية وترى ان موقفها اكثر توازنا من الموقف الاميركي، وما زالت تامل بتطور هذا الموقف ليصبح اكثر انحيازا للحق والعدل، ونحن نرى في عرض السيد موراتينوس بارسال خبير امني اوروبي لمساعدة السلطة في ضرب المقاومة الشعبية وهو محاولة للاندماج في منظومة التصورات الاميركية والصهيونية للصراع وهو اندماج لن يضيف المنطقة جديدا كما انه لن يسهم في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

عزام الاحمد الى العراق ومبارك يمهد لحوار سوري - فلسطيني

عارض الدعوة لعقد قمة عربية يحضرها العراق.

وكان عرفات قد بحث موضوع عقد القمة مع السفير العراقي الذي اجتمع به في مقر الضيافة ابان زيارته الاخيرة الى عمان.

وكان عرفات قد اشتكى كثيرا لجلالة الملك والرئيس المصري حسني مبارك من خطورة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وخشيته من حدوث مواجهات مسلحة مع الجيش الاسرائيلي.

وقال مسؤول في السلطة ان عرفات اقترح على القادة العرب الذين التقاهم مؤخرا ان ينقل مقر اقامته الى القاهرة او العودة الى تونس خاصة وانه يخشى ان يقوم الجيش الاسرائيلي بشن هجمات على مقر القيادة الفلسطينية وتعرض حياته للخطر.

واضاف ان عرفات ابدى رغبته في الابتعاد عن الاراضي الفلسطينية والابقاء على باقي القيادة في غزة لادارة شؤون البلاد حتى يتم احلال السلام.

وكان الرئيس عرفات قد طلب الى الرئيس المصري ان يتولى عملية مصالحة مع الرئيس السوري حافظ الاسد وفتح باب الحوار.

وقال مسؤول مصري كبير ان مصر قبلت الاستجابة لطلب الرئيس الفلسطيني خلال لقاء القمة الذي عقد في الاسكندرية بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات حيث عرض الاخير ضرورة قيام مصر باتصالات مع الرئيس السوري حافظ الاسد، بفضل العلاقات الجيدة بينه وبين الرئيس مبارك لعودة التنسيق الفلسطيني السوري، فيما يتعلق بتطورات عملية السلام، وبحث اقامة اتصالات وتعاون مباشر اولا باول، وعقد لقاءات فلسطينية سورية - على مستوى القادة وكبار المسؤولين - بدمشق.

واكدت مصادر عربية مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري ابلغ نظيره الفلسطيني بانه سيرسل عدة رسائل في هذا الشأن للرئيس السوري حافظ الاسد، لاستطلاع وجهة نظره كما انه سوف يتحدث معه هاتفيا لاقناعه بقبول المصالحة النهائية مع السلطة الفلسطينية وترتيب زيارة لعرفات الى دمشق، واتفق مبارك وعرفات على ان تقوم منظمة التحرير هي الاخرى بجهد كبير في هذا الاتجاه من خلال ايفاد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية - الى سوريا لحل بعض الخلافات بين سوريا وعرفات والاتفاق على اسس جديدة لاقامة حوار وعودة للتنسيق. وابلغ مبارك عرفات بان مثل هذه الخطوة سوف تأخذ بعض الوقت، وعلى الجانب الفلسطيني الانتظار والتريث حتى تقتنع سوريا باستقبال عرفات من جديد.

يذكر ان سوريا قد تحفظت مؤخرا على استقبال عرفات رغم الاتصالات والجهود التي قام بها بعض المسؤولين الفلسطينيين بهدف السماح لعرفات بزيارة سوريا لعدة ساعات يلتقي خلالها بالرئيس الاسد او نائبه عبدالحليم خدام.

من يشعل الفتيل الانتخابي؟

وتتحدث في الثانية توجان الفيصل عن صفقة فساد ضخمة تورط فيها وزير سابق وابنه، وفي الثالثة يتهم امين عام حزب الانصار محمد فيصل المجالي الحزب الدستوري الوسطي بالعمل على تسليح كوادره وعناصره وكانت جرعة الجرأة في هذه الرسائل فائضة نسبيا وان كانت في دوافعها شخصية وذاتية.

وفي رسالتها تحدثت الفيصل عن فساد ضخم في صفقة الغاز الطبيعي المورد الى الاردن من مصر، واتهمت وزيرا في الحكومة السابقة - بالتورط مع ابنه بعمولات لها علاقة بهذه الصفقة، واشارت الى تورط شخصيات سياسية ونيابية بهذه الصفقة، وقالت ان مثل هذه الصفقات المشبوهة اوصلت الوطن الى ما فيه من فساد ومديونية وترد للاجهزة الادارية وغياب لهيبة الدولة وامن المواطن، وقالت ان وزيرا سابقا قام بتوقيع مذكرة تفاهم لتلزيم استيراد ونقل وبيع الغاز الطبيعي من والى الاردن لشركتين امريكيتين مع شركاء محليين دون طرح عطاء كالمعتاد، وبدون طلب كفالة مالية من الشركات الامريكية، مشيرة الى ان الشركة الموقعة ستحتكر استيراد وتصدير وبيع وتسعير الغاز الطبيعي من والى البلاد.

اما ليث الشبيلات فقد ارسل رسالة شخصية بصفته مواطنا عاديا مشتكيا من تعرض احد المسؤولين له في احدى المحاضرات، ومما وصفه بانه محاولة للاساءة للاردن والاردنيين. والمثير في هذه الرسالة ان الشبيلات تحدث فيها عن بعض اجزاء الحديث الذي دار بينه وبين جلالة الملك عندما اصطحبه في سيارته بعد ان قرر الافراج عنه اثر سجنه ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان، وطالب باقالة المسؤول الذي تعرض له في محاضرته ومحاكمته، وانتقد العديد من المراقبين والسياسيين هذه الرسالة التي تركز على جوانب شخصية وليست سياسية - من وجهة نظرهم -

وكان الشبيلات قد عاد على نحو مفاجيء لالقاء المحاضرات العنيفة واصدار البيانات الناقدة والمعارضة بعنف لعملية السلام في عدة محافظات في المملكة قبل عدة ايام في مدينة اربد عندما القى محاضرة طالب فيها باصلاحات دستورية حساسة، ويعتقد ان الشبيلات ابرز المعارضين الذين ابتكروا اسلوب الفاكس في ترويج البيانات والمذكرات، واسلوب الرسائل التي توجه لكبار المسؤولين والساسة.

وفي اطار ادب الرسائل ايضا وجه محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار وهو معارض للسلام، رسالة تعرض فيها للحكومة التي يراسها قريبه عبدالسلام المجالي، وللحزب الدستوري الذي يتزعمه قريبه الثاني عبدالهادي المجالي، وابرز ما جاء بهذه الرسالة قوله ان لدى حزبه الانصار معلومات خطيرة مفادها ان الحزب الدستوري يتجه نحو تسليح اعضائه في المستقبل مشيرا لوجود شركة حماية وحراسة مسلحة ومرخصة يملكها امين عام الحزب الدستوري، ومن الناحية المنطقية لم يثبت صاحب الرسالة كلامه لكنه - اي فيصل المجالي - اصدر فيما بعد بيانا قال فيه انه تلقى تهديدات بالقتل والسحل في الشوارع من مجهولين بعد ان ارسل رسالته للملك.

وعلى هامش التحضيرات الانتخابية ومن جهة اخرى بدأت موجة من تصفية الحسابات السياسية والانتخابية تفرض نفسها على الاجواء بين الشخصيات النيابية المرشحة للانتخابات، واخذت هذه الموجة شكل فتح الاوراق والسجلات القديمة واظهار وابراز التناقضات التي تورطت بها بعض الشخصيات المعارضة، ويعد ان القى ليث الشبيلات محاضرته الاخيرة داعيا للاصلاحات الدستورية وناقدا للدولة ومواقفها اخرجت بعض الاطراف عدة مذكرات ورسائل له تظهر تناقضا في خطابه ونشرتها في الصحف.

ويبدو ان الحسابات الانتخابية تعد العدة لهجوم شرس على ابرز مرشحي محافظة الكرك النائب سمير الحباشنة الذي كان وزيرا سابقا للثقافة في حكومة الامير زيد بن شاكر، ورفض انذاك التوقيع على اتفاقية ثقافية ملحقة باتفاقيات السلام مع اسرائيل، فقد عمم المصطادون في مياه الحباشنة سجلا لنشاطات وزارة الثقافة في فترة الحباشنة يظهر انه - اي الحباشنة - التقى السفير الاسرائيلي في عمان مرتين خلال توليه منصبه، وان الاتفاقية الثقافية وقعت في عهده مع اسرائيل علما بانه كان يعلن انه من معارضي التطبيع، والتقطت احدى الاسبوعيات هذه السجلات ونشرتها على الفور.

وفي الاطار ذاته يحاول منافسو وزير الزراعة في حكومة الكباريتي الدكتور مصطفى الشنيكات الذي سيرشح نفسه عن منطقة البلقاء الشاغبة عليه من خلال التركيز على كونه عضوا في الفريق الوزاري الذي رفع اسعار الخبز. علما بان الشنيكات يقول انه سجل موقفه الرافض لرفع اسعار الخبز كتابة في محضر رئاسة الوزراء في تلك الفترة، وبدأت المشاغبات تطال ايضا رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي الذي يتردد انه يدعم قائمة من اثني عشر مرشحا للبرلمان دون ان يشارك شخصيا في الانتخابات.

ويواجه عبدالهادي المجالي زعيم الحزب الدستوري مأزقا حقيقيا في موضوع الانتخابات بعد ان اعلن انه لن يرشح نفسه هذه المرة علما بانه يتربع على عرش اكبر الائتلافات الحزبية الوسطية ويطمح شخصيا بتشكيل حكومة اغلبية برلمانية في المستقبل تتولى زمام السلطة - كما يقول - ويعتقد ان المجالي لن يستطيع تحصيل هذا الطموح اذا احجم عن المشاركة في الانتخابات القادمة، الامر الذي يعني ان الامور ستؤول للرجل الثاني في الحزب الدستوري وهو السياسي المثقف عبدالرؤوف الروابدة الذي يعتقد بدوره ان الاوان قد آن لكي يقوم بتشكيل حكومة بالنسبة لسجله الطويل في العمل الوزاري والسياسي وخبراته الواسعة وعلاقاته المتميزة.

ويعزز الموقف الصعب لعبدالهادي المجالي ان عشيرته لا تجمع هذه المرة على مرشح وحيد في منطقة الكرك، خصوصا وانه شخصيا واشقاءه ومن بينهم رئيس الحكومة الحالية التزموا عام ١٩٩٣ بدعم مرشح اخر من العشيرة هو امجد المجالي ابن رئيس الوزراء الراحل هزاع المجالي في انتخابات عام ٩٧، وذلك في اطار اتفاق داخلي للعشيرة الكبيرة، التي سيترشح منها ايضا الاسلامي البارز عبدالله المجالي، واذلك لم يتحدد حتى الآن الموقف النهائي بالنسبة لعبدالهادي الذي اعلن سابقا انه لن يرشح نفسه هذه المرة.

وتعقد الانتخابات العامة في البلاد هذا العام في ظل غياب نواب بارزين ومخضرمين استمرت نيابتهم ثماني سنوات ومن بينهم السادة عبدالكريم الكباريتي ونظيره طاهر المصري وآخرون وجميع هؤلاء احجموا عن ترشيح انفسهم في الانتخابات الحالية.



التقى السفير البحريني في الاردن السيد محمد سيف جبر المسلم مع السيد عماد يوسف عبدالهادي ناشر ومدير عام مجلة «اقتصاديات السوق العربي».

وقدم مدير عام المجلة عرضاً للسفير البحريني حول اهداف المجلة القائمة على تعزيز التعاون الاقتصادي العربي المشترك، واهتماماتها بابراز الانشطة الاقتصادية والصناعية في جميع الدول العربية، والقائها الضوء على ابرز المستجدات على صعيد الاقتصاد العالمي بشكل عام وعلى الصعيد العربي بشكل خاص.

واكد السيد عبدالهادي اهتمام القائمين على المجلة بالسوق البحرينية، والقيام بتغطية التطورات الاقتصادية المتسارعة في هذا السوق الواعد.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على اهمية وجود مطبوعة عربية متخصصة بالشؤون الاقتصادية ترسخ التعاون العربي المشترك وتشير الى القضايا الاقتصادية الهامة في الوطن العربي.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

التلفزيون وانحراف الاطفال: رؤية إسلامية

الدكتور علي ابو الحسن صادق

مقدمة

يولد الطفل البشري وقد زود بعقل حيادي. فالطفل الرضيع يبكي بنفس الطريقة سواء ولد في الغرب او في الشرق، في الشمال او في الجنوب، غير ان الجو المحيط بالطفل خلال مراحل نموه يعمل على تغيير اسلوبه في التفكير والسلوك وطريقة الحياة اي انه يغير منظومة اعتقاده برمتها. وكما جاء في القرآن الكريم فان الله سبحانه وتعالى سأل البشر بعد ان خلقهم قائلا: (ألست بربكم؟ قالوا بلى وشهدنا) وتعيد السنة توكيد ذلك اذ جاء في الحديث النبوي الشريف ما معناه ان الطفل البشري يولد مسلما (على الفطرة) ثم يعمل ابواه ومحيطه على تحويله الى شيء آخر.

واخذ المحيط الاجتماعي الثقافي العالم في التغير بمرور الزمن مع التحديث والتغيرات التكنولوجية وبصورة اكثر تحديدا، مع تكنولوجيا الاعلام ووسائله.

وتعرض وسائل الاعلام ولا سيما التلفزيون برامج جذابة للاطفال تحدث تاثيرا فعالا ودائميا في سلوك الاطفال ومواقفهم وتوجهاتهم وطراز حياتهم، وفي المجتمعات الحديثة ربما تعد مشاهدة التلفزيون ثاني اهم النشاطات في حياة الطفل بينما يستغرق النوم اطول فترة من الوقت وتبين احدى الدراسات ان حوالي ٣٠٪ من اطفال كراتشي يقضون امام شاشات التلفزيون وقتا اطول مما يقضونه في مدارسهم معتمدا يكمل الطفل دراسته الثانوية يكون قد قضى ٢٢ الف ساعة من وقته امام شاشة التلفزيون و١١ الف ساعة فقط في غرف الدراسة، بل ان هذا الامر اكثر استهلاكا للوقت بالنسبة للاطفال المسلمين الذين يعيشون في مجتمعات غير اسلامية. وتظهر احدى الدراسات ان لاطفال الاقلية العرقية توجها واضحا نحو التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى. لذا من السهل على التلفزيون احداث آثار دائمية في عقول الاطفال بصورة بطيئة وتدريجية وبطريقة لا يلاحظها الاطفال ولا اباؤهم. ولهذه الآثار ابعاد ايجابية واخرى سلبية على حد سواء.

وفيما يلي بعض المظاهر الايجابية لوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون، وهي اولا: ان التلفزيون وسيلة مؤثرة لنشر الاعلام والمعلومات، ثانيا: انه من اكثر عوامل التنشئة الاجتماعية فعالية، ثالثا: انه وسيلة فعالة في التعليم وتربية الدافعية، رابعا: انه وسيلة لنقل تكاملي للتراث من خلال الجيل الاصغر، وستقل هذه آثارا ايجابية طالما تم اداء هذه المهام باسلوب ايجابي.

كذلك فان لوسائل الاعلام بعدا سلبيا سواء من منظور تقليدي او من منظور اسلامي. فقد تتحول آثار التلفزيون الايجابية التي تقدم ذكرها الى آثار سلبية اذا لم تصمم برامج التلفزيون ذات العلاقة بحيث تخدم الاهداف الايجابية للتنشئة. علاوة على ذلك فقد اتهمت وسائل الاعلام بانها احد المزورين الكبار للحقائق، وبانها اعظم القوى التدميرية، وانها وسيلة لتعزيز السلوك العدواني في المشاهد واحدى الوسائل التي ١ - تعيق النمو المعرفي الطبيعي ٢ - وتضر بالصحة ولا سيما العينين و٣ - تقلص من درجة التفاعل بين افراد العائلة، ويقال ان افراد الاسرة كثيرا ما يتقمصون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة انهم يتوقفون حتى عن التخاطب معا.

وتهدف هذه الورقة الى تحليل من وجهة نظر اسلامية لآثار وسائل الاعلام وخاصة الاجنبية وذلك على الاطفال وعلى دور الاسرة كمؤسسة ودور المجتمع الاسلامي في مواجهة وحل القضايا ذات الصلة، وفي هذا المقام سنركز على التلفزيون كوسيلة اعلامية لكن مع الاشارة بين الحين والحين الى وسائل نقل الاخبار وخصوصا الاجنبية منها.

وتقسم الورقة الى خمسة اقسام بما فيها هذه المقدمة، حيث يحلل القسم الثاني آثار وسائل الاعلام وغيرها في الاطفال، ويقدم القسم الثالث دراسة تجريبية اجريت لهذه الورقة حول وسائل الاعلام الاجنبية والاطفال، اما القسم الرابع فيبرز الادوار المقترحة للاسرة كمؤسسة وكذلك للمجتمع الاسلامي في التصدي للمشكلة، اما الفصل الاخير فيشكل خاتمة لهذه الورقة.

آثار وسائل الاعلام في الاطفال:

وسائل الاعلام متنوعة لكننا سنركز هنا كما سبق ان بينا على آثار التلفزيون في الاطفال كما نركز احيانا على آثار وسائل الاخبار. وتأتي هذه الوسائل من مصادر محلية ومصادر اجنبية. وبذا يتعرض الاطفال المسلمون لوسائل الاعلام الاجنبية حتى وان كانوا مقيمين في مواطنهم الاصلية، وواضح ان هذا هو الحال عندما يعيشون مع ابائهم في مجتمعات غير اسلامية.

وكما اسلفنا فان لآثار وسائل الاعلام في الاطفال مظاهر ايجابية واخرى سلبية ورغم ان هذه المظاهر الايجابية لا يستهان بها، الا ان المظاهر السلبية كثيرا ما تكون بالغة الازعاج واحيانا خطيرة الاثر، ويتمثل العامل المقلق هنا في احتمال تسبب وسائل الاعلام باضرار طويلة الامد واحيانا لا علاج لها، تأتي تدريجيا وخفية وبدرجة من البطء لا يمكن معها في احيان كثيرة التعرف عليها وملاحظتها حتى من جانب الآباء الحريصين ومن يقومون مقامهم ناهيك عن الاطفال انفسهم. وهذا هو ما يجعل من الضروري جدا الوعي بالآثار السلبية لوسائل الاعلام ولدور الاسرة والمجتمع الاسلامي في التعاطي مع المشكلة، وهذا هو الاطار الذي سنبرز فيه لاحقا الآثار الضارة المحتملة لوسائل الاعلام في الاطفال.

وتتبع دراسة تاريخية في الولايات المتحدة اجراها جورج كمستك من جامعة سيراكيوز الاجراءات المتخذة لتحديد نوع ومقدار الاثر الذي احدثه التلفزيون اضافة الى الجهود التي بذلت للحد من هذه النتائج الضارة بالصحة. وطبقا لما توصل اليه كمستك من نتائج، ثمة ما يكفي من الادلة على استنتاج ان لكل من برامج التلفزيون والاعلانات آثارا ملموسة في الاطفال وكثيرا ما تكون مؤذية. ورغم احتمال قيام هيئة التجارة الاتحادية في الولايات المتحدة بفرض قيود معينة، الا ان هناك اقتراحا بان افضل السبل لمكافحة آثار التلفزيون هي ان يتقدم الآباء والمعلمون بآراء وملاحظات بديلة. وقد اثبت التنبؤ بان جنة التلفزيون ستتلاشى في النهاية لانه تنبؤ مجافٍ للحقيقة تماما.

ومن الملامح الشائعة في برامج التلفزيون ولا سيما البرامج الاجنبية وجود مشاهد القتال والعراك التي تحتوي على اعمال من العنف والجريمة وحتى العنف العائلي. وتبين احدى الدراسات انه مع نهاية المرحلة الابتدائية من دراستهم، يكون الاطفال والمراهقون قد شهدوا حوالي ثمانية الاف من مشاهد القتل وما يزيد على مائة الف من اعمال العنف الاخرى، ورغم كون هذه المشاهد مروعة للاطفال والمراهقين في البداية الا انهم يعتادون عليها تدريجيا ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها بل وتقليدها. ويؤثر ذلك في نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة، الامر الذي قد يزداد استحواذا عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الاسرة والمجتمع.

وتذكر وسائل الاعلام الدولية الموثوقة اخبارا عن اعمال تقليد يقوم بها الاطفال تتجلى في السلوك العنيف والاجرامي فعلى سبيل المثال ذكرت وكالة انباء AFP في وقت قريب جدا يوم ٣٠ آذار سنة ١٩٩٧م ان مراهقا رومانيا اختطف وليدا عمره احد عشر عاما وضربه حتى الموت واخبر الشرطة فيما بعد انه ارتكب الجريمة بعد مشاهدة شيء مشابه على شاشة التلفزيون. كما اوردت وكالة رويتر نبأ مفاده ان طفلا عمره عشر سنوات قتل راعي كنيسة في الفلبين يوم ٤ شباط سنة ١٩٩٧م كما تأتي من شبكة الانترنت معلومات ذات صلة بالعنف، فقد جاء ان مراهقين قتلتين نسفا نفسيهما بقنبلة صنعاها محليا باستخدام وصفة عثرا عليها في شبكة الانترنت حسبما ذكرت الشرطة يوم امس.

ويرى بعض العلماء ان تعريض الاطفال لمشاهدة اعمال العنف عبر الوسائل المرئية، مما يؤثر في سلوكهم، ضرب من الاساءة الجسدية للاطفال، كما يعرض التلفزيون مناظر مرعبة تؤثر في نفسية الاطفال وصحتهم، وهناك دراسة تتقصى آثار افلام الرعب او محتويات التلفزيون على اطفال صغار تتراوح اعمارهم بين ٢ - ٥ سنوات، وتحاول هذه الدراسة استكشاف ما اذا كانت تتولد عند صغار الاطفال اعراض اضطراب ناجم عن ضغط نفسي لاحق لتعرضهم لاذى، وذلك بعد مشاهدتهم لبعض محتويات وسائل الاعلام. وقد جرى اعداد استبانة تصف سلوكات او ردود فعل الاطفال الذين شاهدوا احداثا مخيفة. وقام بتعبئة الاستبانة ١١٦ من الآباء لاطفال دون السن الذي يدخلون فيه للمدارس الالزامية. وقد ابلغ حوالي ١٥٪ من هؤلاء ان اطفالهم يعانون من اعراض تنطبق عليها جميع المعايير المتعلقة بتشخيص الاضطراب الناجم عن الضغط النفسي اللاحق لتعرضهم لاذى. كما ابلغ ٤٠٪ من الآباء عن عرض واحد او اكثر من اعراض الاضطراب المذكور دام شهرا واحدا او اكثر بعد مشاهدة الاطفال لحدث مروّع في وسائل الاعلام. وكانت اكثر الاعراض التي ابلغ عنها الآباء تكررا هي صعوبات يعانيها الاطفال في النوم او قيامهم بلعب تكراري يحاكون فيه المواضيع او المظاهر المؤذية.

وتوحي الدراسات بان مشاهدة العنف في وسائل الاعلام زادت بشكل محسوس من سلوك المشاهدين العدواني كما يظهر من النتائج المتجمعة من الدراسات وعلى وجه الخصوص فقد اجريت بعض الدراسات لمعرفة العلاقة بين العنف التلفزيوني وسلوك الاطفال بما في ذلك السلوك العدواني، والخوف وعدم الثقة وغيرها. وفيما يلي الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من دراستين من هذا القبيل.

يتضح ان هناك علاقة بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، ومن اللافت للنظر اتفاق ثلاثة اساليب بحثية هي: الدراسة المختبرية والتجارب الميدانية، والدراسة الطبيعية، على ذات النتيجة العامة، وهي الرابط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون.. حيث يتآلف الجنسان بطرق متشابهة.

واظهرت دراسات وجود علاقة ذات دلالة بين طول فترة مشاهدة التلفزيون ومختلف مؤشرات الخوف والارتياب والاحتمال الذاتي للمرور بتجربة العنف. وكلما ازدادت مشاهدة المرء للتلفزيون ازداد احتمال مغالاته في تقدير ما يحدث من عنف في عالم الواقع وازدادت فرص مشاركة المشاهد شخصيا في الانخراط في هذا العنف.

والتلفزيون اثر كبير في النقل الثقافي. فمن المعتاد ان يكون لوسائل الاعلام المطبوعة طرف واحد من المنطق بينما تتمتع وسائل الاعلام التلفزيونية بتعددية الاطراف من منطق ورؤية وعاطفة. فعندما يشاهد الطفل عرضا اجنبيا مسليا في التلفزيون، لا يقتصر تأثير ذلك على جعل الطفل والمشاهدين الآخرين يستمتعون بذلك ويضحكون، بل يجلب معه ايضا ثقافة يقوم فيها الولد والبنت بتبادل القبلات والنوم معا والثمل بسبب تناول المسكرات. كما يأتي معه بلباسهما واسلوب قص شعرهما وزخرفة بيتيهما وطريقتهما في الاكل والشراب والحديث والتسوق وباختصار، بكل شيء من تلك الثقافة الاجنبية.

ان هذا السماح للاطفال بمشاهدة المناظر الجنسية يؤدي الى الحاق ما يكفي من الضرر حتى بالمجتمعات الغربية ذاتها. وعمدت دراسة تاريخية استمرت عشر سنوات في الولايات المتحدة اجراها صموئيل س. جانوس وسنيثيا جانوس الى تقصي آثار ضغوط الاقران وتأثيرات وسائل الاعلام في السلوك الجنسي لاكثر من ٣٠٠٠ طفل قسموا الى ثلاث مجموعات حسب النشاط الجنسي وهي المجموعة النشيطة جنسيا والمجموعة غير النشطة جنسيا والمجموعة العادية من هذه الناحية. وكشف تحليل حاسوبي لردود اربعة عشر مجالا ذات صلة بالسلوك الجنسي ان المجموعة النشيطة جنسيا كانت تضرب للمواعيد الغرامية في وقت يسبق المجموعتين الاخريين وتدخن قبلهما كما طالبت بتقليص القيود المفروضة من جانب الوالدين. ويبرز تقارب ردود مجموعة العاديين من ردود مجموعة النشيطين جنسيا بوضوح الاثر الكبير لضغوط الاقران بينما تتيح الفروق بين المراهقين النشطين جنسيا ومجموعة المقارنة التي تنتمي الى سن الدراسة الجامعية عن مجموعة من الضغوط الثقافية كزيادة مشاهدة التلفزيون والاتجاه نحو القصائد الاكثر ايحاء وصراحة جنسية في الاغاني الشعبية. وهناك اقتراح بايجاد توجه ديني قوي وقدر كاف من التخاطب مع الآباء. بغية تخفيف حدة ضغوط الاقران والضغوط الثقافية على النشاط الجنسي للمراهقين.

ان تغطية ابراز الامور الجنسية في وسائل الاعلام تسبب القلق حتى في المجتمعات التي تتقبل معاييرها السلوك الجنسي خارج نطاق الزوجية واسلوب الحياة المبني على ذلك. ويعود هذا الى نجاح المشاهد الجنسية في التعويد على الاعمال الجنسية السابقة للنضوج بل والايحاء بها بين الاطفال بما في ذلك الاغتصاب: ومنذ وقت قريب جدا وذلك يوم ٩ ايار سنة ١٩٩٧م، جاء في صحيفة The malay Mail نقلا عن AFP انه «القي القبض على خمسة صبيان عمر اربعة منهم عشر سنوات وعمر الخامس تسع سنوات وذلك بتهمة اغتصاب فتاة عمرها ٩ سنوات في مدرسة ابتدائية بقرب لندن حسب رواية الشرطة يوم امس.

ولا يتمتع الاطفال المسلمون بحصانة من التأثير الجنسي لبرامج التلفزيون الموجهة جنسيا ومن تأثير الاغاني الجنسية. فاذا ما شاهدوا هذه العروض سواء كانوا يعيشون في بلدان اسلامية او في مجتمعات ذات طابع غربي، من المتوقع ان يصدر عنهم سلوك جنسي مشابه كنتيجة طبيعية.

وتزداد المشكلة تفاقما عندما تقوم وسائل الاعلام الاجنبية بقصد او دون قصد بتشويه صورة الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية. اذ يصور المسلمون احيانا على انهم ارهابيون وغير متحضرين ومتخلفين وما الى ذلك. ويواجه الاطفال المسلمون الذين يعيشون في مجتمعات غربية الطابع عددا من المواقف الصعبة في هذا الصدد. اذ انهم اولا يشعرون بالذنب امام اصحابهم في المدرسة، وثانيا يشعرون بانهم دون الآخرين، وثالثا يفقدون الثقة بدينهم الاسلام وبثقافتهم.

وكثيرا ما تعرض البرامج التلفزيونية الاجنبية المحتوية على مناظر ضارة بصورة الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية، في البلدان الاسلامية نفسها ايضا ولا سيما من خلال برامج التسلية، ويؤثر ذلك سلبا في فكرة الاطفال سكوبي دو يفاخر ساحر عربي مسلم عندما يرى سكوبي بقوله: هذا ما كنت انتظره تماما شخصا امارس سحري الاسود عليه، ويبدي الساحر المسلم رغبته في تحويل سكوبي الى قرد. لكن السحر ينقلب على الساحر ويتحول الساحر نفسه الى قرد. ويضحك سكوبي وهو يتحدث مع نفسه قائلا: لا بد ان ذلك الساحر المشوش ندم على تصرفاته العابثة معنا، ومرة اخرى ففي حلقة سكوبي دو تقوم مومياء مصرية بمطاردة سكوبي ورفاقه. ويرتابون في ان المومياء نفسها حولت صديقهم الدكتور نسيب الى حجر. وفي النهاية يستميل سكوبي المومياء ويلقي بها في احدى شباك كرة السلة. ولكن عندما يكشف النقاب عن المومياء يجد انها مما ادهش سكوبي، لم تكن مومياء بل الدكتور نسيب نفسه الذي اراد سرقة قطعة عملة ثمينة من سكوبي متنكرا في زي مومياء. اي ان سكوبي يريد انقاذ مسلم يريد سرقة حجر سكوبي، لقد بلغ المسلم هذا الحد من الرياء!

اما في جيم والملك فان جيم ينصح الشيخ علي بن قاسم ان لا يكون من الذين يحتقرون المرأة، وتبين الحلقة ان النساء العربيات المسلمات خليلات من النوع السهل القياد. ويوجه احد اعوان الشيخ السؤال التالي له: هل اخترت رفيقتك هذه الليلة؟ فيرد الشيخ متنهدا وقد رمق نساءه الاربع بنظرة سريعة: «لم اختر ايا منهن، لانهن لا يفلحن في تسليتي». ويقول الشيخ لجيم مفسرا انه يسمح له بأربع نساء بصورة شرعية هذا عدا عن الراقصات والمحظيات، وفي رجل الستة ملايين دولار، يقول احد شخوص الرواية للمسلمين لاحدى النساء «اهدني ابنتها المرأة وبتكرها» بان النساء في بلده يجب ان يسرن خلف الرجال.

وفي فيلم Tenspeed يسأل احد اشخاص الفيلم الغربيين رفيقه عن المسلمين قائلا «كيف يمكنهم ان يجمعوا بين هذا القدر من الحضارة والبدائية في آن معا؟» فيرد رفيقه بقوله: انهم من الصحراء وهذه هي المرة الاولى التي يرون فيها مصباحا كهربائيا». وفي فيلم دوكفورد فايلز» تظهر امرأة مسلمة اسمها خضرة على انها الامة المسحوقة الخاضعة لاسرتها ولزوجها، في وقت يضاجع زوجها فيه العديد من النساء الاخريات.

علاوة على ذلك فان الاخبار عن الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية والمسلمين انفسهم كثيرا ما تنشر باسلوب متحاز محرف خدمة لمصالح فردية او جماعية. كما ان يجري تضخيم بعض العلل التي لا مسوغ لها في المجتمعات الاسلامية بحيث تتجاوز كثيرا حجمها الحقيقي، اما الابعاد الايجابية والاحداث الحميدة فتتعرض للتجاهل والاخفاء، ويتضح ذلك من نقل وسائل الاعلام للانباء المتعلقة بقضايا كشمير وفلسطين والبوسنة وما الى ذلك. ان هذا النقل المحرف المشوه والمغرض للانباء قد يخلق انطباعا سلبيا عن الاسلام والثقافة الاسلامية والمسلمين في عقول الناس في ارجاء العالم كافة بمن فيهم المسلمون انفسهم، ونخص بالذكر الشباب والاطفال المسلمين الذين لا يعرفون على العموم شيئا عن هذه الانحيازات لوسائل الاعلام.

وهكذا فان وسائل الاعلام الاجنبية تعرض بالفعل مشاهد العنف والجريمة وغيرها من الامور غير المرغوبة اسلاميا، اذ تجلب ثقافة غربية تحوي فيما تحوي ابراز الجنس والجرائم المتعلقة به وكثيرا ما تصور الاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية بطريقة تؤذي صورتها اضافة الى رواية اخبار مغرضة عن البلدان والمجتمعات الاسلامية، وقد تلحق هذه جميعها ضررا بالغا بالاطفال المسلمين. اذ ربما يعمد الاطفال الى تقليد السلوك المجوج والثقافة الغربية، والانكى من ذلك هو ان نفسيتهم وانطباعهم عن ثقافتهم وقيمهم وثقتهم بها قد تتأثر سلبا، مما سيؤدي الى الحاق ضرر بليغ بالامة الاسلامية.

- آثار وسائل الاعلام ودور الاسرة والمجتمع: دراسة تجريبية

يوحي ما اوردناه من نقاش بان لوسائل الاعلام آثارا هامة في الاطفال، كما جرى تطوير عدد من النظريات بهدف تحليل هذه الآثار لوسائل الاعلام. وبالاضافة الى ما تواضعت عليه نظرية التعلم الاجتماعي، هناك نظريتان حديثتان عن الموضوع وهما نظرية خلق النماذج ونظرية التنشئة. وترى نظرية خلق النماذج في وسائل الاعلام مصدرا جاهزا وجذابا لنماذج تحتذى، اذ يكتسب الشبان والاطفال مواقف واتجاهات وردودا عاطفية وانماطا جديدة في السلوك من وسائل الاعلام وبخاصة من التلفزيون والسينما، فيتخذون من شخصيات وسائل الاعلام نماذج يقومون بادوارها. وتنطوي عملية خلق النماذج على ملاحظة احدى الشخصيات التمثيلية (النموذج) وذلك في نوع معين من العمل تقوم به هذه الشخصية في وسائل الاعلام، وتنطوي العملية هذه ايضا على اعتبار هذه الشخصية النموذج قدوة للمشاهد سيتمخض سلوكها عن نتيجة مرغوبة، كما تنطوي على تذكر سلوك الشخصية النموذج في اوضاع ذات صلة واتباع هذا السلوك. وسيمنح هذا التبني للمشاهد قدرا من الارتياح او المكافأة او الرضى.

والنظرية الاخرى هي نظرية التنشئة والتعهد التي ترى ان محتويات وسائل الاعلام تتعهد وتنشئ معتقدات جمهور المستمعين والمشاهدين، وفي مقدور الطريقة المتقولة بهذه الوسائل التأثير في المعتقدات وبالتالي خلق آثار تثقيفية في نفوس المشاهدين.

وهاتان النظريتان مفرقتان في التبسيط بمعنى انهما توردان آثارا نابعة من وسائل الاعلام دون الاشارة الى موقف المشاهد تجاه تلك الوسائل. وفي رأي كاتب هذا البحث ان موقف المشاهد هو الذي يقرر طبيعة آثار وسائل الاعلام ومدى تلك الآثار. ومن حيث المبدأ هناك اربعة انواع من المواقف والاتجاهات ازاء وسائل الاعلام وهي:

١ - الموقف الايجابي

٢ - الموقف المحايد

٣ - الموقف الناقد

٤ - الموقف السلبي

اما الموقف الايجابي فينظر بعين التقدير الى محتويات وسائل الاعلام بمعنى ان المشاهد يميل الى محاكاة محتويات هذه الوسائل كما صورتها.

واما الموقف المحايد فلا هو بالايجابي ولا بالسلبي ازاء محتويات وسائل الاعلام بحيث ان المشاهد يميل الى محاكاة كل محتوى يؤثر في نفسه من محتويات وسائل الاعلام ويحجم عن التقليد عندما لا يروقه هذا المحتوى. وينظر الموقف الناقد الى وسائل الاعلام بعقل ناقد يرفض محتويات وسائل الاعلام اذا لم تكن مقبولة لعقله او قيمه والعكس صحيح. واخيرا فان المشاهدين المتبنين لموقف سلبي ينظرون نظرة سلبية لمحتوى وسائل الاعلام كما ويميلون الى رفض المحتوى بسرعة وكثيرا ما يتم ذلك دون التروي والتفكير الجاد.

ومن اجل ادماج عامل الموقف والاتجاه هذا ضمن موضوعنا، فاننا قد نطرح نظرية معدلة لآثار وسائل الاعلام. وكما ورد ذكره في مكان آخر بقلم كاتب هذا البحث فان بالامكان تسمية هذه النظرية «نظرية الموقف النابع من تأثير وسائل الاعلام» والتي يمكن تحديدها كالتالي: يتوقف تأثير وسائل الاعلام في سلوك جمهور المستمعين والمشاهدين على موقف هذا الجمهور من وسائل الاعلام المعنية مصحوبا باعلى درجات التأثير التشبهي في حالة الموقف الايجابي وادنى درجات التأثير التشبهي في حالة الموقف السلبي، بينما يتوقع من المشاهدة المتكررة لوسائل الاعلام ان تحدث تأثيرها في الموقف الحيادي المشاهدين بغض النظر عن محتويات هذه الوسائل، وتحدث تأثيرها في موقف المشاهدين الناقد حسب تقديرهم لهذه المحتويات.

اما السؤال التالي فهو: كيف يتكون هذا الموقف؟ ان العاملين الهامين المؤثرين من بين عوامل اخرى، في تكوين الموقف هما توجه المشاهد وبيئته. وتوفر الخلفية الاسرية والتربية الاسرية والتعليم في المدارس والمجتمعات هذا التوجه. اما البيئة فتوفرها الاسرة والمجتمع اللذان يعيش الشخص وسطهما.

فاذا جرى تقديم منظور اسلامي عن طريق تثقيف الاطفال وتعليمهم عن القيم الاسلامية ودستور الحياة الاسلامي، فانهم سيكتسبون موقفا مبنيا على تقييم ناقد لوسائل الاعلام من وجهة نظر اسلامية. ويمكن تقديم هذا النوع من التربية ذات التوجه الاسلامي في الاسرة والمدرسة وكذلك في المرافق الموجودة في المجتمع.

وسيتم تعزيز هذا التوجه بمساعدة من التربية المناسبة اذا ما توفر جو متسم بالثبات في الاسرة والمدرسة والمجتمع. واذا توفرت هناك ارادة اجتماعية وسياسية، فان بالامكان تحقيق ذلك في بلد مسلم وان كانت الظواهر الحالية في غالبية الاقطار الاسلامية غير مشجعة في هذا المضمار. اما بالنسبة للاطفال الذين يعيشون في اقطار غير اسلامية، فان الامل الوحيد يظل معلقا على الاسرة والمجتمع الاسلامي الذي هو في الواقع مجتمع اقلية، حيث ان البيئة الاجتماعية والاعلامية ليست كذلك.

ومن الصعب تحديد عامل البيئة وقياسه من ناحية كمية. لذا فاننا سنعتبر التربية الاسلامية بديلا للتوجه الاسلامي عند القيام بدراسة تجريبية لدور هذه البيئة في تحديد مدى تأثير وسائل الاعلام في الاطفال والشبيبة.

منهاج البحث:

تقوم الدراسة هذه على دراسة مسحية لعينة من مائتي طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من الذين اكملوا دراستهم الثانوية والتحقوا بجامعة ماليزيا الاسلامية الدولية. والسبب في اختيار هذه العينة من احدى الجامعات هو ان الطلاب ذوي العلاقة مروا بدورة عمرية كاملة من الطفولة والمراهقة بحضور وسائل الاعلام اثناء دراستهم في المدارس الابتدائية والثانوية. ويتوقع ان يعمل ذلك على تسهيل دراسة تأثير وسائل الاعلام ضمن حلقة مكتملة.

ويأتي الذين تشملهم العينة من بين طلبة يدرسون مواضيع رئيسة في الجامعة المذكورة بما فيها العلوم الاجتماعية ٨٤٪ والانسانيات ٧٪ والدراسات الدينية ٩٪ اما البلدان التي ينتمون اليها فهي ماليزيا ٧٩٪ وبلدان اسيوية اخرى ١٤٪ وبلدان افريقية ٥٪ والاقطار ذات الطابع الغربي ٢٪ اما تركيبتهم حسب الجنس فهي ٤٢٪ ذكور و٥٨٪ اناث.

واما السؤال الاهم الذي يقتضي الرد عليه فهو: هل تؤثر وسائل الاعلام في سلوك الاطفال بصفة عامة او هل يتوقف ذلك على توجه المشاهد المؤدي الى اي موقف بعينه حيال وسائل الاعلام؟ ومن اجل اغراض الدراسة الحالية، فان الاسئلة على وجه التحديد هي الاسئلة التالية التي تشير بصورة رئيسية الى وسائل الاعلام الاجنبية ولا سيما التلفزيون الاجنبي:

١ - هل يشاهد المجيبون وسائل الاعلام الاجنبية؟

٢ - هل لديهم توجه اسلامي في الاسرة والمدرسة والمجتمع؟

٣ - هل يؤثر هذا التوجه في موقفهم ازاء وسائل الاعلام الاجنبية فيما يتعلق بالامر بالتغطية الاعلامية للاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات الاسلامية؟ او هل يلغوا في انتقادهم درجة تكفي لجعلهم يرون التغطية الاعلامية للاسلام والثقافة الاسلامية والمجتمعات ما تستحقه من تغيير؟

تتمة في العدد القادم

الاسلام بريء من الارهاب

الخوئي يطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي

كتب: محمد شاكر

- ان الاوضاع العالمية والتطورات التي تشهدها المنطقة العربية من عملية السلام العربي - الاسرائيلي الى قضية حصار الشعب العراقي والربط الجائر للاسلام بالارهاب والاختلاف بين المذاهب الاسلامية المختلفة، تستقطب اهتمام الكثير من اصحاب الفكر العرب والمسلمين لما تشكله هذه القضايا من تأثير مباشر على الامة في حاضرها ومستقبلها.

فالمفكرون العرب والمسلمون ما انفكوا يعالجون هذه القضايا بالكثير من التحليل والنقد من منطلق المسؤولية الفكرية امام الامة لمعالجة قضايا الساعة وحثها على العمل للخلاص من اجل استعادة الحقوق ورفع الظلم والمشاركة الفاعلة في مسيرة الحضارة.

«الاردن» التقت احد المفكرين الشباب عبدالمجيد الخوئي الذي انطلق من اسرة دينية شيعية في النجف الاشرف في العراق ومن المهتمين بقضايا الامة المعاصرة. انتسب كعضو الى المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) خلال اجتماعه الاخير في عمان ويرأس حاليا مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ومقرها لندن.

سماحة الشيخ عبدالمجيد الخوئي ماذا تعني لكم العضوية في المجمع الملكي؟

- لقد سبق لي الشرف بالعمل في ظل هذه المؤسسة المباركة والتعاون مع الادارة والاساتذة الاعضاء من اجل استفادتي الشخصية من الافاضل العلماء، وايضا بجهد متواضع احيانا بتقديم الدراسات والمشاركة معهم في حوارات وندوات سبقت تاريخ عضويتي. وافتخر واعتز بهذا الانتساب الجديد الذي يدل على حسن ظن الاخوة القائمين على هذا المجمع وبالثقة الغالية التي منحوني، واسأل الله ان اكون عند حسن ظنهم ويسعدني ان اعمل جاهدا بمعيتهم لصالح هذه الامة.

- هناك الكثير ممن يعتبر ان المسلمين ارهابيون وان العمليات الاستشهادية هي ضد الانسانية ولا يقبلها الدين ما تعليقكم؟

- ان الربط بين الاسلام والارهاب هو حالة مؤسفة والاسلام براء من كل الاعمال التي تنتشر هنا وهناك لتشويهه فهو دين حضارة ورحمة وانسانية ودين سلام. اما عن العمليات الاستشهادية فهي من باب الجهاد والذي هو فرض على كل مسلم. والانسان المضطهد وبغض النظر عن دينه او مذهبه فانه يتبع كل الطرق والسبل في سبيل الخلاص.. وما يحدث في فلسطين من عمليات استشهادية ما هي الا تعبير عن حالة الدفاع عن النفس وعن الارض والوطن. فلسطين ارض مقدسة لكل المسلمين وعندما تغتصب من قبل يهود جاءوها مهاجرين وينكلون كل يوم باهلها ويدنسون المقدسات الاسلامية ويحاولون القضاء على كل ما هو اسلامي وينقضون كل المعاهدات والمواثيق ولا يعرفون سوى منطق القوة. فمن الطبيعي ان يجد الانسان الفلسطيني نفسه امام خيار واحد وهو ان يجاهد في سبيل ان يتخلص من الظلم والاضطهاد الواقع عليه من قبل اليهود المغتصبين.

كيف تنظرون الى واقع الامة العربية وكيف لنا مواجهته؟

- ان ما تشهده الساحة السياسية والاجتماعية للدول العربية وهذه المنطقة بالاخص هو حالة غير مرضية للجميع اذ يمكن الحديث عنها من جوانب متعددة. فهناك وضع العراق وقضية فلسطين والقدس خصوصا واللاجئون المسلمون المنتشرون في العالم كلها حالات نأسف لحدوثها. فالوضع العام يتسم بالاحباط وهناك من يحاول كسر التطور الذي كانت تسير به المنطقة نحو الاستقرار. وعلينا ان نواجه هذه الاوضاع بعدم اليأس من روح الله وان نظل نجاهد ونعمل بما اوتينا من قوة وبما يمكننا من تحقيق الامن والاستقرار لشعوب المنطقة فالحكمة تقول: «على المرء ان يسعى بمقدار جهده وليس عليه ان يكون موفقا». فعلينا ان نعمل ونقدم ويبقى التوفيق من عند الله. وهنا اوصي الجميع بوحدة الصف والتعاون والعمل المشترك بين جميع الدوائر المعنية بشؤون شعوب المنطقة حتى تتوحد الكلمة امام الاعداء وحتى نعطي شيئا من المصداقية لمطالبنا ولامتنا التي تعيش هذا الوضع المزري وتنتظر الكثير من الساسة والمسؤولين القائمين على هذا الوضع.

متى بدأ «تشيع» طائفة من المسلمين وكيف؟

- اول من اشار بكلمة «شيعة» هو الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال: «يا علي انت وشيعتك»، فكانوا مجموعة من الصحابة عرفوا بشيعة علي لانهم وقفوا الى جانب الامام علي كرم الله وجهه ومنهم سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وغيرهم.

وبدأ التميز يظهر اكثر وضوحا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، اذ كان يتوجب ان تكون الخلافة من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم للامام علي ولكن تم اختيار الخليفة «ابو بكر الصديق» واستمرت الخلافة الى عمر ثم عثمان. وقبل الامام علي هذا الوضع من خلال فرض الامر الواقع عليه. ثم جاء الامويون وحكموا المسلمين بعد انتهاء الخلافة الراشدة باستشهاد الامام علي بن ابي طالب وصار في خلال حكمهم وحتى مجيء الخليفة عمر بن عبدالعزيز الى شتم الامام علي من على منابر الجوامع قبل بدء الخطبة وبعد انتهائها ليام الجمع كشرط اساسي لهذه الخطب. وتعاظم يوما بعد يوم حب آل البيت في داخل طائفة واسعة من المسلمين والذين عرفوا فيما بعد بالشيعة وهم الذين يعتقدون بان امامة المسلمين يجب ان تكون في آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعين الامام بالنص الامام الثاني وهكذا حتى وصلوا الى الامام الثاني عشر والذي اختفى وانقطعت من بعده الامامة. من هنا صار التفريق من اجل التمييز بين الشيعة والسنة. واود ان اقول هنا ان الكل سنة لانهم يتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي بناء عليها اتبع الشيعة علي كما هو الحال في التفريق في اسماء المذاهب الاربعة فنقول سني حنفي وسني شافعي ونقول نحن سني اثني عشر، ولكن التاريخ المدسوس والخلافات السياسية هي التي رسخت التفرقة بين الشيعة وباقي المسلمين.

انتم ابن الامام ابو القاسم الخوئي وحفيد الامام الخوئي الاكبر كيف تنظرون الى نقاط الخلاف بين الشيعة والسنة؟

- في الحقيقة اننا جميعا مسلمون كتابنا واحد وقبلتنا واحدة وكل عباداتنا وا حدة وهي مسائل عقائدية يختص بها الانسان بينه وبين الله. من هنا فان ما حدث قبل ١٤٠٠ سنة هو تاريخ ويجب ان لا اقف عنده واتعصب له لدرجة ان اعتبر من يخالفني في هذا هو عدو لي او اكون انا عدوا له. فالموضوع انتهى منذ مئات السنين ويجب عليّ كمسلم اولا ان ابحث عن نقاط الالتقاء مع باقي المسلمين وان ابتعد عن نقاط الاختلاف المزمنة من اجل العمل سويا لخدمة الامة ومصالحها.

هناك الكثير من المقولات الشيعية التي تعتبر ان الشيعة عامة والعرب خاصة لم يأخذوا حقوقهم في داخل البلدان التي يعيشون فيها.. ما تعليقكم؟

- اود هنا ان اشير الى ان الشيعة خصوصا في بعض البلدان العربية موزعون بشكل متباين، وكل جماعة شيعية في تلك البلدان لها وضعها الخاص، ففي بعض البلدان يعتبرون كاقليات وفي بلدان اخرى هم الاكثرية في واقع الحال.

هناك بعض الانظمة التي تحاربنا وتبعدنا عن اجهزة الدولة والاماكن الحساسة مثل الوظائف الحكومية والجيش وفي دول اخرى لا نشعر بالتفرقة. وعلى العموم فان انظمة الحكم هي التي تخلق المشاكل او تقضي عليها. فمثلا هناك من يتعامل معنا على اساس اننا ارهابيون واستندوا في ذلك الى فعل بعض الجماعات الشيعية المسلحة في مناطق مختلفة في العالم ولكن هل هذا يكفي لكي يعامل ملايين الناس من الشيعة على اساس انهم ارهابيون؟ فمثلا ما يحدث في الجزائر.. هل هذا يعني ان اتهم كل المسلمين السنة بالارهاب!

ان الشيعة ظلموا بهذا الاتهام وسوف يأتي اليوم الذي يعرف فيه العالم كله بنوايانا الطيبة نحو المسلمين ونحو الاسلام وهنا ادعو مرة اخرى الى وحدة صف المسلمين على مختلف مذاهبهم وان لا يجعلوا من الخلاف حول بعض الامور الاجتهادية مصدر فرقة للمسلمين وان لا تكون سلاحا فعالا بيد اعداء الاسلام.

ما الذي يطالب به الشيعي في البلاد العربية؟

- نحن لا نطالب باي مطالب خاصة تختلف عن باقي المسلمين العرب.. نحن نريد ان نعامل كما يعامل باقي المسلمين في البلدان العربية لنا ما لهم وعلينا ما عليهم.

اما الدعاوى التي تطلق هنا وهناك باننا نسعى الى تولي الحكم ولو بالقوة فهي دعاوى مبالغ فيها.. فنحن نطالب بان نشارك في الحكم كمواطنين عاديين وان ينظر الينا ليس على اساس مذهبنا وانما على اساس حقوقنا كمواطنين والى كفاءتنا.

كيف تنظرون الى معاناة الشعب العراقي وانتم من ابنائه؟

- ان الحديث عن الاوضاع في العراق هو حديث مؤلم ومحزن.. فالاوضاع الاقتصادية سيئة للغاية بسبب الحصار وبهذه المناسبة ادعو الدول العربية والاسلامية وخصوصا المجاورة الى دعم الشعب العراقي والتخفيف من معاناته والاهتمام اكثر بالمواطنين العراقيين الموجودين على اراضي تلك الدول الذين يتمنون على الساسة والحكومات في هذه الدول رعاية افضل واعطاء نوع من الخصوصية لوضعهم، وان شاء الله سوف يأتي اليوم الذي يرفع فيه الحصار عن العراق فليس هناك شيء يبقى الى الابد، ويعود الى سابق عهده فاعلا في تطور هذه الامة.

كيف تنظرون الى المسيرة الديمقراطية في الاردن خصوصا وان الانتخابات قادمة؟

- اتمنى لكل الاخوة المشاركين في الانتخابات القادمة ولكل ابناء الاردن من صميم قلبي الخير والسعادة وان لا يخسروا الديمقراطية والحرية الموجودة في بلدهم على اي مستوى يعتبرونها واتمنى ان يقيسوها على بقية الدول العربية وما يجري فيها واتمنى على بقية الدول والانظمة ان يحذوا حذو الاردن ولو بشيء يسير وبسيط من جهوده في هذا المجال.

مستوطنة رأس العامود نقطة في المحيط القادم

١٦ مشروعا استيطانيا ستهود القدس الى الابد

لذا كان القانون الاسرائيلي يسمح لليهودي باستعادة املاكه في شرقي القدس، لماذا لا يسمح القانون الفلسطيني استعادة املاكه في اسرائيل على اعتبار انه مواطن في الدولة؟ هذا السؤال طرحه داني روبنشتاين في صحيفة «هآرتس».

ويقول: الفلسطينيون والاردنيون يعرفون جيدا ان اليهود يملكون ١٥ دونما في رأس العامود، وقد اشترتها منظمات «حبادة وشاطيل» ابان الحكم العثماني، ومن بعد انتقلت هذه الاملاك الى «حارس املاك العدو الاردني» الذي حافظ عليها ولم يقم بتحويل ملكيتها الى الغير مثلما يفعل نظيره الاسرائيلي «حارس املاك الغائبين».

في ذلك الوقت قام مواطنون فلسطينيون لجأوا في عام ١٩٤٨ الى مناطق القدس واستغلوها وبنوا بيوتا على اجزاء منها منهم عائلة عرفات، وقد طلبوا من دائرة الاراضي الاردنية تسجيلها باسماء تلك العائلات الا ان اوضاعها بقيت كما هي.

قبل عدة سنوات قامت المنظمتان اليهوديتان ببيع هذه الارض ومن عليها الى ارفين موسكوفيتش، ورغم عملية البيع والشراء الا ان هناك حقائق تؤكد ان وجود عائلات من اللاجئين الفلسطينيين تسكن هذه المنطقة يعزز الطلب الفلسطيني والاردني المعارض لبناء مستوطنة يهودية في رأس العامود اضافة الى ان هناك ملكية عربية وفلسطينية لمساحات شاسعة من الاراضي والعقارات داخل اسرائيل.

الفلسطينيون يقولون ان المساحات الكلية للقدس الغربية (الاسرائيلية) قد بنيت على املاك الفلسطينيين من سكان القطمون والطالبية والمصرارة وابو طور والحي الالماني والبقعة اضافة الى ان الاحياء الراقية في القدس الغربية تقع على اراضي قرى لفتا ودير ياسين والمالحة وعين كارم، واذا كان من حق اليهود استعادة املاكهم في شرق القدس، فلماذا لا نعيد املاك العرب في اسرائيل اليهم؟

ومن جهة اخرى تقول الصحيفة، اذا كانت الامور في رأس العامود لم تصل الى حد الانفجار بالنسبة للفلسطينيين، فان الانفجار الاتي من ابو ديس سيكون اكثر من رأس العامود، ففي هذه المنطقة يدور الصراع حول ٩٥ دونما، ولكن في ابو ديس يوجد ٤٠٠ دونم لشركات اسرائيلية اشترتها قبل عام ١٩٤٨. الا ان هذه الاراضي انتقلت الى موسكوفيتش وينوي بناء ٢٥٠ وحدة سكنية عليها.

ومن جهة اخرى كشفت صحيفة معاريف عن خطط اسرائيلية جاهزة لتنفيذ ١٦ مشروعا استيطانيا في القدس وضواحيها، واوردت ان هذه تشمل مشاريع استيطانية في النبي يعقوب والبوابة الشرقية وتشمل المنطقة الممتدة من التلة الفرنسية وحتى مستوطنة معاليه ادوميم لاقامة مبان على طول الشارع الممتد بين المستوطنة والقدس، اضافة الى توسيع المستوطنة واقامة ٣٦٥٠ وحدة سكنية.

وتشمل الخطط البناء في جبل الزيتون حيث سيتم اقامة مساكن لطلبة المدرسة الدينية على الاراضي الفارغة وتلك التي باعها البطريرك الارمني السابق ضميان لليهود، اضافة الى البناء في مناطق «متحلات شمعون» وقبر شمعون الصديق، والشيخ جراح وكرم المفتي وما تبقى من اراضي واد الجوز، وكذلك البناء في الحي الاسلامي من خلال الاستيلاء على هذا الحي تمهيدا لتهويده، وكذلك البناء في باب الساهرة وكريات تساله، قرب باب العامود وسلوان ورأس العامود والثوري وجبل ابو غنيم والمكبر وابو ديس حيث سيتم بناء اكثر من ٣٠ الف وحدة سكنية وفنادق ومشاريع ومجمعات تجارية سيتم تمويلها من قبل موسكوفيتش الذي اشترى معظم هذه المناطق.

الأردن



إطلالة

مريم حنون

صباحيات

(١)

في كتابه «حمار الحكيم» قال توفيق الحكيم على لسان امرأة فرنسية جاءت للريف المصري بصحبة زوجها المصور وطاقم كامل لعمل فيلم يقتضي تصويره في الريف.

«ان الشمس والقمر في هذه البلاد يعملان على الخياطة البارعة، فهما يلبسان الكائنات بسخاء اثوابا نظيفة جديدة رائعة الالوان، الا الفلاح.. فقد خرج من الحساب، لأن امر لباسه ليس من اختصاص الشمس والقمر».

(٢)

يردد الناس كثيرا «الدنيا آخر وقت» او «الناس تغيرت» و«الله يكون بالعون على هالزمان» وغير ذلك مما يشير الى ان الحياة اصبحت اقسى من ان تحتمل، عكس ايام زمان، حين كان الناس يتحلون بطيبة القلب والعطاء وتبييت النية الحسنة للآخرين. مع ان الحقيقة التي عرفناها مما جاء في الكتب السماوية، وكتب الادباء والشعراء والمؤرخين تقول ان الناس هم الناس، منذ ابينا آدم وأمنا حواء، اللذين نزلا للارض مطرودين من الجنة، لأنهما أكلا من ثمر الشجرة التي نهاهما عنها رب العالمين.. ومنذ قتل قابيل أخاه هابيل، بفعل الغيرة والحسد.

ان الحياة هي الحياة.. والناس هم الناس والشكوى هي ذات الشكوى، وان تعددت وكثرت الاسباب.

(٣)

من الظواهر الملحوظة هذه الايام، ان معظم المدعوين لحضور زفاف في قاعة فرح، لا يأتون في الحقيقة لمشاركة العروسين فرحهما، وان كان هذا هو السبب الظاهر للعيان، وانما يأتون للرقص ومواصلة الرقص، كبيرا وصغيرا، وأمرأة وفتاة، الى الحد ا لذي يبعث على التساؤل: ترى، كم شيئا جادا نافعا نتقنه كما اصبحنا نتقن النط والقفز والهز؟!

(٤)

عندما رأيتها عن بعد، ترعى قطيعا من الغنم السوداء ظننتها غلاما، لكن.. ما ان اقتربت.. حتى ادركت انها بنية لم تتجاوز الثانية عشرة، ترتدي البنطال والقميص، وتلف رأسها «بشماغ» احمر كما يفعل الرعاة الرجال تماما.. شكوت لها امر شجيراتنا المزروعة على الرصيف، والتي ما تكاد تنبت حتى تجهز عليها الاغنام، فابتسمت، واعتذرت، ووعدتني خيرا. وللحقيقة اقول، انني اندهشت لقوة شخصيتها التي لم تصنعها المدارس الخاصة، ولا الثياب الفاخرة، ولا النقود الرنانة، وانما هو التفاعل المستمر مع ساعات النهار بحرها وبردها، ومع الطبيعة ومع كائنات حية لو تمعنا بها لتعلمنا الكثير.

الظاهرة المرة.. والمذاهب

الاستاذ الشاعر

خالد الساكت

الذي يعتمد على مخزونه الثقافي ويتفرغ للكتابة وهو في السبعين من عمره، يوجه الى نفسه وللقراء اهانة اذا لم يكن الكتاب رفيقه اليومي.. انه يشبه من يحرم على نفسه الأكل والشرب وتناول الدواء فيموت قبل ان يُقبض.. فما بالك بجيل اليوم الذي يهجر الكتاب ويستعيض عنه بالراديو والتلفاز والفيديو وجلسات الصالونات والمقاهي؟ انه سوس في شجرة الحياة وتآكل في جسد الامة وروحها.

هناك ظاهرة في العالم العربي، بحاجة الى تفسير وتحليل ومعرفة الاسباب والمسببات، وهي ان هناك افرادا متميزين مثقفين واعين اكثر من نظرائهم في المجتمعات المتقدمة.. ولكنهم فاشلون نتيجة لاخفاقهم في العمل بروح الفريق.. انهم يشبهون الجزر المتناثرة المتباعدة التي لا تشكل مجتمعا او امة موحدة.. ترى هل السبب في هذه الظاهرة الغريبة والمدمرة، ان هؤلاء الافراد قد تعمقت فيهم روح القبيلة الممزقة، ام ان تكوينهم الثقافي والسياسي والاجتماعي مليء بالثقوب وموسوم بالتقصير، ام ان حبات الرمل في صحارى امتهم قد تركت بصماتها العميقة على شخصياتهم فصاغت حياتهم وحيدة الرؤية والطرف وقطعت صلاتهم بتراث امتهم واهدافها العليا وبحضارات الامم الاخرى، ام ان اعداء الامة قد خططوا منذ قرون على تفتيتها وغرس الروح الفردية المشتتة فيهم فاصبحوا بدون جذور تائهين يحرثون في البحر.. وأنهم حين يبدعون في اي مجال، يعطون بحيث لا تقود ابداعاتهم الى تراكمات متفاعلة وموصولة وفاعلة، لانها تولد في فراغ ولا تصب في مجتمعهم وانما تتوجه الى افراد ذاتيين فحسب؟؟.. انني اعترف بقصوري في تفسير الظاهرة.. كم ذا سمعت مناديا ينادي.. بكلمات مسموعة حتى لدى الحجارة، او من خلال (حالته) المأزومة المتورطة.. فلم اجد من يتقدم لتلبية النداء او لانقاذ المنادي.. هذا يذكرني برواية (السقطة) لالبير كامي، وبقصة (سائق العربة) لانطون تشيكوف.. هل قراءة الكتاب والقصة؟ تقول: لا.. اذن فتش عنهما واقرأهما لتعرف المقود والمغزى.

انك بالتأكيد تعرف السبب في ارتفاع اسعار السلع المختلفة، وعدم انعكاس ذلك على رواتب العاملين والمتقاعدين.. كما تعرف ايضا كم تضاعفت اثمان الصحف والمجلات مع عدم انعكاس ذلك على مكافآت الكتاب المتفرغين.. وقس ولكن لا تتكلم كلمة واحدة عن العقد الاجتماعي او العقود الفردية بين الاطراف المعنية.

ان صياغة قصيدة واحدة جيدة، اعتصار مصفى لطاقات المبدع، كما ان عمل العاملين اعتصار وهدر لحياتهم.. والحصاد في الحالتين: الاهمال وعدم الاكتراث.. ما دامت الاموال تتدفق على مصدري الاهمال المنعمين..

المذاهب والعقائد الانسانية المختلفة، مقبولة كاجتهادات محلية ومرحلية.. ولكنها عندما تتحول الى (اديان)، وينصب معتنقوها وحماتها وراكبوا موجاتها انفسهم آلهة مقدسة، فكارثة يكتوي بنارهم وتسلطهم الجماهير، وخاصة عندما تكون مخترقة (اعني هنا المذاهب)..

الامسية الشعرية الجرشية الاخيرة



● شعراء الامسية

● من الحضور

بطاقات للحب ولقانا والجليل

الامسية الشعرية العاشرة والاخيرة، في سلسلة الندوات الشعرية التي اقيمت في قاعة المركز العلمي بمؤسسة عبدالحميد شومان، شارك فيها اربعة من الشعراء هم: مارون كرم من لبنان، سليمان دغش من فلسطين، عبدالله الصيخان من السعودية، وراشد عيسى من الاردن.

الشاعر الفلسطيني القادم من الجليل افتتح الامسية بثلاث قصائد هي: «فرس الريح فوق الصهيل البعيد» «ذاكرة الندى» و«قرار البحر وعاصفة الغضب»، حاول فيها ان يعكس هموم الانسان الفلسطيني الذي يتعرض للظلم والاستبداد والقهر، والذي ظل كعادته ينتظر المخلص العربي الذي لم يأت، فهو يخاطب بذلك المخلص في قصيدته «فرس الريح فوق الصهيل البعيد» بقوله:

فرس الريح

انتظرناك

كان الامان

انكسار المرايا

وكان المكان المكان الوحيد

كانوا ينتظرون دون ان يتوقعوا سقوط شبابيككم، ودون ان يدركوا ان عدوهم يعد خرائط لدم جديد وموت جديد. وحين جاء العدو اليهم لم يكونوا يشتهون سوى زوجاتهم، وكانوا ينامون على ارثهم العربي ويحلمون باللانهائي في كرنفال الوعود، ولكن فرس الريح تأخر الوعد فيها، وطال الانتظار، وظل المكان المكان الوحيد.

وفي قصيدته الثانية «ذاكرة الندى» يرحل الشاعر في الحلم، ويحاول ان يصنع شيئا يكسر هذا الواقع الكابوسي.

للحلم شباك

وللشباك شمس الذاكرة

للحلم ذاكرة الندى

وجناح عصفور يحاول ان يقرأ

على الريح اظافره

لكن هذا الحلم الذي يحاول استدراج المطر والندى، واستحضار الطبيعة كلها الى جانبه يفشل في الصمود امام آلة الفولاذ التي تعلن نصرها على الطيور الحائرة، مع ان الشاعر يدرك بشكل يقيني ان حضارة الفولاذ ايضا عابرة.

وفي قصيدته الثالثة «قرار البحر وعاطفة الغضب» يعلن الشاعر ثورة هذا الشعب على الاضطهاد والظلم، ويطلب من حبيبته الارض ان تزف الانبياء الذين تقمصهم شهيد علق القمر على عباءته ليكتب بانتصار الروح تاريخ العرب.

الشاعر الاردني راشد عيسى قرأ اربع قصائد هي «الولد الحالي ن» «خمس محاولات في دارات الشاعر» «تلك سيدتي وكفى» و«تلكسات عاجلة».

في قصيدته الاولى، يعلن الشاعر، من خلال الولد الساكن فيه، هجرته الى وعي الذات:

اراني اهاجر مني

ارى الباب اقصر من قامتي

فكم زمنا ينبغي ان اجامل

على اي حال

سابعثني من رميمي

واغسلني من ندى الاقحوان

وافتح قلبي على دفتيه

وارفق دمعي على شجر السيسبان

وهو في رحلة الهجرة الى وعي الذات يحاول ان يقنع مجسد الخراب بانه سليل الحياة رغم انه يتعرض لمؤامرة تحاول ان تقلع شرشه، وتحمله نعشه على كتفيه ليترك عيبال على حاله ملاله، وكي يستطيع ابناء سارة ان يقيموا على ثرى ارض كنعان للمهاجر الذي خصه رب السموات بالشتات وسوء العزاء وهضم المراحل، ولذلك نراه يلوذ للجنون.

الوذ الى صيغة الجنون

وابكي علي

وأوي الى جبل رب يعصمني

من ظنوني

هناك سأتضو قميص الغواية

اسجد في حضرة اللامكان

وفي قصيدة «خمس محاولات في دارات الشاعر» يحاول ان يبحث عن اسرار الكلمة في خمس كلمات:

الكلمات غزالات

جائعة ظامئة في المرعى الجدب

والشاعر ذئب اواها

اطعمها عشب المعنى

اسقاها دمه العذب

وفي قصيدة «تلك سيدتي وكفى» نراه يرسم صورة معبرة لحبيبته الارض، هذه الزائرة التي تحمل حمص ياقوتها، وثورة البحر في خصرها، وقوس اقواسها، وجمرة من ندى، والتي هب منها الشذى واحتفى بدمه، فنراه ساجدا في محرابها.

من هنا يسجد القلب

في معبد العاشقين

وتطير الجبال التي خبأت

سرها في الرماد

* * *

تلك سيدتي، وكفى انها ست كل البنات

ارجعتني الي

وحدها سبب لاحتمال الحياة

وحدها ام قلبي

وبيت طفولته وحريمه الاخرة

وفي تلكساته العاجلة يرسل برقيات قصيرة، تحمل الكثير من معاني الحياة:

الدنيا حية اسرار

اسقيها من ماء الورد

فتسقيني من ماء النار

الشاعر السعودي عبدالله الصيخان كان قنطرة العبور من الفصحى الى العامية، اذ قرأ مجموعة من قصائده العامية، قبل ان يقرأ قصيدته الرئيسية بالفصحى «ابواب قانا»:

انا الواقف على بابك

اموت بضحكتك

وبرقة اهدابك

اسولف لك سوالف قالها

البحار في مينا

انا اول احبابك

هذه البرقيات الشعرية التي ارسلها الصيخان الى حبيبته نشر من خلالها عطره على الامسية، فقد وقف على بابها يعطر خطوته من عطر اثوابها، وكتب ان القمر نعسان لم يرها، وان المطر ما بلل اثوابها، وانه سيظل يكتبها مع انه صفحة من كتابها.

بعد ذلك قرأ الصيخان قصيدة قصيرة بعنوان «الشاعر الذي يتباهى له ثلاثون نهرا من حرير وغابة من زبرجد لينتقل مباشرة الى ابواب قانا» ليخاطب صديقه ويقول: كانت لنا في الزعفران مذاهب، ويطلب منه ان يصف له هواه كي يضع العبارة فوق ثقب الناي، ويطلب منه ان يحميه كي يستثبت المعنى لينزل في مضارب روحنا الثكلى رسول، فهو يعيش في حصار دائم وفي وحدة زمنية، فلا نجمة الصبح تبدو له ولا اهل يمرون العشية به ويطلب من صديقه ان يقف به على قانا، لكي يطوي معاطف اطفالها القتلى على الذكرى ويغسله الذهول، وحين يرى العجز العربي في مواجهة المذبحة، يقول لركبه:

عودوا لقد تاه الدليل

اما الشاعر اللبناني مارون كرم فقد انتقل مباشرة الى القصيدة العامية باللهجة اللبنانية، فقرأ في البداية قصيدة بعنوان «محمد ديب والخيمة المخلعة» التي وصف فيها مجزرة قانا، من خلال مقتل الطفل «محمد» الذي يبلغ من العمر اربعة اعوام فقال:

كان الشجر اصفر بلون الهم

وزهر الربيع مقبر ومنسم

مطرح ما خلّى للي تقلب خمر

كانت الدني عم تشتي جمر

ويصير الجمر ع الارض بركة

دم

* * *

كان الضمير العالمي غفيان

وناسي بلد واسم البلد لبنان

والديب ع شلاعي الغنم فلتان

وراح مع اهله محمد ديب

يطلوا بخيمة من نياب الديب

فكروا الخيمة حمايتن بتجيب

خيمة سلام الشمل فيها انضم

* * *

وفجأة البرق والرعد عالخيمة

بتشتي قنابل حارقة الغيمة

ونور السلامة صار عتيمة

ومحمد اين هالسنين الاربعة

وامه يللي حضن هالاقمار

الاربعة

وغيرهن مية بخيمة مخلعة

اسمن لعوزات التاريخ انضم

بعد ذلك عاد الشاعر الى اجواء الحب والطبيعة، ليرسم لنا مشاهد يومية جميلة منها:

انا للحب عم كرس حياتي

ولغير الحب ما بصلي صلاتي

ما بطلب من حدا يضحي بغالي

انا ما بطيق القصة بذاتي

لولا برجع طفل زغير

اركض لقط البشاشير

وبدي رفيقة ترافقني

وامرح حتى تسبقني

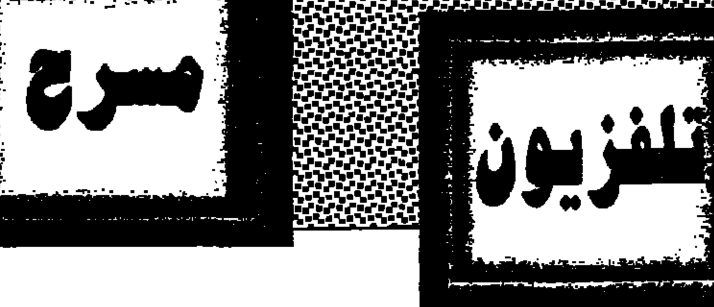
كنت كثير بحب كثير

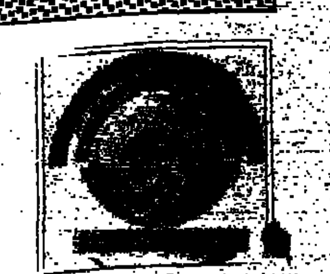
تكوني رفيقة لمشاوير

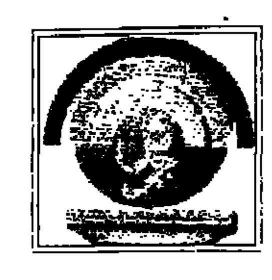












مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون



اسدال الستار على فعاليات جرش وليس هناك خاسر





نجح الفنانون.. وفرح الحاضرون.. وغنمت الادارة

نوال الزغبي تخطف «نص القلب»



استطاع جمهور عريض ان يحقق مراده في مشاهدة فعاليات متعددة وعديدة وكل حسب رغبته وهواياته واتجاهاته، وجمع مهرجان جرش مرة اخرى تحت سقف واحد الشعر والموسيقى والفولكلور الشعبي والطرب الاصيل والنحت، نعم كل هذه الفعاليات جمعها المهرجان مرة اخرى وعاما بعد آخر، ليخرج باكورة الاعمال الفنية لفنانين وشعراء ومصممين.

ولا بد من الاعتراف ان جمهور المسرح الجنوبي يختلف عن اي جمهور لاية فعالية اخرى، والسبب يعود لطبيعة الفنان الذي يقف على المسرح والذي يستطيع ان يجعل من الجمهور كتلة حركة وجمعة موحدة.

وكما بدأت فعاليات المهرجان قوية وملازمة في ان تجني من المهرجان مرادها انتهت قويا ايضا، فقد ختمت الفنانة اللبنانية الشابة نوال الزغبي ليالي المهرجان بحفلة رائعة جمعت فيها خلاصة فنها واسلوبها وقدمتها على طبق من ذهب للجمهور المتعطش للرقص والتمايل وخرج الجمهور من المسرح وقد ترك «نص القلب» عند نوال و«النص» الثاني يتمنى فرصة اخرى.

وكما هو الحال في كل التجمعات والمهرجانات حتى الدولية والكبيرة منها لا بد وان تحصل بعض الاخطاء والتجاوزات والتي لا يمكن ان تلام عليها ادارة المهرجان فقط والعتب اذا كان سيوجه لاخطاء حدثت فهو من قبيل لفت النظر حتى لا تتكرر في المهرجانات القادمة، فقد اثبت جرش بجهوده وحضوره وفعالياته المتطورة عاما بعد آخر انه سيصبح يوما مهرجانا دوليا كبيرا، خصوصا وانه يحظى باعلى مستويات الادارة في الاردن، فباشراف خاص من جلالة الملكة نور وبجهود كبيرة من السيدة ليلى شرف والاستاذ اكرم مصاروة، نستطيع القول ان المهرجان سيتطور اكثر.

وبعد اسدال الستار على فعاليات المهرجان، وبحسبة بسيطة نستعرض فيها مختلف الفعاليات والانشطة نجد ما يلي:

اولا: حقق الشعر في هذا المهرجان نجاحا جماهيريا ومستوى متقدما شهد به الحاضرون وانعكس ايجابا على المشاركين وكان النجم اللامع هو الشاعر الكبير محمود درويش، الذي لم يالو جهدا في منح الجمهور العريض الذي حضر امسيته والمتعطش لشعره وفنه ما يريد.

على الساحة الرئيسية شاركت فرق مختلفة في اداء دور ترفيهي كبير لجمهور الساحة الذي كان يرغب في الاستمتاع بعيدا عن حلبة الانغلاق بمسرح واحد فرقة الزرقاء قدمت فلولكلورا فنيا جميلا، ولا تقل عنها الفرق المحلية الاخرى التي عكست مواهب وقدرات تستحق الاهتمام، لكن الغريب ان الفرق الاجنبية المشاركة لم تحقق الكثير بالرغم من الاداء المتميز الذي قدمته بعض الفرق مثل اماركورد البولندية وكذلك الثنائي برودواي وشهدت مسارح الصوت والضوء والشمالي وارتيمس عروضا مميزة اداء لكنها متواضعة جمهورا في بعض الاحيان.

اما المسرح الجنوبي فيمكن اعتباره قلب المهرجان النابض بالحياة، وهو المؤشر لنجاح جماهيري لاي مطرب او فنان يقف على خشبته فبدءا من ليلة اردنية شارك بها نخبة من الفنانين الاردنيين الشباب ومرورا بفنانين كبار مثل وائل كفوري وعاصي الحلاني وهاني شاكر وكاظم الساهر واخيرا نوال الزغبي كان المسرح في كل ليالي هؤلاء الفنانين يفيض بجمهور كبير ومستمتع، وكان التمايل والتفاعل عنوانها، وتألق كل واحد فيهم في عرض اغانيه وفنه وحقق كل من شارك على المسرح الجنوبي مكسبا جماهيريا جديدا.

وبعيدا عن اية انتقادات لتاخر خروج المطربين او انقطاع للصوت والذي يتحمله في الغالب الجمهور الذي كان يتوافد غير ابه بالاسلاك الكهربائية والاجهزة، نبارك للفنانين هذا الحضور وهذا الاداء، وندعوهم ليقدموا المزيد وليحققوا شيئا آخر بعد محطة جرش، فقد عرفوا الآن ان جمهورهم لن يرحمهم اذا قل اداؤهم بعد جرش.

وهكذا انتهت هذه التظاهرة الفنية والجماهيرية، واسدل الستار على الفعاليات لتبدأ مرة اخرى مرحلة جديدة من الاعداد لمهرجان قادم والمهم ان نتعلم من الاخطاء التي حدثت لنتمكن من تجاوزها في المرات القادمة.

فرقة الزرقاء اداء مميز وحضور جيد



الفوسفات تسعى لطرح مزيد من السندات الدولية خلال العام القادم

المدني: التغطية الكاملة والسريعة عكست ثقة المقرضين بالاقتصاد الاردني

قال السيد سامح المدني مدير عام شركة الفوسفات الاردنية ان سندات دولية طرحتها الشركة للاكتتاب في اسواق عالمية بقيمة ١٠٠ مليون دولار غطت بالكامل وفي وقت قياسي.

واضاف المدني يقول ان الشركة تنوي فعلا طرح مزيد من سندات القروض في المستقبل القريب.

ولم يحدد المدني قيمة ما تنوي الشركة طرحه من سندات مستقبلا غير انه المح الى انها لن تقل عما طرح سابقا.

واعتبر المدني الطرح السابق لسندات قرض قيمته مائة مليون دولار خطوة اولى.. وقال ان التغطية السريعة التي تمت تعكس ثقة المتعاملين بموقف الشركة المالي القوي.

وقال.. كانت تجربة ناجحة تماما، دلت على مكانة الاردن وقوة شركة منجم الفوسفات الاردنية وسمعتها الطيبة دوليا.

واضاف.. فتحت هذه التجربة افاقا مشرقة نحو المستقبل وكشفت عن يقين وثقة المقرضين بالاقتصاد الوطني ومتانة الشركة.

وقال.. نطمح الى تسهيلات اكبر بفوائد معقولة وهذا ما سيحدد مستقبل مزيد من اسناد القروض التي تنوي الشركة طرحها.

واضاف يقول ان تعامل الشركة وبواسطة صادراتها الى مختلف دول العالم بالدولار شكل حافزا حقيقيا لدى مجموعة من المقرضين المتنافس لنيل حق ادارة سندات طرحتها الفوسفات وبالتالي بنوك

سامح المدني

اكدت عزمها تولي مهمة الاقراض.

وستعلن الشركة يوم غد الاربعاء التفاصيل الكاملة لعملية التغطية واسماء البنوك التي ستقوم بها في اعقاب توقيع العقود.

وكان بنك (اتش اس بي سي) البريطاني حصل على حق ادارة وضمان اكتتاب اصدار السندات الدولية التي طرحتها الفوسفات متقدما على سبع مؤسسات مالية دولية تقدمت بعروض غير انه عرض اسعارا مشجعة وجيدة.

وكانت الفوسفات طرحت لاكتتاب سندات بقيمة ١٠٠ مليون دولار في اسواق دولية سبق طرحها لقرض تجسيري محلي قيمته ٢٥ مليون دينار قاد البنك العربي تمويله.

وتنفذ الشركة مشاريع توسعية طموحة لمضاعفة الانتاج ليبلغ عام ٩٩ نحو ثمانية ملايين طن ويشمل هذا البرنامج زيادة القيمة المضافة لانتاجها وتنويعه وتسعى لارتياد اسواق جديدة.

ويهدف اسناد القروض المطروحة والذي غطي بالكامل الى تمويل مشاريع التوسعة الطموحة.

وشجعت التغطية السريعة والثقة التي عكستها الفوسفات الى التطلع لطرح مزيد من اسناد القروض خلال فترة لن تكون بعيدة.

وجرى ترتيب الاصدار بالتعاون مع البنك المركزي الاردني والبنك الدولي.



٨ ملايين دينار صافي ارباح البوتاس العربية في نصف عام

حسب تقريرها نصف السنوي

● بلوغ «٢» مليون طن سنويا بحلول عام الفين بعد اتمام تنفيذ توسعة المرحلة الثانية

يشير تقرير عن الموقف المالي لشركة البوتاس العربية عن النصف الاول من العام الحالي انه كان هناك تراجع في الانتاج بنسبة ٢٤ بالمئة وانخفاض في المبيعات بنسبة ١١ بالمئة مما ادى الى هبوط صافي ارباح الشركة بنسبة ٥٢ بالمئة خلال الستة الاشهر الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ويوضح التقرير ان كمية انتاج البوتاس بلغت في النصف الاول من هذا العام ٦١٤.٦٤٥ طنا في حين بلغت المبيعات ٦٥٧.٩٩٥ طنا علما بان الكميات كانت ٨٠٥.٤٧٦ طنا و٧٣٦.١١٨ طنا على التوالي خلال الستة الاشهر الاولى من عام ١٩٩٦.

وانعكس هذا الهبوط في انخفاض ايرادات الشركة خلال النصف الاول من هذا العام الى ٤٧ر٤ مليون دينار منها ٨ر٤٤ مليون دينار صافي ايرادات من مبيع البوتاس والباقي وقيمته ٩ر١ مليون دينار من مصادر اخرى اهمها الفوائد البنكية ومبيعات الكرنالايت والملح.

وكانت ايرادات الشركة قد بلغت ٧ر٥٥ مليون دينار خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ وبذلك يكون الانخفاض في الايرادات بنسبة ٦ر١٩ بالمئة.

وعزت الشركة هذا الانخفاض الى هبوط ايرادات مبيعات البوتاس بنسبة ٥ر١٥ بالمئة نتيجة انخفاض الكميات المباعة والاسعار العالمية.

اما بخصوص الانتاج فاشار التقرير الى ان التدني يعود الى النقص في المادة الخام التي تدعى الكرنالايت المترسبة في الملاحات الشمسية الا ان الشركة تتوقع ان يصل الانتاج حسب الخطة في نهاية العام ١٩٩٧ الى ٦٥ر١ مليون طن.

وقال التقرير ان مخزون المادة المترسبة سيعود الى الارتفاع في السنوات القادمة وذلك بعد الانتهاء من تجهيز ملاحة الكرنالايت رقم ٤ (C4) والتي انتهى العمل بها هذا العام بالاضافة الى قرب الانتهاء من العمل في الملاحة الملحية الجديدة وبذلك سيكون هناك زيادة في الانتاج عام ١٩٩٩، اخذا بعين الاعتبار كافة ما تقدم من تدن في الانتاج وما تبعه من انخفاض في المبيعات وهبوط في الايرادات فقد حققت الشركة ربحا صافيا خلال النصف الاول من هذا العام بلغ ثمانية ملايين دينار بانخفاض بلغت نسبته ٥٢.٥ بالمئة عند مقارنته بصافي الربح المتحقق خلال نفس الفترة في عام ١٩٩٦ والبالغ ١٦.٨ مليون دينار.

في هذا المجال تجدر الاشارة الى ان الكلفة الاجمالية للطن الواحد ارتفعت من ٥٢ دينارا عام ١٩٩٦ الى ٣ر٥٧ دينار في هذا العام نظرا لانخفاض كمية الانتاج حيث ان اكثر من ٨٠ بالمئة من الكلف التشغيلية هي كلف ثابتة.

ويوضح التقرير ان الكلفة الاجمالية للنصف الاول من هذا العام بلغت ٧ر٣٧ مليون دينار منها ٦ر٣٦ مليون دينار مصاريف تشغيل واربعة ملايين مصاريف مستودعات العقبة و٧ر٢ مليون دينار مصاريف شحنات و٩ر٢ مليون دينار مصاريف تمويل و٢ر١ مليون مصاريف مكتب عمان.

من البيانات المالية الاخرى المدرجة في التقرير النصف سنوي ان كلفة الموجودات الثابتة والمشاريع تحت التنفيذ في نهاية النصف الاول من هذا العام بلغت ٤ر٣٢٤ مليون دينار مقارنة مع ٣ر٢٩٢ مليون دينار في نفس الفترة من عام ١٩٩٦ ويعود ذلك الى الصرف على مشروع ملاحة الملح الجديدة ومشروع البوتاس الصناعي والمشاريع الاخرى.

اما رصيد النقد في الصندوق ولدى البنوك بتاريخ ١٩٩٧/٦/٣٠ فقد بلغ ٦ر١٦ مليون دينار مقارنة مع مبلغ ٩ر٣٠ مليون دينار كما في ١٩٩٦/٦/٣٠ ويعود السبب في الانخفاض الى تدني ايرادات المبيعات وتسديد القروض والذي لم يقابله اي سحب على قروض جديدة والدفعات على مشاريع الشركة وخاصة مشروع ملاحة الملح والبوتاس الصناعي.

من جانب القروض فقد بلغ رصيدها كما في ١٩٩٧/٦/٣٠ ٦ر٤٢ مليون دينار مقارنة بمبلغ ١ر٤٩ مليون دينار في ١٩٩٦/٦/٣٠ والسبب يعود الى تسديد الاقساط المستحقة في مواعيد السداد والذي لم يقابله اية عمليات سحب من قروض جديدة.

اما بالنسبة لحقوق المساهمين فقد ارتفعت من ٩ر٢٠١ مليون دينار الى ٣ر٢١١ مليون دينار علما بان ٧ر٧٩ مليون دينار من المبلغ هو راس المال المصرح والمكتتب والمدفوع.

بالاضافة الى ما تقدم ابرز التقرير النصف السنوي لشركة البوتاس العربية مشاريع وخط الشركة المستقبلية وقد جاءت على النحو التالي:

ناصر السعدون

١ - مشروع التوسع في الانتاج/ المرحلة الثانية.

يهدف هذا المشروع الى زيادة الانتاج ليصل الى (٢) مليون طن سنويا وذلك بحلول عام ٢٠٠٠، ويشتمل المشروع على انشاء ملاحة كرنالايت جديدة واضافة مساحة جديدة للملاحات الملح واجراء بعض التعديلات على المصانع الحالية تقدر الكلفة الرأسمالية للمشروع بحوالي ٧٠ مليون دولار. وجدير بالذكر بان العمل في ملاحة الكرنالايت قد انتهى وان العمل في انشاء المساحة الملحية الجديدة سينتهي قرب نهاية هذا العام ونتيجة لذلك فان مخزون المادة الخام (الكرنالايت) المترسبة سيرتفع بحيث يكون كافيا لانتاج (٢) مليون طن من مادة البوتاس عام (٢٠٠٠)

٢ - مشروع البوتاس الصناعي:

ابتدأ العمل في انشاء مصنع البوتاس الصناعي في بداية هذا العام تبلغ الكلفة الرأسمالية للمشروع حوالي (٦) ملايين دينار ويهدف هذا المشروع الى انتاج (١٠٠) الف طن من البوتاس العالي النقاوة الذي يستخدم في الصناعات الكيماوية. ومن المنتظر الانتهاء من عمليات التركيب والتشغيل التجريبي قرب نهاية هذا العام بحيث يكون جاهزا للانتاج التجاري خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨.

٣- مشاريع صناعة البحر الميت.

١ - مشروع البرومين ومشتقاته.

المباحثات بين شركة البرومين الاسرائيلية DSB من جهة وشركة البوتاس العربية وشركة صناعات البحر الميت من جهة اخرى في مراحلها النهائية بانتظار التوصل الى اتفاق بشأن بعض الامور المختلف عليها. ومن المتوقع توقيع اتفاقيات انشاء الشركة المشتركة قرب نهاية هذا العام. تقدر الكلفة الرأسمالية للمشروع بحوالي ٨٦ مليون دولار ويهدف المشروع الى انتاج ٣٥ الف طن من مادة البرومين و٢٠ الف طن من مادة برومايد الكالسيوم و٢٠ الف طن من مادة التترابروم وذلك في المرحلة الاولى من المشروع على ان تتم دراسة اضافة منتجات اخرى في مرحلة قادمة.

٢ - مشروع الملح الصناعي وملح الطعام.

قامت الشركة بتحويل ملكية مصنع الملح الصناعي وملح الطعام لشركة ملح الصافي الاردنية التي تقوم حاليا بتشغيله.

٣ - مشروع اكسيد المغنيسيوم.

يهدف المشروع الى انتاج (٥٠) الف طن من مادة اكسيد المغنيسيوم المستخدم في صناعة الطوب الحراري بالاضافة الى كمية (١٠) الاف طن من المنتجات الاخرى. تقدر الكلفة الرأسمالية للمشروع بحوالي (٩٠) مليون دولار. تمت احالة عطاء الاعمال الهندسية التي تتعلق باعداد التصاميم الهندسية للتصنيع والمعرفة على احدى الشركات النمساوية والمفاوضات جارية الان بشأن توقيع عقد اعمال تحضير وثائق العطاء والاشراف مع احدى الشركات الهندسية العالمية.

تم التفاوض مع البنك الاسلامي للتنمية/ جدة الذي ابدى استعداده لتقديم التمويل اللازم للمشروع بحدود ٢٧ مليون دولار وتم التوقيع على مذكرة تفاهم بهذا الخصوص. كما تجري اتصالات مع مؤسسات تمويل عالمية ومحلية لتأمين التمويل اللازم للمشروع. وجدير بالذكر بانه تم تأسيس شركة مساهمة عامة (شركة مغنيسيا الاردن) التي سيناط بها تنفيذ وتشغيل المشروع.

٤ - مشروع كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم.

تتابع الشركة القابضة لصناعات البحر الميت هذا المشروع ويجري حاليا المفاوضة مع احدى الشركات الاسرائيلية وشركة بلجيكية وشركة تايوانية لاقامة المشروع المذكور.

٥ - مشاريع اخرى

تقوم شركة البوتاس العربية حاليا بدراسة اقامة بعض المشاريع التي تعتمد على المواد الاولية الموجودة في البحر الميت مثل مشروع معدن المغنيسيوم ومشروع نترات البوتاسيوم وهي في مرحلة الاعداد لدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية.

بقيمة ١ر١ دينار للسهم وباجمالي ٥ر٥ ملايين دينار

الوليد بن طلال وصبيح المصري يساهمان بزيادة رأسمال بنك فيلادلفيا

تم الاكتتاب بما مجموعه (٥٠١٥٩٧٦) سهما من اسهم بنك فيلادلفيا للاستثمار بمبلغ (٥٥١٧٥٧٤٠٠ر٠) دينارا اكتتابا خاصا حيث بلغت قيمة الاستثمار الخارجي منها ٥ر٣ مليون سهم بمبلغ (٣٨٥٠٠٠٠ر٠) دينار، حصة سمو الامير الوليد بن طلال مليون سهم بمبلغ ١ر١ مليون دينار، والسيد خليفة بن عبدالمحسن آل سيف مليون سهم بمبلغ ١ر١ مليون دينار، والسيد صبيح المصري نصف مليون سهم بمبلغ ٥٥٠ الف دينار، وكان نصيب الاستثمارات المحلية (١٥٠٩٧٦ر١) سهما بمبلغ (٧٤٥ر٧٦٧ر٢) دينارا، كان نصيب مؤسسة الضمان الاجتماعي منها (١٨٧٨ر٠٤) منها بمبلغ (٦١٤ر٠٦٦ر٢) دينارا وما تبقى استثمارات محلية مختلفة.

ومن المتوقع ان يطرح للاكتتاب الخاص قريبا ٤ ملايين سهم اخرى لتثبيت زيادة رأسمال البنك حسب تعليمات البنك المركزي ليصل الى ٢٠ مليون دينار.

السيد داود جعفر مساعد مدير عام بنك فيلادلفيا للاستثمار افاد انه في حال تثبيت زيادة رأس المال فان البنك بصدد خطة طموحة لخدمة الاقتصاد الاردني من خلال ضمان الاستمرار في سياسة عدم التشدد في منح الائتمان دعما للاستثمار في كافة القطاعات الاقتصادية المحلية والخارجية ضمن سياسة التوسع الافقي التي سينتهجها البنك في المرحلة المقبلة. واشار السيد جعفر الى تحسين نوعية الخدمة للعملاء والتركيز على خدمة العميل من خلال موظف واحد وفق نظام المركزية الخدمة في النظام الاداري والذي تقوم ادارة البنك على دراسته على افضل الوسائل والاساليب واقراره لتطبيقه ضمن سياسة ادارية واضحة.

السيد جعفر افاد بانه لا صحة لما يشاع عن امكانية اندماج البنك مع اي من الشركات المالية او الاستثمارية وان مجلس الادارة لم يناقش ولم يقرر حتى الان موضوع اندماج البنك مع اي من الشركات المالية والاستثمارية.

جامعة الزيتونة تشهد اقبالا كبيرا

تشهد كليات جامعة الزيتونة الاردنية الاهلية حالة استنفار قصوى حيث تم تجنيد اعداد كبيرة من المسؤولين الاداريين والاقسام المختلفة من اجل الرد على استفسارات الطلبة المستجدين.

ونظرا لهذا الاقبال الكبير من الطلبة من كافة انحاء المملكة فقد تولت مجموعة كبيرة من الاداريين والاساتذة مهمة تقديم التسهيلات والارشاد وتهيئة الظروف من اجل البدء في التسجيل للعام الدراسي الجامعي الجديد، وكذلك تقديم النصح للطلبة وتوجيههم الى التخصصات الملائمة لاحتياجات البلاد وذلك من خلال الكليات المتخصصة.

وكان لتوجيهات الاستاذ الدكتور خالد الزعبي رئيس الجامعة اطيب الاثر في نفوس الطلبة والفريق الجامعي الذي يشرف على تلبية الاحتياجات الطلابية الجامعية خاصة وان الدكتور الزعبي لا يتوانى في تقديم الخدمات والمشورة والرد على الاستفسارات الموجهة من الطلاب او ذويهم المتعلقة بشؤون التسجيل والدراسة.

والجدير بالذكر ان جامعة الزيتونة قد وفرت الكليات والتخصصات التالية:

كلية العلوم والحاسوب، كلية العلوم الطبية المساندة، التحاليل الطبية، المختبرات، كلية الصيدلة، كلية التمريض، كلية الاداب، اللغة العربية وادابها، اللغة الانجليزية وادابها، اللغة الانجليزية والترجمة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المحاسبة، التسويق، العلوم المالية والمصرفية، ادارة الاعمال، الادارة السياحية والفندقية، كلية الحقوق.

٢.٦ مليون دينار صافي الارباح نصف السنوية للعربية الدولية للتعليم

حققت الشركة العربية الدولية للتعليم والاستثمار صافي ارباح عن النصف الاول من العام الحالي بحدود (٦٤ر٢) مليون دينار لتبلغ الارباح المدورة للفترة القادمة قرابة (٧ر٤ مليون دينار).

وحسب التقرير نصف السنوي للشركة فقد بلغت الايرادات حوالي (٨) ملايين دينار بالمقارنة مع ٦ر٧ مليون دينار خلال النصف الاول من العام الماضي.

وبلغ مجموع الموجودات الثابتة بالصافي حوالي ٦ر٢٧ مليون دينار حيث تمارس الشركة نشاطها التربوي من خلال جامعة العلوم التطبيقية التي بدأ التدريس فيها اعتبارا من تشرين الاول عام ٩١.

وارتفعت حقوق المساهمين بالمقارنة مع نهاية ٩٦ بنسبة ٤ر١٠٪ لتبلغ نهاية حزيران الماضي حوالي ٣٠ر٢١ مليون دينار وبلغ مجموع المطلوبات المتداولة نهاية الفترة حوالي ٨ر١٠ ملايين دينار بالمقارنة مع ٣ر١٤ مليون دينار نهاية ٩٦ وبلغت الموجودات المتداولة حوالي ٢٨ر١ مليون دينار.

وللشركة استثمارات في اسهم الشركات بقيمة ٥ر٤ مليون دينار.

ويذكر ان السيد عبدالله ابو خديجة يرأس مجلس ادارة الشركة التي تأسست عام ٨٩ ويبلغ رأسمالها الحالي ١٢٥ر١٠ مليون دينار سهم ومن غاياتها انشاء جامعات اهلية لاستيعاب الطلاب من الاردن والخارج واعدادهم كمختصين على المستوى الجامعي في المجالات التكنولوجية والاجتماعية.

وقد قارب عدد طلاب جامعة العلوم التطبيقية العام الدراسي الماضي ٩٦ - ٩٧ حوالي ٨ الاف طالب وطالبة.

عبد الله ابو خديجة



نمر حماد

د. احمد الحوراني

(٧ر٣) مليون دينار مبيعات الالبان في (٦) اشهر

قال السيد نمر حماد مدير عام شركة الالبان الاردنية ان الشركة حافظت على مستواها المتميز خلال النصف الاول من العام الحالي بتقديم المنتج ذي الجودة العالية للمستهلك مؤكدا ذلك مواصلة تحقيق الشركة لارقام المبيعات والارباح المستهدفة حيث بلغ صافي ربح الشركة خلال (٦) شهور الاولى من العام الحالي حوالي ٤٧٢ الف دينار وبلغت المبيعات قرابة ٧٤ر٣ مليون دينار.

وتقوم الشركة التي اسست عام ٦٨ بصناعة الالبان ومشتقاتها وانتاج العصير الطبيعي.

وقال السيد حماد ان منتجات الشركة الجديدة التي طرحت مؤخرا (جبنة المثلثات وجبنة الدهن والعصير الطبيعي) تلقى رواجا كبيرا في السوق المحلي وثقة متزايدة عند المستهلك بالنظر لعراقة الشركة في العمل وخبرتها التي تصل الى ٣٠ عاما.

وقد اظهر التقرير نصف السنوي للشركة ان مجمل ربح المبيعات بلغ بحدود ٣ر٨٣٩ الف دينار وارتفعت حقوق المساهمين الى ٨ر٢ مليون دينار وبلغت الارباح المرحلة للفترة القادمة حوالي ٨ر٥٢٦ الف دينار.

وبلغ مجموع ميزانية الشركة حتى نهاية حزيران ٩٧ حوالي ٤٧ر٣ مليون دينار ويذكر ان راسمال شركة الالبان الاردنية التي يشغل منصب رئيس مجلس الادارة فيها د. احمد الحوراني يبلغ ٧٥ر١ مليون سهم.

خلال النصف الاول من العام الحالي

«٤٥» الف دينار صافي ربح الاردنية لتجهيز وتسويق الدواجن

بلغت الارباح النصف سنوية للشركة الاردنية لتجهيز وتسويق الدواجن ومنتجاتها ٥ر٤٥ الف دينار.

وبلغ اجمالي مبيعات الشركة لغاية ٣٠ حزيران الماضي ٤.٤ مليون دينار وحققت الشركة ارباحا اجمالية قبل مصاريف الاستهلاك والمخصصات الاولى ٢ر٢١١ الف دينار فيما بلغ مجمل ربح المبيعات ٣ر٢٠٨ الف دينار.

وبلغ مجموع موجودات الشركة لغاية حزيران الماضي ٦ر٩ مليون دينار بالمقارنة مع ١ر٩ مليون دينار في النصف الاول من عام ٩٦.

وبمقارنة الارباح الصافية بالنصف الاول من العام الجاري مع النصف الاول من العام الماضي والبالغة ٦ر٨٦ الف دينار فان انخفاضا ملموسا في نسبة الربح طرأ بين نصفي العامين.

ويعزو مراقبون انخفاض الارباح الى قرار وزارة التموين بطرح الشركة لدواجن مجمدة باسعار متدنية جدا عن السارية في السوق. وسجلت الموازنة النصف سنوية صافي حقوق المساهمين عند ١٠ر٩ مليون دينار بالمقارنة مع ٨ر٤ ملايين دينار في نصف العام الماضي.

في حديث لمدير عام شركة الاسمنت الاردنية

الخطيب: ٥ر٣ مليون طن الطاقة الانتاجية وخطط مدروسة لزيادة كفاية الانتاج

الاردن - خاص - قال السيد عبدالاله الخطيب مدير عام شركة مصانع الاسمنت الاردنية ان الشركة سعت ومنذ تأسيسها في عام ١٩٥١ الى مواكبة المستقبل واستشراف افاقه - فقد ساعدت بشكل غير مباشر في نقل التكنولوجيا وشاركت في التنمية المحلية وبناء الاردن الحديث وكانت رافدا اساسيا من روافد الاقتصاد الوطني.

واشار الى بدايات تأسيس الشركة كمؤسسة اقتصادية كبيرة في حينها برأسمال قدره مليون دينار ثم ارتفع رأسمالها حتى بلغ ٦٠ مليون دينار في عام ١٩٩٣ وبذلك اصبحت واحدة من كبريات الشركات الاردنية من حيث رأس المال وحجم الاستثمار وارتفعت طاقتها الانتاجية لتصل الى ٥ر٣ مليون طن عام ١٩٩٦ بعد ان بدأ انتاجها بخط انتاجي واحد طاقته ٢٠٠ طن يوميا ثم التوسع باضافة خطين انتاجيين بحيث اصبحت طاقة الانتاج اليومية الف طن مشيرا الى ان المصنع اصبح مركز جذب للسكان في ظل غياب التنظيم الحضري للبلديات حيث امتد العمران بشكل عشوائي وتضاعف عدد سكان المنطقة عدة مرات وتعاظمت بلدة الفحيص بحيث اصبحت تحيط بالمصنع من كافة جوانبه.

وقال في مقابلة مع وكالة الانباء الاردنية حول الية الاجراءات التي اتخذتها الشركة لرفع السوية البيئية انه ونتيجة لهذا الوضع كان لزاما علي اتخاذ اجراءات جادة مدروسة ومخطط لها لتحديث خطوط الانتاج ورفع السوية البيئية في مصانعها في الفحيص والرشادية لتصبح صناعة الاسمنت الاردنية مواكبة لمثيلاتها في الصناعة العالمية المتطورة من حيث كفاءة الانتاج وانخفاض الانبعاثات الغبارية والغازية.

واشار السيد الخطيب الى الاجراءات التي قامت بها الشركة منذ بداية التسعينيات لتحديث خطوط الانتاج ورفع السوية البيئية في المنطقة والمتمثلة بايقاف خطوط الانتاج الثلاثة القديمة والتي كانت تشكل المصدر الرئيس لانبعاث الغبار.. ورفع سوية الوضع البيئي لخط الانتاج الرابع.. وتعبيد الطرق والساحات وزراعة المنطقة بالاشجار الحرجية ونباتات الزينة والمحافظة على طرق المحاجر وتسويتها للحد من اثار الغبار اثناء حركة الاليات اضافة الى شراء المعدات والتجهيزات الخاصة بشفط المواد الناعمة التي تتدفق من خطوط الانتاج المحمولة دون انتشارها بفعل الرياح. وقامت الشركة بانشاء شبكة خاصة بالصرف الصحي ومحطة التنقية ذات كفاءة عالية للتخلص من المخلفات الاستصلاحية كليا والمحافظة على المياه الجوفية والسطحية والاستفادة من اعادة استخدام المياه المعالجة لغايات تبريد الغازات في العمليات الصناعية وانشاء مصائد لفصل الزيوت عن مياه غسل السيارات والاليات والاستفادة من هذه الزيوت كوقود في الافران اضافة الى تعاون الشركة مع جمعية البيئة الاردنية لانشاء حزام من الاشجار الحرجية حول حدود المصنع ومداخله وانشاء شعبة زراعية في دائرة البيئة في المصنع لمتابعة ذلك.

وقال السيد الخطيب.. لقد قامت الشركة باتخاذ اجراءات علمية وعملية من اجل الاستغلال الامثل للمواد الخام الاولية واتخاذ اجراءات كفيلة بمعالجة ما يحدث نتيجة لعمليات التعدين ومن بينها الاستغلال الامثل للعمر الزمني للموجودات من المواد الخام والتقليل ما امكن من المواد المرفوضة والمواد غير الصالحة اضافة الى توثيق البيانات حول قوة الاهتزازات في البيوت السكنية المجاورة لمناطق التعدين لدراستها وتحليلها لاتخاذ الاجراءات المناسبة ومقارنة هذه الاهتزازات بالمواصفات القياسية الالمانية رقم ٤١٥٠/ الجزء الثالث مبينا ان هذه القراءات تشير الى عدم تجاوز حدود هذه المواصفة.

واشار الى انه وفي ظل تنامي الوعي البيئي عالميا واهتمامات جلالة الملك الحسين بهذا الجانب فقد قامت الشركة بوضع برنامج زمني لتحديث ورفع سوية خطوط الانتاج الخامس والسادس وتحديث انظمة نقل ومداولة وتخزين المواد حيث تم الانتهاء من تحديث خط الانتاج الخامس في ايلول من العام الماضي بحيث اصبح يضاهي افضل التقنيات العالمية المستخدمة في صناعة الاسمنت مشيرا الى ان تراكيز الانبعاثات من المصافي الكهربائية في هذا الخط وصلت الى اقل من ٥٠ مليغرام متر مكعب بفضل هذه الاجراءات والتي هي مطابقة لكافة المواصفات العالمية المعمول بها في اكثر الدول تشددا مثل اليابان وسويسرا والولايات المتحدة.

وبين السيد الخطيب الالية التي اتخذتها الشركة بهذا الخصوص والمتعلقة بالغاء المدخنة الاحتياطية لمنع خروج الغازات من خلالها واستبدال مبرد الفرن لتقليل كمية الهواء المتدفقة لعملية التبريد وترسيب الغبار اضافة الى تركيب المصافي الكهربائية بدلا من المصافي السايكلونية لزيادة فاعليتها بترسيب الغبار وتحسين نوعية المواد الخام وتركيب ثلاثة اضافية وتحديث انظمة التحكم الكهربائي للوصول الى اوضاع تشغيلية مستقرة الى جانب تركيب بعض اجهزة الرصد لحرارة جسد الفرن واحداث تعديلات جذرية في المبادلات الحرارية مشيرا الى ان خط الانتاج السادس والذي سينتهي تحديثه مع بداية العام القادم ستكون له نفس النتائج المماثلة من حيث الانبعاثات الصادرة عنه.

واكد السيد الخطيب ان كافة هذه الاجراءات جاءت للوصول باوضاع المصنع الى مستوى مصانع الاسمنت في الدول الصناعية والمحافظة على المعايير البيئية الحديثة ومحافظة على صحة وراحة المواطنين والعاملين مشيرا الى اجماع جميع الدراسات التي قامت بها جهات وطنية كالمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والجمعية العلمية الملكية على تأثير المصنع على ان بيئة المنطقة في حدوده الدنيا ولا يشكل اي خطر على الجهاز التنفسي للانسان كما اثبتت القياسات التي قامت بها الجمعية العلمية الملكية لقياس معدلات الغبار في الجو على مدى الاعوام السابقة والدراسة التي تقوم بها حاليا لهذه الغاية عدم تجاوز تراكيز الغبار لحدود المواصفة القياسية الاردنية والمواصفة القياسية الامريكية.

وقال انه وفي ظل هذه الانجازات البنية التي اتخذتها الشركة فقد سعينا الى مأسسة العمل البيئي والمراقبة والتحسين وتوفير الكوادر اللازمة لكي تقوم بمهامها بكفاءة وبشكل متواصل سعيا للحصول على شهادة الايزو ١٤٠٠١ والمتعلقة بانظمة ادارة البيئة من خلال تقييم الوضع البيئي القائم ووضع الاجراءات الوقائية اللازمة ووضع هيكلية لتنظيم الادارة البيئية وتحديد الاحتياجات التدريبية ووضع نظام رقابي محكم الى جانب بعض الاجراءات المتعلقة بوضع خطة وبرنامج عمل لمشروع توعية بيئية ووضع نظام للتوثيق والية المراجعة والتحسين المستمر بالتنسيق والاتصال مع المجتمع المحلي والمنظمات البيئية ليتم بعد ذلك التقدم لنيل شهادة الايزو ١٤٠٠١ ولتكون شركة الاسمنت الاردنية من اوائل الشركات التي تحصل على مثل هذه الشهادة في الاردن والمنطقة.

واضاف السيد الخطيب ان الشركة تعمل حاليا على التحضير للحصول على هذه الشهادة بعد ان قامت بتسيير برامجها التي مكنتها من الحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٢ مشيرا الى انه وبتوجيه من سمو الامير الحسن ولي العهد بدأت الشركة تجني ثمار استكمال مشروع تحديث خط الانتاج الخامس ورفع سويته البيئية مما يؤكد ان البرنامج الذي وضعته الشركة مع كبريات الشركات العالمية سيحقق الطموح لايصال مصنع اسمنت الفحيص الى مصاف المصانع المتقدمة في العالم.

واشار السيد الخطيب الى ان الشركة انفقت حتى الان ١٧ مليون دينار على تحسين الامور البيئية وان هذا الرقم سيقفز الى ٣٠ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٩ موضحا ان العمل يجري حاليا لتركيب ٢٠ فلترا على مختلف اجزاء المصنع التي ينبعث منها الغبار الى جانب التنسيق وعقد الاجتماعات الشهرية مع المجتمع المحلي وممثلين عن جمعية البيئة الاردنية لطرح المشاكل التي يعاني منها اهل المنطقة واتخاذ الاجراءات المناسبة للمنع والتخفيف من حدة هذه المشاكل وتبادل الافكار ووجهات النظر لحل القضايا بالحوار وصولا الى الغايات المشتركة حفاظا على البيئة المحلية وراحة المجاورين.

مقالة العوري .... فلسطين.. كشف المستور فيما آلت اليه الامور

الحاج امين يجاهد من المانيا

اعلنت الحكومة البريطانية بصفتها الدولة صاحبة الانتداب على فلسطين، عزمها على تطبيق بنود «الكتاب الابيض» سواء قبله العرب واليهود، ام لم يقبلوه. فلم تكن الظروف السياسية في اوروبا، على حد قول مالكوم ماكدونالد، تسمح بالاستمرار في تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين وفقا لصك الانتداب، وحين تصبح الظروف مواتية تتغير السياسة، وهذا ليس جديدا! ومن الممكن حينئذ الخروج بصفقة افضل للحركة الصهيونية.

جاء الخيار البريطاني في مواجهة هذا «الداء العضال» بعد فشل محاولات الخروج بحل تفاوضي بين الجانبين العربي واليهودي وكان الحل اقرب الى المسكن الذي يتوجب تعاطيه بسبب ذلك التوتر المتصاعد في الساحة الاوروبية. ولهذا ارتأت الحكومة البريطانية بان «الكتاب الابيض» بما يتضمنه من بنود متوازنة سيعمل على تهدئة الفريقين العربي واليهودي، واو الجهتين مما يحول دون انفجار الموقف ولعله يحفز الفريقين على اقامة علاقات تعاون بينهما.

على الرغم من رفض الوفد الفلسطيني، برئاسة جمال الحسيني، الفوري لمشروع التسوية في لندن، الا ان «الكتاب الابيض» احدث صدى ايجابيا لدى الفلسطينيين وبقية العرب، حتى ان الكاتب المقرب من الحاج امين جورج انطونيوس، وصفه بقوله «انه تقدم جوهري في اتجاه الاعتراف بحقوق العرب».

وظل الامل معلقا على بريطانيا في ان تسرح غير مبالية بالضغوط اليهودية في تنفيذ البنود المتعلقة بالحد من الهجرة، وانتقال الاراضي الى اليهود، اضافة الى تولية ابناء البلاد مناصب رفيعة في جهاز الانتداب ولعل هذا كان احد الاسباب التي جعلت الساحة الفلسطينية تتخذ موقفا اقرب الى المهادنة والترقب اثناء اشتعال الحرب العالمية الثانية.. وهكذا جلس الفلسطينيون ينتظرون ان تنجز بريطانيا ما وعدت.

عقب الاحتلال الالماني لبولندا، فر ثلاثون الف بولندي يهودي الى رومانيا، والجيب ودول البلطيق، فسارع جابوتنسكي يطالب وزير المستعمرات البريطانية ماكدونالد، بغض الطرف عن الهجرة اليهودية السرية خاصة وان السفن المحملة بالفارين اليهود سوف تتابع ابحارها في اتجاه شواطئ فلسطين. وسرعان ما لحق شاريت بجابوتنسكي، مكررا الطلب نفسه ولم يفته الاشارة الى الخدمات اليهودية الجليلة في الجهود الحربية لبريطانيا، حيث فتح باب التطوع للقتال ضد المانيا، فاستجاب، على الفور، مائة وثلاثون الف متطوع يهودي، والمح شاريت الى التعهد بالتأثير على حكومة الولايات المتحدة كي تدخل الحرب الى جانب بريطانيا. وانطلق شاريت يتحدث كيف ستصبح فلسطين، بفضل اليهود القاعدة الاولى للنفوذ البريطاني في الشرق الاوسط. وكل هذه الخدمات مقابل التغاضي عن الهجرة، ورفع الحظر على انتقال الاراضي لليهود. ملمحا بطرف خفي الى انه من الصعب كبح غضب اليهود في فلسطين، في حال تمسكت بريطانيا بسياسة «الكتاب الابيض» فمتعاقد يصبح للموقف باعثا على الالم.

لم تجد محاولات الاقناع هذه نفعا، في ذلك الحين، لاختلاف وجهتي نظر الطرفين. فالموقف في الشرق الاوسط بدا هادئا، والفضل يعود من وجهة النظر البريطانية الى «الكتاب الابيض» كما ان الدعم اليهودي ليس عاملا حاسما في الحرب، بل قد يضر بالدعم البريطاني فضلا عن ان الرجوع عن «الكتاب الابيض» يصب في صالح الجماعات السياسية الصغيرة، التي اخذت تنتشر في بريطانيا والولايات المتحدة، لترديد بأن اندلاع القتال تم ارضاء لليهود، وذلك قول يتفق، تماما، مع ما يعلنه الزعيم النازي ادولف هتلر.

تمسك ماكدونالد بموقفه استنادا الى اقتناعه بانه ليس باستطاعة اليهود معاداة بريطانيا، التي يعتمدون عليها، فالنعم، مهما بلغت درجة استيائهم من سياسة بريطانيا في فلسطين، وجاء رد وزير الخارجية البريطاني الى شاريت، بان اليهود يعملون طوال العقود السابقة على ابطال اي قرار سياسي لا يرونه في صالحهم، وذلك امر يحسب لهم من وجهة النظر اليهودية، ولكن الحكومة البريطانية مصرة على عدم التراجع عن «الكتاب الابيض» خاصة وان الهدوء مستتب في الشرق الاوسط والعرب ايضا يدعمون الجهود الحربية البريطانية.

لقد سبق واوضح رئيس حزب الاستقلال، عوني عبدالهادي، هذه النقطة بجلاء الى السكرتير الشرقي في السفارة البريطانية بالقاهرة والترسمارت حين ابلغ الاخير بانه وزملاءه ليس لديهم شيء جدي ضد «الكتاب الابيض» طالما انه يعمل على ايقاف الهجرة اليهودية، فاذا تم تطبيقه سيأتي الدعم العربي بشكل تلقائي، فالصعوبة الحقيقية تكمن في التخوف من تراجع الحكومة البريطانية عن تنفيذه بسبب النفوذ اليهودي.

تلقت الحكومة البريطانية العروض الصهيونية، بالحاق اليهود بالجيش البريطاني، بحذر وارتياب شديدين، وذلك لاسباب عدة، اولها عدم توفر معدات كافية لهذا الغرض، علاوة على ان اجراء كهذا قد يغضب العرب ويعمل على استفزازهم، اما ثالث هذه الاسباب فيكمن في الخشية من ان يستغل زعماء الصهيونية تلك القوة اليهودية للضغط على بريطانيا، حتى تتخلى عن التزامها «بالكتاب الابيض» واخيرا وليس اخرا، في حال تغيرت الظروف فان ما من ضمانات في الا تتحول فوهات الاسلحة، في يد هذه القوات، ضد العرب بل ضد بريطانيا نفسها، فهذا امر غير بعيد الاحتمال، الم تتحول وحدة الشرطة اليهودية، التابعة لحكومة الانتداب الى حجر الاساس في قوات الهاغاناه غير القانونية؟

في تلك الاونة، القت دورية عسكرية بريطانية القبض على موشي دايان ومجموعة من رفاقه وهم يحملون السلاح، اثناء توجههم في طابور عسكري الى الجليل، وقد صدرت بالفعل احكام ضدهم بالسجن، لمدد طويلة، وتم نقلهم الى معسكر عسقلان، لقضاء فترة العقوبة.

لم تفلح محاولات زعماء الصهيونية للافراج عن دايان ورفاقه بدعوى انهم كانوا يتدربون على السلاح، استعدادا للقتال الى جانب بريطانيا، ولم ينجحوا في اقناع المندوب السامي البريطاني، ماكمايكل، بولاء الهاغاناه للقوات البريطانية، فقد اتفقت وجهة نظر المندوب السامي مع الوزير ماكدونالد، في ان الهدف الحقيقي للصهيونية يكمن في اعداد جيش يهودي متفوق في فلسطين، لمحاربة العرب والبريطانيين، ايضا، اذا اقتضى الامر، ومضى المندوب السامي يطالب معاونيه بالعمل على حل هذا التنظيم غير القانوني، ولم تفلح محاولات بن جوريون في تليين موقف القائد العسكري العام الجنرال مايكل باركر الذي رد بحزم، قائلا: «انه امر خطير، والهدف واضح، فهم يعدون العدة للتمرد ضد بريطانيا العظمى، ان انشاء جيش خاص يعد في بريطانيا خيانة عظمى، وهو لن يتسامح ازاء هذا في فلسطين».

لم ييأس بن جوريون، وطار الى لندن، في محاولة لاقناع ماكدونالد نفسه، بان الهاغاناه من صنع بريطانيا، وهي قوات ضرورية لحماية المستوطنين اليهود من «العصابات العربية» وعاد بن غوريون الى رفاقه في الفندق يخفي حنقه، فقد ابلغه الوزير البريطاني بان الموقف البريطاني يجب ان يكون واحدا تجاه العرب واليهود، خاصة وان العرب يواجهون عقوبة الموت في حالة حيازتهم السلاح.. وهنا تقدم احد رفاق بن غوريون وناوله قطعة صابون حتى يغسل اليد التي صافحت ماكدونالد.

رحى الحرب تدور، والضغط الصهيوني يتصاعد..

ذهب وايزمان للقاء ماكدونالد، شاكيا اليه قول الجنرال باركر، مؤكدا بان تحول الهاغاناه ضد بريطانيا من الخيال، ثمة قلة من المتطرفين اليهود قد تراودهم هذه الفكرة، دون شك، ولكن الجالية اليهودية تمقت برمتها فكرة كهذه مضيفا، بسخرية خفية: «لو صح وجود جيش يهودي سري، فسأعمل مع بريطانيا للقضاء عليه» ان من يؤمنون بالعنف من اليهود قلة ضئيلة وغير مؤثرة، لكن ماكدونالد ظل متشبثا بموقفه، ورد قائلا: «... ربما يكونون قلة ولكنهم يشكلون، مع ذلك، خطرا حقيقيا».

كان ماكدونالد يستند في موقفه هذا، الى تقارير رجال الخارجية البريطانية التي جاءت تؤكد تحسن الوضع في العالم العربي، وتطالب بالمزيد من التماسك في الموقف البريطاني، والاسراع في تطبيق البنود الواردة في «الكتاب الابيض» خاصة وان العرب بطبيعتهم مستقبلون، ولا يعتمد عليهم كثيرا، واليهود، من ناحيتهم، عاقدو العزم على افشال السياسة البريطانية الجديدة، بكل السبل المتاحة، فالمشكلة الفلسطينية ما تزال الشغل الشاغل للعرب. فاذا حدث ابطاء في التطبيق ستزداد شكوك العرب في النوايا البريطانية، مما يصب في صالح دول المحور، فقد وصل تقرير، بعث به الوزير المفوض البريطاني في السعودية يتحدث عن تزايد شكوك الملك عبدالعزيز بن سعود، في النوايا البريطانية، شهور قد مرت، ولم يتول عربي منصبا رفيعا في حكومة الانتداب، في حين يتباهى شاريت في اجتماع عقد في لندن بان ٢٧٠٠٠ الف مهاجر يهودي دخلوا فلسطين، في عام ١٩٤٠ وحده، بما يعادل نصف العدد الذي اقره «الكتاب الابيض» على مدار سنوات خمس.

وعلى الرغم من معارضة تشرشل الشديدة «الكتاب الابيض» ومطالبته بوضعه على الرف حفاظا على مصداقية الوعود البريطانية، وعلى تجربة «اليوشيف» الزراعية فقد تم نشر القانون الجديد، الذي يخول المندوب السامي في فلسطين سلطة منع وتنظيم انتقال الاراضي، ورقص العرب فرحا في شوارع يافا، بينما شهدت تل ابيب والقدس تظاهرات يهودية عنيفة، تخللها قذف الحجارة لايام عدة سقط خلالها شاب يهودي.. واقام اليهود الدنيا وتدفقت التظاهرات تحمل لافتات تشبه الوزير البريطاني، ماكدونالد، بهتلر، والقانون الجديد بقوانين نورمبرج النازية، ونشطت الحملات الاعلانية في الصحف البريطانية والاميركية ضد التوجهات الجديدة والسياسة البريطانية واصحابها.

لم تتوقف الصهيونية ومؤيدوها، طوال سنوات الحرب والسنوات القليلة التي اعقبتها، عن تصيد الفرص، بهدف احراج الحكومة البريطانية وتكوين رأي عام ضاغط في كلا البلدين، بريطانيا والولايات المتحدة، بما يخدم طموحات الصهيونية في فلسطين.

ما ان اشتعلت الحرب العالمية الثانية حتى اتصل الحاج امين، من بيروت، حيث قام بمتابعة قيادته للاحداث في فلسطين، اتصل بنوري السعيد، عارضا دعمه للموقف البريطاني، فطالما فكر في منفاه الاختياري بالالمان، وهل يمكن ان يكونوا افضل من البريطانيين؟ لم تدعه بريطانيا يفكر طويلا في الامر، فقد رفضت العرض، متذرعة بانه مجرد خدعة كي يعود المفتي الى فلسطين ويسترد السلطة.. ايام بعد ذلك، وابرق القنصل البريطاني العام من بيروت في تشرين الاول ١٩٣٩ بان سيارة شوهدت تخرج من المنزل بداخلها امرأة منقبة يفترض انها المفتي، ولم تعد، مما يعني ان المفتي راهن على الحصان الاخر وتعالت اتهامات اليهود بان بريطانيا سهلت فرار المفتي، ولم يجد تأكيد ماكدونالد نفعا لشاريت بان بريطانيا لا تهتم البتة بالمفتي، ورغم هذا التأكيد بعدم الاهتمام، فقد كانت هناك وجهة نظر اخرى ترى، بان بريطانيا فضلت انتقال المفتي من قلب الاحداث الى اطرافها، فعلى الرغم من ابتعاد الحاج امين عن القدس لالاف الاميال، فما يزال يتمتع بنفوذ كبير وشعبية واسعة في فلسطين، تدعمها المبالغ التي كان يتلاقاها المفتي، بانتظام من الزعيم الهندي المرموق محمد علي جناح. ولعل خشية بريطانيا من صعود المفتي، مجددا، على مسرح الاحداث، كان احد اسباب تمسكها «بالكتاب الابيض» حرصا على الاحتفاظ بثقة زعماء العرب امثال ابن سعود، ونوري السعيد، وعلي ماهر فقد القى الاخير خطابا في البرلمان المصري اشاد فيه بالكتاب الابيض، باعتباره بداية مرضية لحل نهائي للمشكلة الفلسطينية، يؤدي الى استقلال البلاد، باغلبية عربية.

لم تمض سوى ايام قليلة حتى اصبح المفتي محط الانظار في بغداد، يؤم منزله في شارع الزهاوي، كبار الشخصيات العراقية، وبات الحاج امين يتمتع بنفوذ واسع، خاصة في الاوساط الشعبية، وبالرغم من الشعور بعدم الارتياح، فان نوري السعيد عجز عن التدخل في حينه لانه كان خارج الوزارة، منذ اذار ١٩٤٠.

في هذه الاثناء، اخذت الاوضاع تتوتر في العراق، لتزيد الموقف البريطاني سوءا، فقد وقعت ازمة في نهاية كانون الثاني ١٩٤١ ادت الى استقالة نوري السعيد، كوزير الخارجية ومن ثم تولى طه الهاشمي رئاسة الوزراء، ولم يكن الهاشمي بالرجل القوي، فقد تصاعدت الشكوك، في هذه الاونة من الحرب، بقدرة بريطانيا على الاستمرار في الحرب، وازداد تذمر العراقيين من القيود التي تفرضها المعاهدة البريطانية، مما ادى الى انتقال الاستياء الى الجيش العراقي، الذي كان تحت قيادة اربعة من القادة العسكريين الاقوياء، يطلق عليهم «المربع الذهبي». قام المفتي، من فوره، بايفاد سكرتيره الخاص، عثمان حداد، الى برلين برسالة الى هتلر، يؤكد فيها تعاطفه مع المانيا، وتوقعه الهزيمة الساحقة للتحالف الانجلو/ يهودي ويدعوه الى انشاء حلف عربي الماني، لتحقيق الاستقلال العربي، ووضع نهاية لمشروع الوطن القومي.

في ٢٨ شباط التقى رشيد علي الكيلاني وبعض الشخصيات العراقية البارزة مع المفتي، في منزل الاخير في بغداد، وخلال شهر واحد استطاع هؤلاء الحصول على تأييد غالبية تشكيلات الجيش العراقي، فقاموا بانقلاب عسكري، في نيسان ووضعوا الكيلاني على رأس الوزارة مجددا، كانت هذه التغييرات المتلاحقة، دون شك، انعكاسا فوريا للتقدم الالماني السريع في يوغوسلافيا واليونان، وكذلك تجاوبوا مع الرد الالماني على رسالة المفتي، الذي جاء يحمل اعتراف المانيا بالحق العربي في الاستقلال، مع التعهد بالنضال المشترك ضد التحالف الانجلو/ يهودي، وذلك بالاضافة الى تقدم القائد العسكري الالماني، روميل، اربعمائة ميل الى الشرق في الصحراء المصرية.

دأب الكيلاني على التأكيد لبريطانيا بان هدف التغييرات الاخيرة يتحصر في الحفاظ على استقلال العراق وحياده، ولكن بريطانيا ساورتها الشكوك، فهي على اطلاع بالاتصالات الدائرة مع برلين، ومن ثم قررت تعزيز قاعدتها في البصرة فبدأ الكيلاني يثير في وجهها العراقيل، مما دفع بريطانيا الى المضي قدما في تعزيز قاعدة الحبانية، فما كان من الكيلاني الا ان امر تسعة الاف مقاتل عراقي بمحاصرة القاعدة، وهنا وقعت الطامة، التي طالما حذرت منها الدوائر السياسية والعسكرية البريطانية، لسنوات خلت، والتي ترجع الى عدم اكتراث الحكومة البريطانية بالمشاعر العربية، خاصة تلك المتعلقة بفلسطين، وتوالت التقارير بانتهاز الفلسطينيين لمناسبة المولد النبوي الشريف للتجمع واعلان دعمهم للحاج امين، مع توحد خصومه السياسيين، بقرب عودة المفتي على رأس الجيش العراقي المظفر.

طالب الجنرال البريطاني ويفل بسرعة التوصل الى تسوية سياسية مع العراق، حفاظا على الموقف البريطاني في مصر وفلسطين. فيما كان لتشرشل ورفاقه في الحكم رأي اخر مختلف فالكيلاني من وجهة نظرهم، كان على صلة وثيقة بالمانيا وايطاليا، وتظاهره بصداقة بريطانيا ليس سوى محاولة لكسب الوقت، ريثما تصله المساعدات من المانيا، وهو لا تعوزه القوة للقيام بدور كهذا! وبما ان القتال قد بدأ، وانتهى الامر، فالتردد قد يؤدي الى عواقب وخيمة ليس اقلها، في حالة انسحاب بريطانيا بان يطلب الكيلاني دعم المانيا، وخلال ايام فقط يمكن للقوات الالمانية ان تحتل العراق وسورية لتحاصر القواعد البريطانية في فلسطين ومصر وعندها لن تقوم لبريطانيا قائمة.

وصدرت الاوامر، على الفور في ٧ ايار للقوات البريطانية في الحبانية بالقتال والعمل على فك الحصار المضروب من حولها. في ١١ ايار، وصل الى بغداد مبعوث الماني، فرتز جروبا، ليسلم الحاج امين مبلغا من المال، ويستمع الى خططه لشن هجوم شامل وسريع على فلسطين في اليوم التالي، اعترف الاتحاد السوفيتي بحكومة الكيلاني، وتأججت المشاعر، ووقعت اشتباكات سقط خلالها ١٥٠ عراقيا يهوديا.. ابدت منظمة «الارجون» الصهيونية استعدادها للقيام بعمليات تخريبية واسعة في العراق، اعتمادا على شبكة يهودية سبق اعدادها، في بغداد وغيرها من المدن العراقية، ولكن ما ان تقدمت السيارة التي تقل مجموعة «الارجون» قليلا خارج قاعدة الحبانية، حتى اصابتها طائرة المانية، لتضع نهاية للعملية، قبل ان تبدأ منهية بتلك التعاون المصير الامر بين بريطانيا والارجون.

شرعت القوات البريطانية في التقدم نحو بغداد، من الجنوب والغرب، وجروبا، الالماني، يلح في طلب الامدادات التي وعد بها هتلر، ولكن الاخير كان مشغول الذهن، تماما باكمال استعدادات ١٦٤ فرقة لغزو روسيا، قوة تفوق القوات البريطانية العاملة في الشرق الاوسط باثني عشر ضعفا.

في نهاية ايار تم احتلال بغداد من قبل القوات البريطانية وفر المفتي والكيلاني الى ايران، عبر الموصل، واختبأ الاول في السفارة اليابانية بطهران.

كان لموقف تشرشل الحازم وقراره السريع، الفضل بقلب دفة الاحداث في بغداد والعراق، وقد كتب يقول حول هذه الايام العصيبة: «بالتأكيد لقد اضاع هتلر فرصته في مكسب ضخم في الشرق الاوسط كان بامكانه الحصول عليه بثمن بخس».

اما جروبا، فقد علق، حزينا اسفا: مستعيدا مكانة المانيا، لزمن طويل، لقد استطاع تشرشل دون شك بجرأته وسرعة تحرك قوته، من استعادة مكانة بلاده، بعد الكوارث التي لحقت بها، في شمال افريقيا، وجزيرة كريت، والبلقان، اسفرت سرعة امساك بريطانيا بزمام الامور في بغداد، عن دعم وجهة نظر زعماء الصهيونية وتعزيزها، بعدم جدوى القوة العربية، ومزاجية رجال السياسة العرب وايضا بعبثية السياسة البريطانية المسترضية للعرب، ورغم ان غالبية الدوائر الرسمية البريطانية، رأت بان النجاح البريطاني كان اقرب الى ضربة حظ، فماذا لو ان هتلر تقدم بقواته، عبر مصر، او قام بدعم ثوار العراق، وفيشي، خلال شهري ايار وحزيران يونيه؟! ان ما وقع في العراق يعكس هشاشة الوضع البريطاني، ومدى دقته في الشرق الاوسط مما عزز وجهة النظر الداعية الى استمرار اعتماد سياسة «الكتاب الابيض».

والآن، يبدو للمفتي قد اصبح في متناول يد بريطانيا، فهل تمسك به؟ وماذا يحدث بعد ذلك، هل تأتي به الى فلسطين، ليخضع للمحاكمة؟ وفي حالة وجد مذنبا، هل ينزل به القصاص، ام يكتفي بنفيه الى سيشل؟

بعث اللورد موين يسأل ماكميكل النصيحة، فارسل الاخير نصيحته، من القدس، وجاءت تعكس مدى الانزعاج البريطاني: «تحت اية ظروف لا يجب احضار المفتي الى فلسطين، وما يجاورها.. انها كارثة سواء ادين ام لم يدن في الحالة الاولى سيعتبر شهيدا، حتى لو لم يعدم، وفي الحالة الثانية سيبدو منتصرا، وفي كلتا الحالتين ستهتز البلاد من جذورها.. واعقب المندوب السامي نصيحته باقتراح نفيه ولكن ليس الى سيشل، التي يعود منها المنفيون، عادة، وربما نفيه الى موريشيوس يكون افضل على ان يوضع في بقعة بعيدة عن معسكر اللاجئين اليهود.

على ان الحاج امين سرعان ما وفر على البريطانيين حيرتهم، فحين قامت بريطانيا والاتحاد السوفياتي بغزو ايران في ايلول ١٩٤١ تمكن من مغادرة طهران، متخفيا في شكل سائح ايطالي. ويبدو ان السيد ياسر عرفات قد تأثر، في مطلع شبابه بقدرة الحاج امين الفائقة على التخفي، فحرص على ان يضاهيه في هذه القدرة، في ايام تحركه الاولى، كما تشير سيرته الذاتية.

المهم، وصل المفتي، في بداية تشرين الاول الى روما، حيث استقبله الزعيم الفاشي، موسوليني، ومنها الى برلين، ليلتقي بهتلر، بعد ثلاثة اسابيع من وصوله، وابلغ المفتي هتلر برغبته في انشاء «فيلق عربي» للقتال الى جانب المانيا، فكلمة من المفتي تدفع اعدادا كبيرة من الشباب العربي للتطوع، مما يؤدي الى ثورة شاملة ضد بريطانيا، ويبدو ان هتلر قد لاحظ ما لم يلحظه عامة الفلسطينيين، من محدودية الرجل ومحدودية تأثيره، خاصة بعد هزيمته في العراق، فاجابه بتحفظ: «ان ساعة تحرير العرب قد دنت، فالجيوش الالمانية تحارب في اوكرانيا وقد تم اخضاع مناطق شاسعة في الاتحاد السوفياتي، وقريبا تصل القوات الالمانية الى القوقاز، على مرمى حجر من العراق وسورية، وعندئذ يكون الهدف الالماني: تحرير المناطق العربية من اليهود الذين يقبعون في ظل الحماية البريطانية».

سرعان ما ظهر الكيلاني، في برلين، ليؤكد هو الاخر التزامه بتحقيق استقلال العرب ومواجهة التحالف الانجلو/يهودي، وحليفهما الجديد، الاتحاد السوفياتي، واتباعا لاسلوب الوجهاء في العمل السياسي، سرعان ما دب الخلاف والنزاع بين الحليفين السابقين، حول ايهما يصبح الاكثر حظوة لدى الالمان، وقناة الاتصال الاولى لديهم.

عادت سياسة الوجهاء تطفو على السطح، وبرلين قبلتهم هذه المرة. بالطبع، لم تشر اذاعات المحور الموجهة للغرب، الى ذلك التنافس المرير، واكتفت بابراز لقاء الحاج امين بالزعيم النازي، وارتفع حماس الاذاعات بمصرع فخري النشاشيبي، خصم المفتي اللدود، في العراق، الذي سبق وتجرأ معلنا موافقته على «الكتاب الابيض» متحديا بذلك اوامر المفتي. كان تأثير تلك الاذاعات واسعا على الفلسطينيين، فقد تمكن الشاطر حسن من الافلات مجددا، من قبضة الفلسطينيين ولا يزال يتمتع باليد الطولى، لاتزال العقاب بمن يخالفه الرأي وبكل من يهادن البريطانيين ومن يدري لعله يعود قريبا، على رأس جيش الماني، هذه المرة، فتهتز مواقع «الخونة العرب» واصدقائهم الانجليز قلة فحسب، تجرأت اثر هذه البيانات المتوعدة على المشاركة في تشييع سكرتير حزب الدفاع، الى مثواه الاخير.

على اية حال، استمر شعور العرب، اثناء الحرب العالمية الثانية، بانهم اقرب الى ورقة غير ذات قيمة في لعبة كبيرة، فهم ضعفاء، من الناحية العسكرية والمادية، بينما دول كبرى تتصارع، ولهذا فاي تدخل منهم سيتم سحقه.. وكان الشعور السائد بينهم، انذاك، يتفق والمثل الافريقي المعروف، الفيلة تتصارع والحشائش تتقصف فاين السبيل في هذا الخضم الهائل!

واليهود يأتون الى بلادهم فلسطين، ليس بحثا عن ملاذ امن، ولكن لسرقة وطنهم، وحقوقهم المشروعة، فكل مهاجر جديد يعني مسمارا في نعش فلسطين العربية، والسبب الاول في هذا البلاء بريطانيا العظمى، الدولة صاحبة الانتداب.

رغم اتساع رقعة القتال، وانهماك القوى الكبرى، اكثر فاكثر، في مواجهة بعضها البعض، لم تهدأ الحركة الصهيونية عن متابعة محاولاتها الدؤوبة لتجاوز «الكتاب الابيض» واسقاطه جنبا الى جنب مع مضيها قدما في بناء وترسيخ قواعد الدولة اليهودية على ارض الواقع، مستخدمة في ذلك كل وسائل الضغط على الحكومة البريطانية، واحراجها لدى الرأي العام في بريطانيا والولايات المتحدة. والحكومة البريطانية لم تزل تراوح في تلبية مطالبة اليهود بالقتال، كقوة منفصلة، وتماطل كذلك في انشاء قوة طوارئ يهودية، بحجة عدم وجود معدات كافية. حتى ان بعض المسؤولين البريطانيين بدأ يتشكك في مصداقية التزام تشرشل بانشاء «فيلق يهودي» معتقدة ان قراره ذلك كان مجرد مخدر ليهدئ به روع وايزمان والحاحه المستمر. ولقد زاد في مخاوف اليهود، تراجع احتمالات الغزو الالماني لبريطانيا، وانخفاض حدة الغارات الالمانية على المدن الانجليزية، بالاضافة الى ان اهتمام الحكومة البريطانية اخذ ينصب منذ اواخر عام ١٩٤١ تدريجيا على ما يدور في الاتحاد السوفيتي، واحتمال سقوط موسكو بيد النازي، وحصار لينينجراد، بعد معركة كييف التي اسر فيها ٥٠٠٠٠٠ جندي من الجيش الاحمر كما ان الولايات المتحدة استحوذت هي الاخرى على اهتمام بريطانيا، فهل بامكان اميركا تجاوز ما حل بالاسطول الاميركي، بعد الضربة اليابانية في بيرل هاربور، في ١٦ كانون الاول ١٩٤١؟ ترى هل فقدت بريطانيا اهتمامها باليهود، فلم يعودوا يشكلون قيمة في استراتيجيتها؟!.. كلها تساؤلات صرح بها وايزمان صراحة الى تشرشل!.

وبن غوريون في القدس، لم يكف هو الاخر عن تكرار حق «الامة العبرية» في ان يكون لها دولتها المستقلة، مثل سائر الامم، متعهدا بتحقيق هذا الهدف، عبر كل الوسائل وامضاها «الهاجاناه» القوة الضاربة لليوشيف.

ارتفعت الشكاوى، مجددا، وازدادت الحملات الصحفية اشتعالا في صحف بريطانيا والولايات المتحدة، وعلت الضجة من سوء الاحوال المعيشية والمناخية في موريشيوس، والدوائر الرسمية البريطانية تشيد من ناحيتها بجمال موريشيوس وتتغزل بطبيعتها الخلابة، وتؤكد توافر وسائل الترفيه وليس هناك من مجيب، فقد اصر زعماء الصهيونية على رفض عروض ذهاب اللاجئين اليهود الى دول اميركا اللاتينية، او الى ارتيريا، كما اقترح عليهم الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت ومضوا يؤكدون بان تلك الحلول المؤقتة لا تصلح لحل مشكلة الشتات اليهودي حلا جذريا [illegible]

[illegible] دول المحور لهذه المسألة؟ اكل هذا الضجيج لانقاذ يهود اوروبا، وماذا عن ملايين اللاجئين الاوروبيين من غير اليهود؟!

كان الكثير من المسؤولين البريطانيين يدركون بان الهدف الحقيقي وراء هذه الحملة الشعواء، سياسيا وليس انسانيا، وذلك بغية وضع المزيد من الرجال تحت السلاح، بما يضمن لليهود مقعدا في مؤتمر السلام المزمع انعقاده، بعد انتهاء الحرب وان يرضيهم سوى ان تصبح فلسطين بكاملها دولة يهودية.

واللاجئون اليهود كالسيل المنهمر، وحركة السفن في اتجاه شواطئ فلسطين مستمرة، والمانيا، من ناحيتها، تيسر لهم سبل المغادرة، امعانا في ارباك بريطانيا بمشاكل ايوائهم واطعامهم. وزاد الطين بلة، ما وقع للسفينة ستروما، التي رست على سواحل تركيا، تنتظر الاذن بالابحار الى فلسطين. فبعد اخذ ورد تقرر اعادة السفينة الى البحر الاسود، لتعود من حيث اتت وما ان قفل الطراد التركي عائدا بعد ان قام بسحبها، لعدة اميال.. حتى دوى انفجار هائل، وغرقت السفينة بركابها، ولا احد يعرف ما حل بها، هل [illegible]

[illegible] البريطاني، وقد كتب اسفلها مطلوب بتهمة القتل!! وعلت الاصوات تطالب بنقل الانتداب على فلسطين الى الولايات المتحدة الاميركية، وفي شباط اعلن المجلس اليهودي المنتخب اضرابا، لاثنتي عشرة ساعة متصلة.

وتم عقد لقاء في احد فنادق نيويورك، لاحياء ذكرى ضحايا السفينة، وشنت حملات في الصحف تتهم بريطانيا باستخدام اساليب هتلر وزمرته في التعامل مع اليهود.. ودب الرعب في بريطانيا ازاء تشويه سمعتها في المحافل الدولية والاوساط السياسية وفي الصحف الاميركية، خاصة بعد نجاح الجيش الياباني في الاستيلاء على هونج كونج، وسنغافورة وفي ضرب بعض القطع البحرية البريطانية بينما يتصاعد ويشتد الابتزاز الالماني، فيما يعرف بحرب اللاجئين، وبات لزاما على بريطانيا مواجهة احد خيارين، الرأي العام اليهودي الذي يحظى بتعاطف واسع لدى الاوساط البريطانية والاميركية، او اثارة المتاعب مع العرب.

وفي ٥ اذار ١٩٤٢، قررت الحكومة البريطانية التعامل الانساني مع كل اليهود، الذين يتمكنون من الوصول الى فلسطين، والتعهد ببذل كل الجهود لمنع تكرار كارثة ستروما.

[illegible]

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني



هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

عازب و...!

قال الاعزب المغرور لصديقه: استطيع الزواج من اي واحدة تعجبني.
فقال صديقه: ولماذا لم تتزوج بعد الى؟
فأجاب: لانني لم اشاهد بعد من تعجبني.
... وعلى راي المثل: «اللي ما يطول العنب بقول عنه حصرم».

مع الناس

د. موسى زيد الكيلاني

الحسين وجامعة آل البيت

«لو كان لهذه الجامعة اهداف اخرى لتوفر لها الدعم من كل مكان» بهذه الكلمات الصريحة كشف جلالة الحسين قبل اسبوعين عن الخيوط الخفية للمخطط الخبيث المستتر الذي يستهدف جامعة ال البيت لافشالها ولاجهاضها عن القيام باهدافها النبيلة ولتفريغها من مضمون رسالتها السامية ولوادها قبل ان تشب الى ساحة المعركة الفكرية.

ولا يكون تنفيذ كيد المتآمرين الا من خلال حجب الدعم المالي عنها وقطع المخصصات السنوية المقررة لها فتنزوي وتتعفن بسبب مضاعفات «الأنيميا» الحادة في ميزانيتها.

لقد كان مجرد اختيار اسم «آل البيت» كفيلا بخلق اعداء باطنيين لهذه الجامعة وتضاعفت اعدادهم بعد ان اسفرت ادارة الجامعة عن مناهجها التعليمية وغاياتها الاكاديمية فتألفت عليها تحالفات قوى الضد كيدا وتثبيطا ومحاولات افتراس.

وكان تكليف الدكتور محمد عدنان البخيت بمهمة تأسيس الجامعة والقيام بشأنها استفزازا عنيفا للاعداء الباطنيين انفسهم.

وكما ذكرت منذ حين للدكتور محمد عدنان البخيت سجية تميزه عن الكثيرين من مفكري هذ الوطن ومثقفيه الا وهي المنحة الربانية بالقدرة على التفكير الاستراتيجي بشموليته ومحاوره الكلية بدلا من الالتصاق بصغائر الامور التكتيكية التي يؤدي التركيز عليها الى ضياع ما هو اهم واجدى.

تمكن الدكتور البخيت اثناء عمله بالجامعة الاردنية من اعادة ترتيب اولوياته وذلك بتحويل طلاب الدراسات العليا الى خلية ميدانية سبرت اغوار تاريخ السلط والبلقاء واربد والكرك بابحاث جامعية علمية موثقة امتدت الى مائتي سنة خلت وهي الفترة التي كان باحثونا لا يعرفون عنها الا من خلال ما كتبه المستشرقون والرحالة والمبشرون وبعض ما دونه رهبان الاديرة عن احداث شهدتها بلادنا في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر.

وقد ادى هذا الانفتاح بين الجامعة والمجتمع الى اثراء المخزون المعرفي بتاريخ منطقتنا وتميز شعبنا مما عزز الصورة المضيئة للهوية الاردنية التي طالما حاول طمسها حاقدون ومأفونون ومتآمرون خدمة للجار القريب او امتثالا لتعليمات العدو البعيد.

وكما رأينا دائما «ابا سلامة» في حاكورته في «ماحص» يعمل بيديه على اعادة غرس الاشتال نراه حاليا في جامعة آل البيت يعيد غرس المبادىء السامية للفكر الحضاري الاسلامي في عقول العشرات من طلبة ماليزيا واندونيسيا والصين والفلبين والعالم العربي.

لقد عانى مسلمو شرق اسيا لفترات طويلة من تحريف الدين وتشويه لبانته بتأثير حركة «سبود» التي تمزج الوثنيات البوذية مع الطقوس الاسلامية وتدعي الاسلام.

ولم يتمكن العلماء الازهريون من صد موجة الخرافة تلك نظرا لتركيزهم على الفقه لا على الفكر.

ومن هنا يتضح الدور الاهم لجامعة ال البيت التي امر بتأسيسها الحسين القائد لتكون مصنعا لانتاج علماء المستقبل الذين سيرشفون من معين الفكر الاسلامي المعاصر الذي يضيء بعالميته ويفتخر بشموليته وينسجم مع معطيات علوم القرن الواحد والعشرين ويعتز بصلاحيته لكل زمان ومكان بعيدا عن غلو التطرف ومترفعا عن مسالك الانعزال ومتساميا عن مبشري الرصاصة والاغتيال.

وتتضاعف اهمية الدور الحضاري الذي تقوم به جامعة آل البيت عندما نعرف ان الاسلام حاليا مستهدف من اعدائه التاريخيين الذين يحاولون «ابلسة» فكره وتصوير اتباعه بانهم شياطين مردة يكفرون بكل القيم الانسانية والحضارية التي اتفق عليها المجتمع المدني.

سيكون خريجو جامعة آل البيت - وفقا للمنهج الدراسي المقرر والمقترن باتقان فنون الكمبيوتر - مجموعة من علماء الفكر الاسلامي الذين يمزجون بين الرسالة والعلم ويبينون كيف يعود الاسلام المعاصر منقذا للبشرية من جديد.

لذلك لم يكن من المستغرب ان تتعرض جامعة آل البيت لمؤامرات «الصغار» لان من استطاع ان يجعل من «حاكورة ماحص» مزرعة مورقة يانعة سينتصر بتحقيق رسالة جامعة آل البيت لتكون هارفارد الفكر الاسلامي المعاصر.

وصدق جلالة الحسين حين قال:

«هذا ما اردنا لجامعة آل البيت ان تؤديه من دور خدمة للاجيال وصونا لعقيدتنا السمحة لتهيىء للاجيال القادرة بعون الله على أن تعيش وتتعايش مع كل جديد واثقة من نفسها، مزودة بالعلم والمعرفة الاسلامية حقا وحقيقة.

وانا اعرف الظروف والصعوبات التي يجابهها اخواننا هنا واعرفها منذ البداية ولكنها تحد.. لدينا كل الاصرار والعزم على ان تجابهه ولو كانت لهذه الجامعة اهداف وغايات اخرى لما كانت بحاجة الى دعم او مساندة ولتوفر لها الدعم من كل مكان على اي حال يكفينا الثقة التي نالتها هذه الجامعة في بواكير عمرها في عالمنا الاسلامي وانها تضم الآن هذا العدد الكبير من اخواننا وابنائنا وبناتنا من كل اتجاه العالم الوطن الاسلامي الكبير»

ولكن اين الرجال الذين يلبون لاحتياجات الجامعة التي يتهددها الآن الف ماكر وماكر؟؟

خطوات بسيطة للفوز بالمعركة مع اطفالك

مما لا شك فيه ان الاطفال في سن معينة يشكلون مشكلة حقيقية لامهاتهم، ذلك انهم يبداون بممارسة بعض الامور التي لا ترغب الام او الاب برؤيتها منهم، منها ملازمتهم لالعاب الفيديو والتخلي عن القيام بواجباتهم المدرسية وتبدأ المعركة بين الام واولادها منذ تلك اللحظة.

والحقيقة ان الاطفال بحاجة الى صرامة معينة وشدة تعيدهم الى صوابهم ولمساعدة الام في الفوز في معركتها معهم يمكنها اتباع الخطوات التالية:

الاكل غير المنتظم:

غالبا ما يبدأ الاولاد بتناول الطعام في فترات متعددة بحيث يتركهم نصف جياع عند وضع الوجبة الرئيسية والطريقة المثلى هي بابعاد اي نوع من الاطعمة من امامهم قبل ساعة ونصف من موعد الوجبة على الاقل، فهذا يجعلهم اكثر جوعا عند الطعام وينهون طعامهم بسهولة ودون مشاكل.

العاب الفيديو:

معظم الاولاد الذين يقتنون هذا النوع من الالعاب يتعلقون بها ويتركون واجباتهم المدرسية جانبا. والحل يكمن في تحديد وقت معين لممارسة اللعب وتحذيرهم قبل بعشر دقائق من انتهاء البرنامج واتخاذ خطوة حاسمة باغلاق الجهاز والتوجه للدراسة.

الواجبات المدرسية:

يجب تدريب الاولاد على وقت ومكان معينين لاداء الواجب المدرسي، والتأكد من ان هذا الوقت والمكان يبعد التلفزيون عن فكر الطفل، ويفضل ان تقومي بتجهيز بعض اعمالك الكتابية امامهم حتى لا يشعرون بالوحدة وهم يدرسون،

وبالتالي تشجيعهم على انهاء الواجب، لكي يتعلموا كذلك ان هناك من يشاركهم في اداء واجبه هو الاخر.

مشاهدة التلفزيون:

الحرص على تحديد وقت معين للاولاد لمشاهدة التلفزيون لان الاولاد لن يحققوا شيئا ان قضوا ساعات طويلة امام الشاشة.

الاعمال المنزلية

يجب ان يعتاد الاولاد على اداء بعض الاعمال المنزلية الخفيفة مثل الكنس امام المنزل، تنظيف الحديقة تلميع الابواب وغير ذلك من الاعمال،

ويمكن للام كتابة هذه الاعمال على اوراق صغيرة واجراء قرعة بين الاولاد، فان ذلك يمنحهم متعة اكبر في انجاز العمل، ولا مانع من تشجيعهم بكوب من الشاي او الحليب اثناء تأدية العمل.

بهذه الخطوات البسيطة تستطيع كل ام ان تحرز تقدما كبيرا عند اولادها من النواحي السلوكية والعملية والتي نعتقد ان للاهمال الاثر الاكبر في التقليل من فاعليتها.

تعليم

قد ينتهي عهدنا بالدراسة والمقاعد الدراسية لكننا لا ننقطع ابدا عن التعليم.

مشكلات

كل مشكلات ومتاعب الانسان تكمن في عقله وليس قلبه كما هو الشائع.

كتب احد الطلاب المغتربين رسالة لوالديه قال فيها: «ابي وامي الاعزاء لم اسمع عنكم وعن اخباركم منذ مدة، ارجو ارسال شيك لاطمئن انكم على خير ما يرام.

ان تشعر بالغيرة من سعادة اي شخص اخر يعني تأكيدا لك بانك لن تحصل على اي شكل من اشكال السعادة.

عطلة

من السهل جدا التخطيط للعطلة فرئيسك يخبرك متى تذهب وزوجتك تخبرك الى اين.

الوقت مثل النقود يختفي بينما نحاول التقرير ما الذي سننفقه به.

اربع قواعد للقضاء على الخوف

من منا لا يشعر بالخوف في لحظة من اللحظات او تصل به الامور حتى الارتجاف من الرعب، كلنا كذلك، وهذا امر طبيعي وصبغة انسانية صرفة.

ولكن طريقة تعامل الناس مع هذا الخوف ومدى تصاعده او القضاء عليه تختلف من شخص لاخر ولكن يستطيع اي شخص ان يقضي على هذا الشعور السيء باتباع اربع نقاط رئيسية هي:

- عندما تشعر بالارتباك والخوف يجب التركيز على النفس ومحاورة النفس بهدوء وراحة قدر الامكان.
- اخبر نفسك: استطيع ان اسيطر على اي امر تلقيه عليّ متاعب الحياة.
- تذكر دائما ان الخوف صبغة انسانية وان كل واحد منا يشعر بالخوف، وان الشجاعة تعني ان اجتياز تجربة كل شيء مهما كان نوعه.
- درب نفسك على ان هناك اشياء تخشاها وتخاف منها ومع ذلك يجب ان لا تسيطر عليك وتدمر حياتك.

وحاول في كل مرة تشعر فيها بالخوف والقلق تذكير نفسك بالاشياء كنت تخشى منها ولكنك استطعت التغلب عليها او ان التغلب على هذا الامر الجديد يعني ثقة اعلى بالنفس ويعني تحديا خاصا لقدراتك.

ملاحظة مالية

هل سبق وان لاحظت اننا نثق بالبنوك لدرجة اننا نسلمهم دنانيرنا كلها ولكنهم لا يثقون بتسليمنا جزءا من قروشهم.

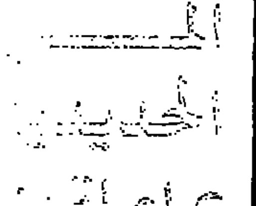
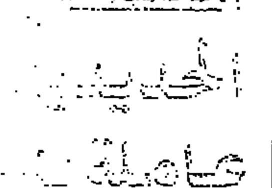
نظرة اقتصادية بعيدة المدى

كان احد الاباء يحاول تدريب ابنته الصغيرة على اشكال واسماء الاوراق والقطع النقدية المستعملة وبعد شرح مطول عن هذا الامر اخرج من جيبه قرشا وخمسة قروش وعشرة قروش وربع دينار ونصف ودينار وخمسة دنانير وعشرة دنانير وعشرين دينارا وسألها ليرى مدى استيعابها للشرح: اختاري ايا من هذه القطع الموجودة امامك؟

فكرت الطفلة لحظة ثم مررت اصبعها على القطع وقالت: افضل ان احصل على هذه القطعة (واشارت الى العشرة قروش) ثم اضافت ولكني افضل ان الفها بتلك الورقة الخضراء الجميلة.

الرجل الاصلع هو الافضل

يخشى العديد من الرجال على انفسهم من تساقط الشعر وبالتالي الصلع وتتزايد هذه المخاوف عندما تعزف النساء عن قبوله زوجا بسبب صلعه لكن الدراسات اثبتت ان الرجال الصلع اكثر اخلاصا وامانة ونجاحا من اولئك كثيفي الشعر، الذين غالبا ما يتم وصفهم بالمخلصين والمثقفين، واذا كنا لا نرغب بالتقليل من اصحاب الشعر الكثيف لكننا نؤكد ان الانسان الاصلع اكثر اخلاصا.

ارتبطت دائما العضلات المفتولة بالرجال ولكن ديبي ماغلي (٣٠ عاما) اعطت انطباعا اخر لهذا التعبير، فهي قوية البنية وذات جسم خارق بحيث تستطيع القيام باعمال البناء بطريقة اكفأ من بعض الرجال.

وديبي من النوع الذي يحب العمل الشاق وتحديدا اعمال البناء، لانه يمنحها تدريبا مستمرا لعضلاتها المفتولة والمتينة، وكانت ديبي قد بدأت العمل في شركة بناء مباشرة بعد ان شاهدها مدير الشركة ورأى ما يمكن ان تفعله بعضلاتها.

ولا يخلو الامر من بعض التعليقات التي تستمع اليها من العمال في كل مرة تدخل مشروعا جديدا، لكن هذه التعليقات تختفي بمجرد ان يروا حجم العمل الذي تقوم به وفاعليته حتى ان ما تقوم به من اعمال يوازي ويتفوق في بعض الاحيان على معظمهم.

يفتخر عيسى على نفسه

وليس يسأل ولا شاك

فلو يستطيع لتقتيره

تنفس من منخر واحد

اخطاء وعثرات صحفية

من اسوأ الاخطاء في الاعلانات ما جاء في اعلان نشرته شركة كبرى في احدى الصحف العربية، قالت فيه:

(يسر الشركة ان تلعن عملاءها الكرام). وكانت الشركة تقصد ان (تعلن).

واعلنت مجلة اسبوعية عن نفسها فقالت: (انها اوسخ المجلات العربية انتشارا)، وكان المقصود طبعا هي (انها اوسع) ولكن الخطأ حصل ولا ندري ان كان هذا الخطأ يعبر عن حقيقة المجلة أم انه مجرد خطأ.

ماهي الاطعمة التي تساعد على تخفيف الوزن؟

اثبت احد علماء الاغذية ان تناول اغذية معينة يساعد وبشكل كبير على انقاص الوزن وبشكل ملحوظ، بحيث يمكن التخلص من الوزن الزائد دون الشعور بالجوع، لانك تستطيع ان تتناول هذه الاطعمة بدون ضوابط او حدود.

ويستطيع الانسان ملاحظة وزن جسمه وفقدانه الواضح للوزن من خلال تناول الكثير من هذه الاطعمة.

العديد من الناس يعتقدون ان تناول الكاربوهيدرات المعقدة والمتواجدة بشكل كبير في الاغذية الطازجة يؤدي الى زيادة الوزن. ولكن خبير الاغذية د. نيل برنارو يؤكد عكس هذا الاعتقاد الخاطىء ويقول ان تناول العديد من هذا النوع من الاغذية يفقد الانسان ٢ - ٣ كيلو غرامات اسبوعيا ويؤكد د. نيل انه شاهد النتائج المذهلة من خلال تجاربه على المئات من الناس الذين كانوا يفشلون دوما في انقاص وزنهم. ولكن مفتاح الحل لهم كان تناول الكاربوهيدرات المعقدة وبكثرة من خلال الاغذية التي تحتوي عليها مثل البطاطا والرز الاحمر، والسبانخ والفاصوليا والبازيلياء وبعض الفواكه مثل التفاح والموز والبرتقال.

وينصح الخبير اولئك الاشخاص بالتخلي عن فكرة حساب كمية السعرات الحرارية الموجودة في كل غذاء لان طبيعة هذه الاغذية تمنح طاقة قوية تؤدي الى حرق الكثير من السعرات بمجرد تناولها لان الانسان سيقبل على القيام بنشاطات متعددة. وينصح الخبير بالقيام برياضة المشي لمدة نصف ساعة بعد كل وجبة من هذا النوع اوثلاث ساعات اسبوعيا وبشكل منتظم وستظهر النتائج بازالة الوزن الزائد والكيلوات بشكل كبير.

... في شهر واحد فقط

استطاعت كاثي تلجازر (٤٢ عاما) ان تحقق ملايين الدولارات في فترة قياسية مقارنة مع قيمة ما بدأت به حياتها العملية، فقد بدأت هذه السيدة من الصفر وكانت لا تملك شيئا يمكن ان يصنع منها سيدة اعمال تكسب سنويا ملايين الدولارات.

وقد بدأت حكايتها عندما قررت ان تتبع خطة قرأتها في كتاب «كيف تصبح مليونيرا»؟

وبالفعل طبقتها بحرفيتها فقامت باقتراض الاموال من كل بنك تعرفه بضمان مصنع قررت شراءه. وبالفعل تم اقراضها ما يقارب الثلاثة ارباع مليون دولار

ثم قامت هي بتحويل كل ما تملكه من اثاث وامتعة ومجوهرات الى اموال جارية واشترت المصنع وشغلته وبعد شهر واحد فقط عرضته للبيع بالمزاد العلني لتقبض ثمنه ملايين الدولارات بعد التشغيل.

ثم بدأت بالعمل بحقل الاغذية والمطاعم وفتحت محلا لبيع البيتزا تم تصنيعها، واصبحت الان رئيسة لاحدى كبريات الشركات المتخصصة في بيع الاغذية وخصوصا البيتزا وتوظف كاثي الان ما يقارب من سبعماية موظف وموظفة وتشرف بنفسها على الانتاج حتى لا يختل مذاقه لدى الزبون الذي اعتاد على طعم مأكولاتها الرائع.

كل شيء يتبدل حولنا ونحن انفسنا نتغير، وما من احد يستطيع ان يجزم انه سيحب غداً ما احبه اليوم.

وهكذا فان جميع المشاريع من اجل السعادة على الارض هي اوهام فلنستعد من فرح الزوج لما تم لنا، ولنحذر من ابعاده عنا بارادتنا.

«جان جاك روسو»